الموسم الثاني
للانصات المركزي

أوجلان: إصلاح العلاقات التركية - الكردية يحتاج إلى »تحول كبير«

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الخميس
2025/05/22
No. : 8010

شرف كبير

داود اوغلو عن زيارته الى السليمانية

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- منتدى دلفي..من اجل الحوار الصريح والواضح لبناء عالم جديد
- قوباد طالباني ودادود اوغلو: عملية السلام تصب في مصلحة المنطقة برمتها
- داود اوغلو: الرئيس مام جلال قائد عظيم وسيبقى خالداً
- محافظ كركوك و داود أوغلو: خدمة المواطنين وتعزيز استقرار المحافظة
- امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب: الرئيس مام جلال مؤسس التعايش السلمي
- مباحثات حول تشكيل حكومة الاقليم والحل السلمي في تركيا و سوريا
- رفعت عبدالله: إعلاميو الاتحاد الوطني يجب أن يتمسكوا بنصيحة الرئيس مام جلال
- الاتحاد الوطني يؤكد ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة خدمية بالاقليم
- رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء: أهمية الحفاظ على الاستقرار وتطوير قطاع الخدمات والتنمية
- اشادات بدور السيدة الأولى في تقديم المساعدة والدعم لمتحف السليمانية
- بغداد ترفض والاقليم يؤكد قانونية عقود النفط مع شركتين أميركيتين
- وزير البيئة: العراق يواجه تحديات بيئية كبيرة تسبب مشكلات مستقبلية
- السوداني يعلن تشكيل ائتلاف الإعمار والتنمية لخوض الانتخابات

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د. عدالت عبدالله: عن مفهوم مصلحة العراق
- غسان شربل: بغداد والشرع وظلُّ ترمب
- محمد النصراوي : بين قمتين.. بغداد والرياض
- رستم محمود: فيدرالية العراق... و"هيكل المركزية"

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- أوجلان: إصلاح العلاقات التركية - الكردية يحتاج إلى «تحول كبير»
- بارزان الشيخ عثمان : أردوغان أمام اختبار تاريخي بعد حلّ حزب العمال الكردستاني
- أحمد داود أوغلو: فرصة الحل السلمي عالية جداً ولا يمكن تحقيق السلام بالانقسام

المرصد السوري و الملف الكردي

- تحذير امريكي من حرب أهلية شاملة وشيكة في سوريا
- أوروبا ترفع كامل العقوبات عن سوريا على خطى واشنطن
- بيدرسون: اتفاق دمشق مع قسد فرصة لتسوية ملف شمال شرق سوريا
- بيان مشترك بشأن مجموعة العمل الأمريكية التركية بشأن سوريا
- رفيق إبراهيم: لقاء ترامب والشرع.. الرسائل والإيحاءات

المـرصد الايراني

- إيران: لن نتنازل عن "حقنا النووي" ونريد اتفاقاً عادلاً مع امريكا
- مؤتمر الحوار العربي-الإيراني .. مقاربات ومقترحات لتعميق التعاون

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- ماركو روبيو: إعادة بناء العلاقات التجارية الأمريكية مع العالم
- ماركو روبيو... رجل المهام الكبرى في إدارة ترمب
- يداً بيد لبناء عالم أفضل خالٍ من الفقر، والازدهار المشترك
- لطيف نيرويي : السليمانية و زيارة داود أوغلو

منتدى دلفي..من اجل الحوار الصريح والواضح لبناء عالم جديد

بحضور فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبداللطيف جمال رشيد و برعاية قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان وباشراف وزارة الخارجية اليونانية، وحضور العديد من الشخصيات السياسية والاقتصادية انطلقت، الاحد ٢٠٢٥/٥/١٨، فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي الدولي.

في بداية اعمال المنتدى، القى سيميون تسوموكوس مؤسس ورئيس منتدى دلفي الاقتصادي، كلمة، رحب فيها بالحضور واكد اهمية عقد المنتدى في هذه المرحلة المهمة وخاصة ان العالم يمر باوضاع حساسة.

واشاد بجهود قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، لعقد هذا المنتدى في مدينة السليمانية.

واضاف: ان لاقليم كوردستان والسليمانية اهمية خاصة لانه يتمع بموقع اقتصادي ودبلوماسي وسياسي مهم، ونحن هنا اليوم لكي نتحدث عن الاوضاع الراهنة في العالم، وعلاقات اقليم كوردستان مع الاتحاد الاوربي، وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل والاصلاح.

واوضح: نحن هنا اليوم لكي نؤكد على ضرورة العمل المشترك بين الجميع لتوحيد الرؤى من اجل الحوار الصريح والواضح لبناء عالم جديد، مرحبا بكم في السليمانية لاول منتدى يعقد في المنطقة.

رئيس الجمهورية : هذا المنتدى يمثل منعطفا مهما في مسار التنمية

من جهته القى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، كلمة أكد فيها، أن هذا المنتدى يمثل منعطفا مهما في مسار التنمية، ويعكس الاهتمام المتزايد بدور العراق وإقليم كردستان في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة والعالم، مشيرا إلى الدور الفاعل للعراق على الساحة الدولية، من خلال قدراته وتحقيق استقراره وتنميته.

وفيما يتعلق بمؤتمر القمة العربية الذي أقيم في بغداد، قال السيد الرئيس، إن «مؤتمر القمة العربية كان له تأثير على تعزيز العلاقات بين الدول العربية، حيث جرت مناقشات مكثفة حول العديد من القضايا ومنها القضية الفلسطينية وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني»، مؤكدا أن القمة العربية التي عقدت في بغداد هي تجسيد للأمن والاستقرار الذي يشهده العراق، ومشيرا إلى ضرورة مواصلة السعي لتعزيز وتطوير العلاقات مع الدول العربية لبناء عراق مزدهر ومستقر .

وبشأن العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، أكد فخامته ضرورة حل القضايا العالقة بين أربيل وبغداد وخاصة المسائل المتعلقة بقانون النفط والغاز بما يسهم في تطوير المجال الاقتصادي ويعود بالفائدة على الشعب العراقي.

فرصة جيدة لتبادل وجهات النظر وحل المشاكل

من جانبه اكد نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاحد ٢٠٢٥/٥/١٨ ضرورة العمل المشترك بين الجميع لمناقشة الاوضاع الراهنة وايجاد الحلول للمشاكل.

والقى قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان كلمة، خلال انطلاق اعمال منتدى دلفي الاقتصادي في السليمانية، رحب فيها بالحضور وقال: نحن نفتخر اليوم بعقد هذا المنتدى في مدينة السليمانية لمناقشة الاوضاع الراهنة وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل، وارحب بالضيوف الكرام من جميع المناطق وخاصة من اليونان.

واوضح: هذه بداية جيدة للحوار ونامل ان تتطور الى عمل مشترك واسع بين جميع الشركات، ان السليمانية هي نموذج للصمود والادب والابداع، وهي الان تستحق ان تستضيف حوارا عالميا لمناقشة الاوضاع في الشرق الاوسط.

وقال قوباد طالباني: نحن نواجه اليوم اوضاعاً حساسة، بالمقابل هناك صوت يريد الاصلاح وتحسين الاوضاع، وهنا نحن اليوم سنتبادل وجهات النظر بكل حرية ووضوح ونحن ندعم السلام الذي هو الطريق الوحيد لمعالجة المشاكل.

واوضح: اقليم كوردستان عانى العديد من الاوضاع الصعبة وجرائم الابادة الجماعية، وبعد ذلك ترون الان اقليم كوردستان هو عامل كبير للسلام ولديه دور كبير للعمل مع الشركاء الدوليين لمناقشة المشاكل وايجاد الحلول المناسبة لها وخاصة الاصلاح الاقتصادي، ودعم الشباب والنساء.

واوضح: السليمانية هي صاحبة القوة والابداع والزراعة والاقتصاد، وهي مليئة بالمواهب المبدعة، ونحن على استعداد للتعاون مع كل الذين لديهم نفس توجهاتنا.

واضاف: العمل المشترك والتعاون بين الجميع يرسخ مستقبل مشرق وواعد للكل، شكرا على حضوركم واختياركم السليمانية لعقد اعمال هذا المنتدى المهم.

المرة الأولى التي يعقد فيها منتدى دولي بهذا الشكل في كردستان

هذا وفي مؤتمر صحفي عقده على هامش مشاركته في المنتدى أكد نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني، الأحد، أن منتدى "ديلفي" الاقتصادي الدولي المنعقد في السليمانية يفتح آفاقا جديدة للاقتصاد المحلي والتعاون الدولي.وقال إن "منتديات كثيرة تعقد في اربيل ودهوك والسليمانية، ولكنها المرة الأولى التي يعقد فيها منتدى دولي بهذا الشكل في كردستان، والاهم والمفرح أيضا انه عقد في مدينة السليمانية العزيزة ".

وأضاف "لقد شاركت ثلاث مرات في فعاليات منتدى دلفي الاقتصادي في اليونان، وبالنتيجة القائمون على المنتدى اقتنعوا بالمجيء الى كردستان والسليمانية"، مؤكدا أن "هذه الفعالية ستستمر مستقبلا، حيث سيعقد منتدى دلفي اعماله مرة في السنة بالسليمانية ".

وأوضح أن "هذه المنتديات يشارك فيها المئات من الشخصيات، وان أغلب المشاركين هم شخصيات قادمة من الخارج أو من خارج مدينة السليمانية، هؤلاء الضيوف سيقيمون في فنادق السليمانية ويتناولون الطعام في مطاعم السليمانية ويزورون أسواقها ليتبضعوا، هذا بحد ذاته يساعد على إنعاش حركة السوق في السليمانية، وفي نفس الوقت نُريد ان نُمحي الانطباع السيء الذي يصفون به هذه المدينة، لذلك هذا دليل على جمالية واستقرار واستتباب الناحية الأمنية للسليمانية وكردستان من كل النواحي".

وأشار إلى أن "هذا المنتدى مهم لكردستان والعراق ومهم أيضا للوفود والشخصيات المشاركة فيه، ونطمح من ورائه فتح أبواب العلاقات والتجارة والاستثمار وتعزيز التعاون الاقتصادي من هنا نحو العالم الخارجي، هذه فرصة أخرى لتعريف السليمانية وكردستان بأصدقائنا في العالم ".

وتابع أن "إحدى مهام المنتدى هو الجلوس والتحاور فيما بيننا لمعالجة المشاكل الحاصلة على الساحة محليا وإقليميا ودوليا وإيجاد الحلول لها عن طريق الحوار والتفاهم بين الأطراف المعنيين بالمسألة ".

درباز كوسرت رسول: منتدى "ديلفي" إنجاز للسليمانية

من ناحية اخرى أكد عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني دربـاز كوسرت رسول، الاثنين، أن انعقاد منتدى "ديلفي" الاقتصادي الدولي في السليمانية انعاكس لواقع المحافظة الثقافي والاقتصادي والتجاري، مشيدا بجهود نائب رئيس حكومة الإقليم قوباد طالباني التي أثمرت عن استضافة هذا المنتدى الدولي.

وقال رسول في مؤتمر صحفي إن "مدينة السليمانية نجحت في احتضان منتدى "ديلفي" الاقتصادي الدولي السنوي"، مبينا أن "هكذا منتديات من شأنها مدُّ جسر من العلاقات مع العالم الخارجي".

وأضاف أن "انعقاد المنتدى في السليمانية يعكس المدى الثقافي والاقتصادي والتجاري الذي تتمتع به السليمانية على صعيد الإقليم وكردستان"، مشيدا بـ"جهود نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني التي أثمرت عن عقد المنتدى في هذه المحافظة".

وفيما يخص تشكيل حكومة الإقليم المقبلة أكد رسول أن "المحادثات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي متواصلة ونحن بدورنا نشدد على تشكيل حكومة قوية شاملة يشعر فيها المشارك بالشراكة الحيقية، بأقرب فرصة ممكنة".

وأضاف أنه "تناقشنا هنا في المنتدى مع السيد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري حول الأمر(تشكيل الحكومة) والمفاوضات جارية على قدم وساق"، موضحا أن "الحزبين سيشكلان النواة الأساسية للحكومة المقبلة ونتوقع مشاركة الآخرين فيها".

واستدرك عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني درباز كوسرت رسول أن "الحديث عن توزيع مناصب الحكومة مناصفة بين الطرفين فهذا الملف بات من الماضي ولا واقع له اليوم"، مؤكدا أن "المشاركة ستكون وفقا للاستحقاق الانتخابي مع مراعاة ثقل الأحزاب".

وتابع رسول أننا "لا نعاني من مشاكل أو خلافات مع الحزب الديمقراطي وما يحدث أننا نختلف في وجهات النظر حول ملفات تتعلق بتشكيل الحكومة"، لافتا إلى أن "الحزبين توصلا إلى رؤية مشتركة حول تشكيل الحكومة ووضِعتْ خارطة طريق لإدارة الحكم في كردستان، غير أننا لم نتعمق في التفاصيل بعد وأقصد المناصب الحكومية وتوزيعها".

ورأى المتحدث باسم مكتب علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني درباز كوسرت رسول أن المشاركة في انتخابات مجلس النواب العراقي بقائمة واحدة قد لا تصب في مصلحة الكورد.

العسكري: عقد منتدى ديلفي الاقتصادي العالمي في السليمانية دليل على التقدم

من جهة اخرى أكد وزير البيئة الاتحادية الدكتور هلو العسكري، يوم الاثنين، على اهمية عقد منتدى ديلفي في السليمانية والعراق وتواجد هذا العدد الكبير من الشخصيات السياسية والاقتصادية والشركات بقطاعيها العام والخاص على مستوى الوزرات في العراق وإقليم كردستان في هذا المنتدى .

واضاف وزير البيئة في تصريح أن " عقد منتدى ديلفي الاقتصادي العالمي في السليمانية – العراق، دليل على تقدم البلد، وانه يسير بخطى ثابتة وواضحة نحو المسائل المختلفة التي تؤدي بالنتيجة إلى تطور وإزدهار البلد"، مبينا ان " التغيرات المناخية التي تشهدها العالم لها دون شك تأثيرات سلبية على مناخ العراق وقطاعه الزراعي ".

وأوضح أن" العراق معروف انه بلد زراعي وان التغيرات المناخية الحاصلة الآن وبهذه القوة لا تعطي الفرصة للوسائل الزراعة التقليدية المتعارف عليها في البلد منذ القدم لكي تواكب هذه التغييرات، لذلك عمدت الوزارة إلى ان بناء استراتيجيات جديدة بالتعاون والتنسيق مع الوزارة الاخرى المعنية بهذا الملف في الحكومة، وخاصة وزارتي الزراعة والموارد المائية بالعمل معا لتقليل ومعلالجة ظاهرة التصحر والعواصف الرملية"، لافتا إلى خطط إعتماد تقنيات وتكنلوجيا جديدة للزراعة وحراثة الأرض واستخدام منظومات ري حديثة كالتنقيط، بالإضافة غلى استخدام نظام الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة والزراعة، وهذا كله دليل على توجه الحكومة نحو الاهتمام بملف البيئة ".

قوباد طالباني وداود اوغلو:

عملية السلام تصب في مصلحة المنطقة برمتها

عقد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، اجتماعا يوم الاثنين ٢٠٢٥/٥/١٩، مع أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء التركي الأسبق رئيس حزب المستقبل، وبحث معه عملية السلام وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

في مستهل الاجتماع، تحدث أحمد داود أوغلو عن صداقته مع الرئيس مام جلال التي امتدت لعشرين عاما، مستذكرا حرص ومساعي الرئيس مام جلال من اجل حل المشكلات سلميا في كوردستان والعراق والمنطقة برمتها، وخاصة عملية السلام في تركيا.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عملية السلام في تركيا، حيث اتفقا على أنه ليس هناك خاسر في إحلال السلام، مشددين على ضرورة التزام جميع الأطراف المعنية باتخاذ الخطوات اللازمة لنجاح العملية.

وأشار قوباد طالباني بهذا الصدد الى أن «عملية السلام تصب في مصلحة المنطقة كافة وليس الشعبين الكوردي والتركي فحسب، لذا على الجميع أن يكونوا متعاونين ومساعدين لنجاح العملية».

وفي جانب آخر من الاجتماع، جرى التباحث بشأن آليات العمل المشترك لتعزيز العلاقات بين اقليم كوردستان وتركيا، وقال نائب رئيس الوزراء بهذا الصدد: «يرغب اقليم كوردستان في تعزيز علاقاته مع تركيا على جميع الصعد، ومن مصلحة الجانبين فتح الأجواء التركية بوجه الرحلات الجوية من والى مطار السليمانية الدولي، في أقرب وقت».

وفي تعليقه على اللقاء، قال داوود أوغلو: "أظهر هذا الحوار مرة أخرى الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات التركية-العراقية".ونشر داوود أوغلو على حسابه في منصة "إكس" بياناً جاء فيه:

"أجرينا مع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السيد قباد طالباني مشاورات شاملة. هذا الحوار الشامل، الذي تناول مواضيع تتراوح بين مكافحة الإرهاب وممرات الطاقة إلى الدبلوماسية الإنسانية والشراكة الثقافية، أظهر مرة أخرى الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات التركية-العراقية. اتفقنا مع السيد قباد طالباني على اللقاء مرة أخرى في هذه الجغرافية العريقة."

داود اوغلو: الرئيس مام جلال قائد عظيم وسيبقى خالداً

زار رئيس الوزراء التركي الأسبق رئيس حزب المستقبل أحمد داود أوغلو، الاحد ٢٠٢٥/٥/١٨، مزار فقيد الامة الرئيس مام جلال.

وقال احمد داود اوغلو في تصريح للصحفيين: ان فقيد الامة الرئيس مام جلال هو ملك للجميع، واليوم انا هنا لكي اعبر عن تقديري واحترامي لهذا القائد العظيم، وزيارتي الى السليمانية شرف كبير لي.

واضاف: زرت السليمانية للمشاركة في منتدى دلفي الاقتصادي بناء على دعوة كريمة من صديقي العزيز قوباد طالباني، الرئيس والقائد العظيم مام جلال كان صديقا مقربا لي وكانت لدينا علاقات قوية وتعاونا معاً في احيان كثيرة لتجاوز الازمات والوصول الى الامن والاستقرار.

واوضح: ان عائلة فقيد الامة الرئيس مام جلال هي عائلتي، وقوباد طالباني هو اخي، وعندما قدم الي دعوة لزيارة السليمانية والمشاركة في منتدى دلفي لم اتردد ابداً ووافقت على الفور.

هذا وكتب احمد داود اوغلو كلمات في دفتر الذكريات الموجود على مزار الرئيس مام جلال قائلا: اليوم انا هنا لكي اعبر عن تقديري واحترامي لصديق عزيز، الصور الجميلة للرئيس مام جلال باقية في اذهاننا، مام جلال كان شريكا للجميع.

محافظ كركوك و داود أوغلو:
خدمة المواطنين وتعزيز استقرار المحافظة

استقبل محافظ كركوك ريبوار طه، الاحد ٢٠٢٥/٥/١٨ رئيس الوزراء التركي الأسبق ووزير الخارجية السابق رئيس حزب المستقبل أحمد داود أوغلو، وذلك لدى وصوله إلى مطار كركوك الدولي للمشاركة بالمؤتمر الاقتصادي (دلفي الدولي) الذي يقام لاول مرة بمدينة السليمانية، على رأس وفد ضم عددًا من أعضاء البرلمان التركي وشخصيات وصحفيين أتراك.

وجرى خلال اللقاء بحث جهود الحكومة المحلية في كركوك وحرصها على خدمة المواطنين وتعزيز استقرار المحافظة، إلى جانب مناقشة أهمية مساهمة الشركات التركية في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والاستثمارية في كركوك، بما يسهم في تعزيز التعاون المشترك بين العراق وتركيا، في إطار دعم الحكومة الاتحادية لهذا التوجه.

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب:

الرئيس مام جلال مؤسس التعايش السلمي في العراق

أكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب د. محمد بن علي كومان، أن الرئيس مام جلال يعد مؤسس التعايش السلمي في العراق، موضحا أن استتباب الأمن والاستقرار في البلد ثمار نضال وجهود فخامته.

جاء ذلك خلال زيارة د. محمد كومان، لمقام الرئيس الرئيس مام جلال، مساء الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١، حيث وضع إكليلا من الزهور على الضريح، ثم كتب في سجل الزيارات كلمات اشار فيها إلى مكانة الرئيس مام جلال بوصفه أحد أبرز القادة في كوردستان والعراق والمنطقة، والذي أدى دورا فاعلا في بناء العراق الجديد، مثمنا جهوده في تعزيز الوحدة الوطنية والسلم والتعايش.

وأكد كومان، أن الرئيس مام جلال «وضع الحجر الأساس للتعايش السلمي في العراق، مشددا على أن استتباب الأمن والتعايش فيما بين الشعب العراقي نتاج نضال الراحل، ويظل ذلك محل فخر واعتزار عندنا».

مباحثات حول تشكيل حكومة الاقليم والحل السلمي في تركيا وضمان حقوق المكونات في سوريا

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١، كيفن ليهي قائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، وبحث معه قضايا ذات اهتمام مشترك.

وجرى التباحث خلال اللقاء، حول آخر المستجدات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم، حيث أشار قوباد طالباني الى الاجتماع الاخير بين وفدي التفاوض للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، قائلا، إن «الاجتماع كان إيجابيا بصورة عامة واقتربنا خطوة أخرى من تشكيل الكابينة الحكومية الجديدة».

كما تم التطرق الى عملية السلام في تركيا، وقد اتفق الجانبان على أن نجاح عملية السلام يصب في مصلحة الشعبين الكوردي والتركي والمنطقة برمتها، مؤكدين أهمية أن يتخذ طرفا العملية الخطوات اللازمة وفق خارطة طريق معينة، بهدف نجاحها.

وفيما يتعلق بالوضع السوري، أعرب الجانبان عن تفاؤلهما بحماية حقوق جميع المكونات في سوريا الجديدة، وضرورة أن يكون المجتمع الدولي متعاونا أكثر حتى يتجه البلد نحو الاستقرار وترسيخ نظام يكون في مستوى طموح مكوناته المختلفة.

دعا كوادر الاتحاد الوطني الى الاستعداد للانتخابات المقبلة

رفعت عبدالله:إعلاميو الاتحاد الوطني يجب أن يتمسكوا بنصيحة الرئيس مام جلال

استقبل رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١، في مقر المكتب السياسي بالسليمانية، لطيف نيرويي مسؤول بورد الإعلام ومسؤولي القنوات والاقسام الاعلامية للاتحاد الوطني.

وأشاد نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بدور كوادر إعلام الاتحاد الوطني، آملا لهم أن يواصلوا العمل بثقل وحرية ومسؤولية.

ودعا رفعت عبدالله إعلاميي الاتحاد الوطني الى تغطية الأحداث الاعلامية بمسؤولية ووفق أخلاقيات العمل الصحفي، مشددا على أن «إعلاميي الاتحاد الوطني يجب أن يتذكروا دوما نصيحة الرئيس مام جلال، حيث كان يقول: يجب أن يكون الاعلام صادقا ورائدا ورائعا. وعليكم أنتم أيضا أن تمارسو مهامكم على هذا الأساس».

وأكد نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني أن «إعلام الاتحاد الوطني يجب أن يكون منبرا للمواطنين وصوتا صادحا لإيصال رسالة الاتحاد الوطني والكورديتي»، مشيرا الى أهمية المزج بين الأصالة والتكنولوجيا الحديثة والتجديد المستمر بالنسبة للإعلام».

كما جرى التأكيد خلال الاجتماع على إيلاء الاهتمام من الناحية الاعلامية باليوبيل الذهبي لذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بما ينسجم مع تاريخ الاتحاد الوطني الزاخر بالنضال والتضحيات والأمجاد.

وفي ختام حديثه أعرب رفعت عبدالله عن أمله في أن تتطور المؤسسات الإعلامية للاتحاد الوطني الكوردستاني من الناحية النوعية، وأن تستمر في إيصال أصوات المواطنين ومطالبهم الى الجهات المعنية.

نحن حماة هذه المؤسسات الوطنية

** كما اجتمع رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في اليوم نفسه، مع أعضاء كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كوردستان عن محافظة السليمانية.

ودعا رفعت عبدالله أعضاء البرلمان أن يكونوا ممثلين حقيقيين لمحافظة السليمانية وجميع مناطق كوردستان، وأن يراقبوا المؤسسات الحكومية بجرأة ووفق القانون.

وأكد رفعت عبدالله أن «الاتحاد الوطني ناضل وضحى بدماء شهدائه في سبيل إنشاء المؤسسات الرسمية في الاقليم، لذا نعتبر أنفسنا حماة هذه المؤسسات الوطنية التي هي ملك لشعب كوردستان»، داعيا أعضاء كتلة الاتحاد الوطني أن يترجموا وعودهم أثناء الحملة الانتخابية الى أفعال ويدافعوا عن مصالح المواطنين.

الاستعداد للانتخابات المقبلة

الى ذلك زار السيد رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٥/٥/١٩ مكتب التنظيم، واستقبل من قبل سركوت زكي، عضو المكتب السياسي ومسؤول المكتب، إلى جانب مجموعة من الرفاق.

أشرف نائب رئيس الاتحاد الوطني خلال زيارته على اجتماع موسع لكوادر مكتب التنظيم، وقدم تفصيلا حول إطار التغييرات التنظيمية وضرورات إصلاح الحياة الحزبية بشكل عام، وقال: «سيتم اعادة تنظيم مكتب التنظيم بنشاط مع عدة مؤسسات اخرى للاتحاد الوطني ضمن إطار مكتب الشؤون التنظيمية».

واشار السيد رفعت عبد الله إلى ان «اهمية الكوادر وإسهامها سيبرزان بشكل أكبر في عملية إعادة تنظيم المؤسسات، وقال: «يجب على الكوادر تطوير قدراتهم وإعادة تأهيل أنفسهم بما يتناسب مع مهام المستقبلية للاتحاد الوطني».

كما وصف نائب رئيس الاتحاد الوطني انتخابات مجلس النواب العراقي القادمة بأنها «مصيرية ومهمة للاتحاد الوطني، ولإقليم كوردستان، والعراق بشكل عام»، مؤكداً على «ضرورة ألا يقتصر هدف الاتحاد الوطني بالحفاظ على أصواته ومواقعه، بل أن يسعى لزيادة نسبة التصويت لصالحه في الانتخابات»، مضيفا: «لكي يكون للكورد وزن ومكانة قوية في بغداد، يجب أن يكون للاتحاد الوطني صوت مؤثر وثقل سياسي».

كما تطرق رفعت عبد الله بشكل أوسع إلى أهمية انتخابات مجلس النواب العراقي، وأعلن ان «الاتحاد الوطني ينظر إلى هذه الانتخابات كفرصة مهمة وتاريخية لحل المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية والإقليم.“

وفي ختام الاجتماع جرتبادل الآراء بين الرفاق حول مجمل القضايا المتعلقة بالوضع السياسي والحياة الحزبية.

الاشادة بدور السجناء السياسيين في اصعب مراحل النضال

واستقبل رفعت عبد الله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاحد ١٨ أيار ٢٠٢٥ في مبنى المكتب السياسي وفدا من جمعية السجناء السياسيين للاتحاد الوطني الكوردستاني بمدينة السليمانية.

وخلال اللقاء «ثمن رفعت عبد الله عاليا دور وفعاليات أعضاء جمعية السجناء السياسيين واشار الى كفاحهم ونضالهم الصعب» وقال: «بصمودكم في أحلك الظروف داخل سجون البعث اصبحتم رمزا للكفاح ونموذجا يحتذى به».

وأضاف نائب رئيس الاتحاد الوطني ان «التاريخ يشهد ان كل واحد منكم لديه قصة مشرقة من المقاومة والتضحية وسجل صفحة ناصعة لنفسه وللاتحاد الوطني والكورديتي، وهذا مصدر فخر واعتزاز لنا جميعا».

من جانبهم جدد أعضاء وفد جمعية السجناء السياسيين تأكيدهم على مواصلة العمل في المستقبل بنفس الروح التي تحلوا بها اثناء مقاومتهم في معتقلات البعث ليظلوا مثالا يحتذى به في التضحية والثبات».

الاتحاد الوطني يؤكد ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة خدمية بالاقليم

استقبل د. يوسف كوران، رئيس مركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٥/٥/١٩، القنصل العام الألماني في إقليم كوردستان ألبريشت فون ويتكي.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات في المنطقة وأهمية تشكيل حكومة خدمية في إقليم كوردستان، حيث شدد د. يوسف كوران على موقف الاتحاد الوطني المتمثل بالإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة بهدف خدمة المواطنين.

كما تطرق الجانبان الى عملية إحلال السلام في تركيا التي تمثل خطوة مهمة للنأي بالمنطقة عن الصراع والدمار، وقد أكد رئيس مركز الدراسات العامة أن «الاتحاد الوطني عمل على دعم وتعزيز عملية السلام وضمان حقوق الشعب الكوردي في تركيا، من خلال الرئيس مام جلال والرئيس التركي توركوت أوزال، واليوم أيضا ندعم هذه العملية ونأمل أن تصب في صالح الطرفين».

من جانبه أعرب القنصل الألماني عن ترحيبه بالخطوات الأولية لعملية السلام في تركيا، آملا لها النجاح، كما أكد ضرورة تشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان، من أجل خدمة المواطنين وتعزيز العملية الديمقراطية في الاقليم.

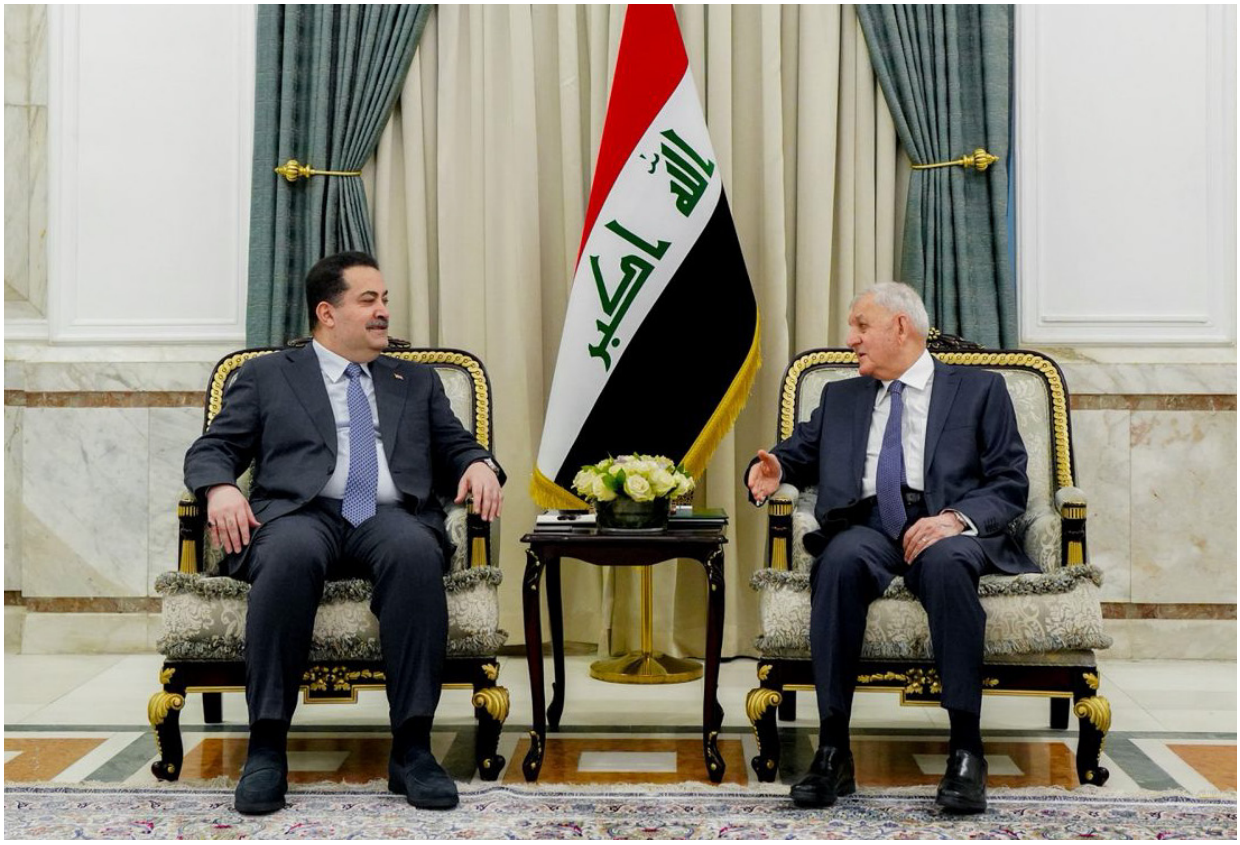

رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء:

أهمية الحفاظ على الاستقرار وتطوير قطاع الخدمات والتنمية

الإشادة بالجهود التي بذلت من قبل جميع الأطراف والتي أسهمت بإنجاح القمة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٠ آيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، دولة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني.

وجرى خلال اللقاء بحث المواضيع والقضايا التي طرحت في قمة بغداد في دورتها الاعتيادية (٣٤)، والمقررات والتوصيات التي صدرت عنها والعمل على تنفيذها وبما يحقق الأهداف التي وضعت من أجلها ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتمت الإشادة بالجهود التي بذلت من قبل جميع الأطراف والتي أسهمت بإنجاح القمة، والتأكيد على ضرورة بذل المزيد والعمل على تمكين العراق من

تقوية دوره في المنطقة والسعي إلى توحيد الموقف العربي إزاء القضايا التي تهم المنطقة والعالم وبما يرسخ أسس السلام على الصعيدين الإقليمي والدولي.

كما بحث اللقاء التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف العراق منها واستعراض الجهود المبذولة ودور العراق في قضايا المنطقة، فضلا عن استعراض الأوضاع في البلاد والتأكيد على أهمية الحفاظ على الاستقرار وتطوير قطاع الخدمات والتنمية وبما يحقق تطلعات الشعب العراقي.

أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي بين العراق وحلف الناتو

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢١ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، القائد الجديد لبعثة حلف شمال الأطلسي(الناتو) في العراق، الجنرال كريستوف هنتزي، بحضور القائد السابق للبعثة الفريق لوكاس شخويرس.

وفي مستهل اللقاء رحب فخامة الرئيس بالقائدين، متمنيا لهما التوفيق والنجاح في مهام عملهما، كما جرى بحث سبل تدعيم العلاقات بين العراق والحلف في الملفات التي تتعلق ببناء القدرات ودعم القوات المسلحة من خلال تقديم المشورة والتدريب، وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية تطوير امكانيات قوات الأمن العراقية وامتلاكها القدرة على مواجهة التحديات الأمنية، وبما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار.

كما استعرض اللقاء مجمل الأوضاع والتطورات الأمنية في المنطقة، وأكد السيد الرئيس أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي بين العراق وحلف الناتو ليشمل سبل تحسين إدارة الموارد البشرية والنظم الاستخباراتية لمحاربة الإرهاب.

من جانبه، أعرب الجنرال هنتزي عن شكره للسيد رئيس الجمهورية وحرص فخامته على تعضيد أواصر العلاقة مع الناتو، مؤكداً سعي الحلف إلى إنجاح مهامه في العراق وبالشكل الذي يحقق تطلعات العراقيين في الحفاظ على الأمن والاستقرار.

ممثل فخامته يشارك في افتتاح المؤتمر العلمي الرابع لجراحي الكلى

الى ذلك شارك الدكتور جمال عبد الزهرة المحمداوي، مستشار فخامة رئيس الجمهورية، في افتتاح أعمال المؤتمر العلمي الرابع لجراحة الكلى والمسالك البولية والمناظير، الذي نظمته الجمعية العراقية لجراحي الكلى والمسالك البولية بالتعاون مع جامعة الناجي ببغداد.

وفي كلمة ألقاها خلال حفل الافتتاح، نقل ممثل رئيس الجمهورية تحيات فخامته إلى المشاركين في المؤتمر، مشيدًا بالجهود العلمية والمهنية المبذولة في تطوير هذا الاختصاص ، ومؤكدًا دعم رئاسة الجمهورية الكامل لهذا التوجه العلمي النوعي.

وأشار المحمداوي إلى أن هذا المؤتمر يمثل محطة علمية مهمة تفتح آفاقًا جديدة للتكامل بين الجمعيات العلمية والمؤسسات الأكاديمية والمراكز التدريبية، من أجل بناء منظومة صحية فعالة.

اشادات بدور السيدة الأولى في تقديم المساعدة والدعم لمتحف السليمانية

بحضور السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد ، أقامت مديرية الآثار والتراث في مدينة السليمانية، الأحد ١٨ أيار ٢٠٢٥ في متحف السليمانية، احتفالا بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف.

وتقديرا لجهود السيدة الأولى في دعم عمل المتحف والحفاظ على المقتنيات الأثرية والتراثية منحت هدية تذكارية عبارة عن درع المتحف الذي يعد ثاني أكبر متحف في العراق، إضافة إلى تكريم عدد من الشخصيات الأخرى.

وفي كلمة له أشاد مدير الآثار والتراث في السليمانية السيد هاشم حمة عبدالله، بدور السيدة الأولى في تقديم المساعدة والدعم لمتحف السليمانية، مؤكدا الدور الحيوي الذي تضطلع به المتاحف بوصفها مؤسسات تعليمية وثقافية تسهم في تطور المجتمعات، وتعمل على ترسيخ الهوية الوطنية ونشر الوعي الحضاري، وتعكس اتصال الماضي بالحاضر.

بغداد ترفض والاقليم يؤكد قانونية عقود النفط مع شركتين أميركيتين

أكدت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كوردستان، أن الاتفاقيتين المبرمتين مع شركتي «HKN» و«WesternZagros» الأميركيتين ليستا جديدتين، بل نافذتين منذ سنوات، مشددة على أن التغييرات التي طرأت تتعلق فقط بالشركة المشغّلة لهذه العقود، التي تم التعاقد معها وفقاً للإجراءات القانونية والتعاقدية المنصوص عليها في الاتفاقيات الأصلية.

في توضيح رسمي صادر عن الوزارة، يوم الثلاثاء (٢٠ أيار ٢٠٢٥)، شددت على تمسكها الكامل بحقوقها وصلاحياتها الدستورية ككيان اتحادي ضمن إطار الدستور العراقي الدائم، الذي يحدد بوضوح اختصاصات إقليم كوردستان وحقوقه.

وأشار البيان، إلى أن المحاكم العراقية أقرت سابقاً بمشروعية وقانونية هاتين الاتفاقيتين، وأنه «لا تشوبهما أي شائبة قانونية».

وأضاف التوضيح، أن شركتي «HKN» و«WesternZagros» تعملان في قطاع النفط والغاز في إقليم كوردستان منذ سنوات عدة، وتُعدان من المنتجين الرئيسيين، «وليستا مستثمرين جديدتين».

وأوضحت الوزارة أن الهدف من هذه الاتفاقيات والعقود هو تلبية الاحتياجات المحلية من خلال زيادة إنتاج الغاز الطبيعي لتزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية بالوقود، بما يسهم في ضمان استمرارية تأمين الكهرباء لجميع أنحاء العراق.

وزارة النفط الاتحادية: عقود إقليم كوردستان في مجال الطاقة باطلة

و أبدت وزارة النفط الاتحادية، يوم الثلاثاء (٢٠ أيار ٢٠٢٥) رفضها «الإجراءات المتعلقة بعقود وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كوردستان للاستثمار في حقلي ميران وتوبخانة – كورده مير في محافظة السليمانية».

وأضافت وزارة النفط العراقية أنه «على الرغم من الحاجة إلى زيادة حجم استثمارات الغاز وتلبية الاحتياجات

المحلية لمحطات الكهرباء، إلا أن الإجراءات التي اتخذها إقليم كوردستان تتعارض بشكل واضح مع القوانين العراقية».

لكن يوم كمال محمد قال بخصوص موقف العراق: «لا ينبغي أن تسبب العقود مشاكل، لأن نفس العقود كانت موجودة سابقاً، فقط خرجت شركة ودخلت أخرى مكانها، ونحن لا ننتظر موافقة بغداد أم لا، لأن لدينا عقوداً أخرى، وإذا كانت هناك مشكلة فستكون للجميع، لذا لا أتوقع حصول مشاكل».

تفاصيل العقود الجديدة

أعلن وزير الثروات الطبيعية في إقليم كوردستان، ليلة أمس من واشنطن، عن توقيع عدة عقود مع شركات أميركية في مجال النفط والغاز، تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليار دولار، فيما قال رئيس حكومة اقليم كوردستان إن هذه العقود تؤكد التزام كوردستان بالسلام والتقدم من خلال التنمية الاقتصادية.

وقال وزير الثروات الطبيعية كمال محمد إن «الهدف من زيارة وفد إقليم كوردستان برئاسة رئيس الحكومة إلى واشنطن، هو تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الحكومة والشركات الأميركية».

وتحدث كمال محمد عن العقود قائلاً: «سيتم توقيع عقدين في مجال صناعة النفط والغاز خلال هذه الزيارة. العقد الأول يتعلق بالغاز مع شركة ميران إنرجي، التي تتألف من شركتين؛ شركة HKN الأميركية ومجموعة أونيكس، اللتان تعملان في مجال النفط».

«العقود لاستخدام الغاز في إنتاج الكهرباء»

وأوضح وزير الثروات الطبيعية في إقليم كوردستان: «تهدف العقود إلى استخدام حقول الغاز في البنية التحتية لإقليم كوردستان لإنتاج الكهرباء، وكذلك للكهرباء التي ستذهب إلى العراق، لذا يمكنني القول إن إقليم كوردستان والعراق سيستفيدان منها».

بحسب كمال محمد، تفيد البيانات بأن حقل ميران يحتوي على ثمانية تريليونات قدم مكعب من الغاز، مضيفاً: «كمرحلة أولى، من المتوقع استخراج ما بين ٥٠ إلى ٧٠ مليون قدم مكعب من الغاز خلال ١٨ إلى ٢٠ شهراً. بعد ذلك، سيوفر الحقل المزيد من الغاز لشبكات إقليم كوردستان والعراق».

وأشار وزير الثروات الطبيعية إلى عقد آخر قائلاً: «هناك عقد آخر مع شركة ويسترن زاكروس، وهذا الحقل يحتوي على الغاز والنفط أيضاً. ويسترن زاكروس شركة أميركية عملت سابقاً في حقل كورده مير. هذا العقد يهدف إلى زيادة إنتاج النفط والغاز من حقلي كورده مير وتوبخانة».

وزير الثروات الطبيعية: لم نتشاور مع الحكومة العراقية

في معرض رده على سؤال ، قال وزير الثروات الطبيعية،: «لم نتشاور مع الحكومة العراقية أو وزارة النفط العراقية، لكن هذه البنية التحتية للغاز والنفط، وخاصة الغاز، هي في مصلحة العراق أيضاً، لأن حقلي كورمور وخورمالة حالياً، اللذين يحتويان على ٦٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز، ينتجان أكثر من ألف ميغاواط من الكهرباء لشبكات خارج إقليم كوردستان للعراق».

تحدث كمال محمد عن إنتاج الكهرباء بالاعتماد على الغاز الطبيعي قائلاً: «نستخدم الغاز حالياً لإنتاج الكهرباء، وقدرة بنيتنا التحتية الكهربائية تبلغ ثمانية آلاف و١٨٩ ميغاواط، لكن ما يتم إنتاجه حوالي ٤٥٠٠ ميغاواط، وذلك بسبب نقص

الغاز الكافي. حالياً، تحتاج محطات إقليم كوردستان لإنتاج الكهرباء إلى مليار قدم مكعب من الغاز، وما لدينا هو ٥٢٥ مليون قدم مكعب من كورمور و١٢٠ إلى ١٣٠ مليون قدم مكعب من خورمالة، وهذا نصف احتياجات الكهرباء».

ويعتقد وزير الثروات الطبيعية أن العقود ستؤدي إلى حل مشكلة الكهرباء، كما سيتم استخدام الغاز في الصناعات مثل الإسمنت والحديد، التي تستخدم حالياً النفط الأسود؛ وفي الوقت نفسه، يرغبون في توفير الغاز للمنازل كما هو الحال في البلدان الأخرى.

وبحسب كمال محمد، فإن الغاز المنتج، إذا تجاوز احتياجات الكهرباء والصناعة والمنازل، سيتم بيعه حينها.

كما أوضح وزير الثروات الطبيعية أن «شركة HKN كانت تمتلك سابقاً حقلين في إقليم كوردستان، حقلي سرسنك وأتروش، وهذا سيصبح الحقل الثالث. الشركة تنتج حالياً ٧٥ ألف برميل نفط يومياً في إقليم كوردستان».

وأضاف وزير الثروات الطبيعية: «في حقل ميران، وفقاً للتوقعات، يوجد أكثر من ثمانية تريليونات قدم مكعب من الغاز، بقيمة تقارب ٤٠ مليار دولار بالأسعار الحالية. وبالمثل، بالنسبة لحقل توبخانة مع شركة ويسترن زاكروس، يحتوي على خمسة تريليونات قدم مكعب من الغاز وتسعة ملايين برميل من النفط، وبقيمة تقارب ٧٠ مليار دولار بالأسعار الحالية، ليصبح المجموع ١١٠ مليار دولار، لكن هذه توقعات وقد تكون أكثر أو أقل».

كاروان زيباري، مدير العلاقات في شركة ويسترن زاكروس

من جانبه، أعلن كاروان زيباري، مدير العلاقات في شركة ويسترن زاكروس، وهي الشركة المتعاقدة، لشبكة رووداو الإعلامية أن «هذا العقد ليس جديداً، العمل جارٍ هناك منذ عام ٢٠٠٦ والعقد موجود، في ذلك الوقت كانت شركة إسبانية تعمل هناك في هذا المجال، لكننا قلنا إننا سنشتري العقد مع الشركة».

وقال كاروان زيباري أن «حقلي كورده مير وتوبخانة يحتويان على كميات كبيرة من الغاز، وقد دخلا ضمن المشروع الستراتيجي لإقليم كوردستان لتوفير الكهرباء على مدار ٢٤ ساعة للإقليم والعراق أيضاً. كما سيوفر فرص عمل، لأنه يجب أن يكون ٧٥٪ من الموظفين من سكان تلك المناطق التي توجد بها الحقول».

ويشير مدير العلاقات في شركة ويسترن زاكروس أيضاً إلى أن «جيولوجيا منطقتي كورده مير وتوبخانة تحتوي على النفط والغاز معاً، وكمياتهما كبيرة جداً. ومن المرجح جداً أن نبدأ العمل في بداية العام المقبل ونكمل الأعمال في غضون عامين».

الخارجية الأميركية: الاتفاق بين الشركات الأميركية وإقليم كوردستان يعزز إنتاج الغاز بالعراق

وأعربت وزارة الخارجية الأميركية عن سعادتها بتوقيع اتفاق بين الشركات الأميركية واقليم كوردستان، عادة ذلك الاتفاق يعزز إنتاج الغاز في العراق ويعود بالنفع على الجانبين. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في تدوينة لها بمنصة إكس (تويتر سابقاً): «سعداء بتوقيع اتفاق مع الشركات الأميركية وتوسيع العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان».

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية أن «هذا النوع من الشراكات يعزز إنتاج الغاز في العراق ويعود بالنفع على الجانبين».

د. عدالت عبدالله:

عن مفهوم مصلحة العراق

لا شكّ أننا لا نشاطر أي منطق يؤطر المفاهيم ويضفي عليها طابعًا جوهرانيًا غير قابل للنقاش والفحص والنقد البنّاء؛ فالمفاهيم، في نهاية المطاف، مرتبطة بعقول وتصورات وفرضيات تتحكم بها أسباب وعوامل شتى، لكلّ منها استحقاقه ومشروعيته التي لا يمكن إقصاؤها. أي إن المفاهيم، أساسًا، تعيش على أرضية غير مستقرة، متغيرة ومتبدّلة بتغيّر الزمان والمكان، فضلاً عن تغيّر الأحوال والأفكار. كما أنها تتمظهر ضمن

> هذا المفهوم من أكثر المفاهيم جذبا، نظريا وشعاراتيا، في الخطاب العراقي

إبستمولوجيا معيّنة، أي في سياق الشروط التاريخية التي تحدد إمكانات المعرفة في حقبة معينة، كما يقول ميشيل فوكو. وهذا يعني أنها متعددة التجلي، متباينة في التقدير والتسويغ من كائن لآخر، ومن جهة لأخرى. وهذا، في امريك امريكتقديرنا الفكري، هو مفهوم «المفهوم» بعينه.

أما فلسفيًا، فنجد المفهوم عند دولوز في صياغة أكثر تعقيدًا مما هو متداول، إذ يعتبر الفلسفة، في جوهرها، خلقًا للمفاهيم. وبهذا المعنى الدولوزي، فإن «المفهوم ليس شيئًا نكتشفه في الواقع كما هو، بل هو اختراع فكري يستجيب لمشكلة معيّنة». وهذا ما نؤوله هنا على أنه تعبير عن نسبية المفهوم، وضرورة التخلي عن فكرة التمسك به كحقيقة ممثلة للواقع، أو كحقيقة نهائية من الحقائق.

ويقول دولوز في هذا الشأن، في كتابه المعنون ما الفلسفة؟ الذي ألّفه مع فيليكس غاتاري، إن «المفهوم لا ‹يمثّل› الواقع أو يعكسه، بل ينتج واقعه الخاص ويقوم بوظيفة إنتاجية (إبداعية)، لا تمثيلية». وهنا تبرز أهمية المفهوم بوصفه فعلاً إبداعيًا، وإمكانًا لتوحيد الاختلافات الفكرية إذا ما قُورب من زاوية حقائق يتقاطع عندها العديد من الناس، وتشكل بينهم نوعًا من الإجماع، بغض النظر عن اختلافاتهم الفكرية والسياسية والمعنوية.

مفهوم «مصلحة العراق» هو من أكثر المفاهيم جذبًا، نظريًا وشعاراتيًا، في الخطاب العراقي؛ إذ إن الجميع يتحدث باسمه، ويحمل رايته، ويشرعن به وجوده. ومع ذلك، ما نخسره دومًا، وما نعجز عن تحقيقه باستمرار، هو مصلحة البلاد والعباد ذاتها! فهذا المفهوم، من دون شك، مركزي في الفلسفة السياسية والثقافة الشعبية الشفهية العراقية، لكنه محاط في الآن ذاته بسيل من المفاهيم الفئوية العاجزة، التي تختزله في مصالح طائفية أو قومية، أو مناطقية أو قبلية. وكلّها، في النهاية، لا تشكل إلا مصادر تهديد للمصلحة الوطنية، وأسبابًا في إجهاضها. بمعنى آخر، إن التفضيل الواعي أو غير الواعي للمصالح الثانوية على حساب المصالح العليا، التي تُعنى بأمر الجميع وتستوعبهم كحضور إنساني ومجتمعي غير قابل للنفي أو الاستبعاد، هو بمثابة عداء صريح لكل من يسهم، بعقلية منفتحة وغير دوغمائية، في إنتاج مفهوم شامل للمصلحة الوطنية.

وهو عداء ضد من يسعى لصون البلد من شرور الفتن والصراعات، التي تتسلّح دائمًا بمفاهيم عقيمة وبالية، لا تُقصي من يخضع لها إكراهًا، بل تُقصي من يرفض تأليهها، وتحاول تكريسها كـ«مقدسات» تُستخدم لشرعنة السياسات والممارسات والمواقف القائمة على المصالح الطائفية والفئوية والشخصية.

*صحيفة «الصباح» العراقية

غسان شربل:

بغداد والشرع وظلُّ ترمب

لبغداد قدرةٌ غيرُ عادية على دفع الزائرِ إلى فتح دفاتر الماضي وأوجاعه. تتضاعف القدرةُ حين يختار الأصدقاء أن يكونَ العشاء على ضفة دجلةَ ثم تكتشف لدى وصولك أن المنتجعَ الحالي حلّ ضيفاً على ما كان واحداً من قصور حقبة صدام حسين.

لازمني شعورٌ بأنَّ الناسَ كما العهود والأفكار ركاب في قطار الوقت يعبرون كما تعبر مياه النهر محكومة بالاختناق عند المصب. والفارق بين العابرين هو الوجهة التي يسافر إليها والبصمات التي يتركها. حراس الماضي يسافرون إليه ويغرقون فيه. ورجال المستقبل يكافحون لإزالة الركام والنجاة من زنزانات الخوف أو القوالب. هذا الحديث طويل. لنترك الماضي يمضي وننتقل إلى الحاضر.

احتضنت بغدادُ القمة الرابعةَ والثلاثين لجامعة الدول العربية وكأنَّها ترغب في إيفاد رسائل عدة. أولى الرسائل أنَّ بغداد مستقرة وآمنة وقادرة على احتضان حدث بهذا الحجم من دون تدابير أمنية منهكة لبعض المدينة وبعض سكانها. والثانية أنَّ بغداد تدرك أهمية العمل العربي المشترك وفرص تفعيله وأنَّها صاحبة مصلحة في تسارع وتائر رحلة القطار العربي في التعاون والتبادل والتشاور. والرسالة الثالثة أنَّ بغداد ملتزمة ما اصطلح على تسميته الثوابتَ العربية سواء في ما يتعلق بحل الدولتين أو البحث عن حلول عبر التفاوض لتضميد جروح الخرائط العربية المتصدعة.

> احتضنت بغداد القمة وكأنها ترغب في إيفاد رسائل عدة

يعرف الصحافيون بحكم التجربة أنَّ المناقشات التي تدور على هامش القمة لا تقل أهمية أحياناً عن الكلام الذي يقال داخلها، خصوصاً أنَّ أروقة المؤتمر والفنادق تحرر المتحدثين من القيود الرسمية.

كان باستطاعة الصحافي الزائر أن يلاحظَ أن موضوعين هيمنَا على مناخات القمة وما حولها انطلاقاً من الاعتقاد أنَّهما سيتركان بصماتها على التطورات في المرحلة المقبلة. التطور الأول يتعلَّق بسوريا بعد مصافحة دونالد ترمب وأحمد الشرع في الرياض وقرار الإدارة الامريكية الحالية رفع العقوبات عن سوريا تلبية لطلب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

لاحظ كثيرون أنَّ الشرع «حصل على جرعة استثنائية من الدعم العربي والدولي، ما يُبقي دول الجوار أمام خيار وحيد هو التطبيع مع سوريا الشرع والتعاون معها».

راودتني رغبة في معرفة صورة الشرع لدى عدد من الذين التقوه من بلدان عدة. ورجعت من الأسئلة بالآتي:

– الشرع رجل براغماتي يدرك جيداً على أي أرض يقف ويدرك تعقيدات الجغرافيا السورية وذيول علاقاتها الصعبة مع جيرانها.

– يحاول تبديد أي شكوك حول إمكان أن يغرف من تجاربه السابقة لانتهاج سياسة متشددة. ثمة من سمعه يردد علانية وفي اللقاءات المقفلة أنَّ سوريا لن تكون مصدر قلق لأي من جيرانها. واستنتج الزوار أنَّ إسرائيل مشمولة بهذا الكلام.

– ثمة من سمعه يقول إنَّ مواجهة إسرائيل بالطرق التقليدية قادت إلى الكوارث التي نراها. الخيار الوحيد أمام سوريا هو أن تصون وحدتها واستقرارها وتبني اقتصادها وتسترجع المهجرين ثم تستثمر علاقاتها العربية والدولية للضغط الدبلوماسي على إسرائيل. وهذا يعني ببساطة الخروج من النزاع العسكري مع إسرائيل، وهذا ليس بسيطاً بالنسبة إلى من يمسك بمفاتيح دمشق.

– لمس الزائرون أنَّ إيران و«حزب الله» يتصدران لائحة خصوم الشرع، في حين يعتبر أن بقاء القواعد الروسية يتوافق ومصلحة سوريا.

– يتفق كثيرون على أنَّ التحدي الأكبر أمام وفاء الشرع بالوعود التي قطعها للإدارة الامريكية هو طبيعة القوى التي عملت معه إلى موعد إطاحة نظام بشار الأسد ولكونه يشير إلى نهاية زمن الفصائل.

– لاحظ مشاركون أنَّ الدور الذي لعبه الأمير محمد

> الأرجحية لا تزال محسومة للهالة الامريكية في العسكرية والاقتصاد

بن سلمان في إحداث تحول سريع في موقف ترمب من الشرع هو إشارة إلى ازدياد الثقل السعودي لدى واشنطن، فضلاً عن احتفاظ الرياض بعلاقات ممتازة مع الصين وروسيا وأوروبا.

– توقع مشاركون أن يلعب الثقل السعودي دوراً كبيراً في إطفاء الحرائق المشتعلة في المنطقة.

تطور آخر يعني العراق ودول المنطقة، وهو ظلّ ترمب الذي خيّم على المنطقة بعد زيارته الخليجية الأخيرة ومحطتها الاستثنائية في الرياض.

قال عدد من المشاركين إنَّ زيارة ترمب طوت صفحة الحديث القديم عن أن امريكا تعبت من الشرق الأوسط وتريد الاستقالة من أي مسؤولية تجاه مستقبله. أعادت زيارة ترمب التأكيد على أنَّ الحديث عن عالم متعدد الأقطاب لا يزال مبكراً، ذلك أنَّ الأرجحية لا تزال محسومة للهالة الامريكية في العسكرية والاقتصاد، وأنَّ المعبر الامريكي إلزامي لمن يبحث عن حلول للأزمات المستعصية، من غزة إلى النووي الإيراني.

ويلمحون إلى أنَّ ظلّ ترمب أرخى بثقله على الملفات الشائكة من أوكرانيا إلى غزة ومعها النووي الإيراني. وتسمع في بغداد أنَّ التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران مرجح لأنَّ عواقب الانزلاق إلى مواجهة ستكون باهظة التكاليف للمنطقة وللاقتصاد العالمي وستضع العراق في وضع شديد الصعوبة.

وهناك من يعتقد أنَّ طهران تدرك بلا شك أنَّ ملامح جزء من المنطقة قد تغيرت، وتحديداً في الجزء الذي نشط فيه الجنرال قاسم سليماني واستثمر فيه عسكرياً وسياسياً واقتصادياً. ويلمح هؤلاء إلى أنَّ إيران بدأت في حلقات ضيقة عملية مراجعة لتجربة العقود السابقة لأنَّ ما يجري يتناول أمنها وحجم دورها وحضورها في الإقليم.

ولا ينكر بعض المشاركين أنَّ إسرائيل خرجت من حروب ما بعد «طوفان الأقصى» وهي «أقوى بكثير مما كانت عليه قبله»، وأنَّ ترمب «هو الوحيد القادر على ضبط سلوكها العدواني أو تخفيفه».

تقرأ بغداد في تجربة الشرع وتحاول استكشاف توجهات ظل ترمب خصوصاً على إيران وخياراتها. انشغال بغداد بهذه الملفات لا يلهيها عن الانغماس قريباً في مناخات الانتخابات النيابية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وفي الطريق إلى الانتخابات سؤال عن ظل مقتدى الصدر على الانتخابات إن شارك فيها وبوادر معركة قاسية داخل «الإطار التنسيقي» وتطلع نوري المالكي إلى حرمان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من الفوز بولاية جديدة.

*نقلاً عن «الشرق الأوسط»

محمد النصراوي

بين قمتين.. بغداد والرياض

قمة بغداد تسير في خط مختلف لكنها لا تتقاطع بالضرورة مع رؤية الرياض واشنطن، فبغداد، التي لملمت حضوراً عربياً ناضجاً، تريد أن ترسخ لنفسها دوراً جديداً، لم تعد تريد أن تكون على هامش القمم، بل في صُلبها، لم تعد تقبل أن تكون ساحة تصفية حسابات، بل طاولة حوار، العراق...

في لحظةٍ فارقة، وبين مدينتين تختزلان الكثير من تاريخ المنطقة، اجتمعت قمتان قد تبدوان منفصلتين في الشكل، لكنهما متصلتان في الجوهر، في الرياض، حيث عاد دونالد ترامب إلى المشهد بلقاءٍ بارزٍ مع القادة الخليجيين، مستحضراً ملامح المرحلة التي أسس لها خلال ولايته الأولى، وفي بغداد، حيث إلتأمت قمةٌ عربيةٌ أرادت أن تقول أن العراق اليوم لم يعد مجرد ساحة نزاع بل بات مساحة لقاء.

اللافت في توقيت القمتين أنهما لم تأتيا في ظرفٍ اعتيادي، بل في ظل تشابكٍ إقليميٍ حاد وصعود صراعات النفوذ بين واشنطن وبكين وموسكو، وفي ظل تقاربٍ سعوديٍ-إيراني قد يخفف من حدة المحاور، وانفتاحٍ خليجيٍ- تركي يبدد الجمود الذي خيم لسنوات، فأن يجتمع العرب في بغداد، تزامناً مع رسائل ترامب من الرياض، يعني أننا أمام محاولةٍ جديةٍ لإعادة رسم توازنات المنطقة، لكن بأدواتٍ أكثر نضجاً.

> اللافت في توقيت القمتين أنهما لم تأتيا في ظرفٍ اعتيادي

ترامب، في زيارته إلى دول الخليج، لم يكن مجرد رئيسٍ أمريكيٍ يؤدي زيارةً اعتيادية، بل بدا كمن يستعيد مشهده الأول الذي ترك أثراً كبيراً في علاقات واشنطن مع دول المنطقة، عاد اليوم إلى الشرق الأوسط حاملاً خطاباً واضحاً يتبنى فيه نهجاً مختلفاً يركز على التعاون الأمني والانفتاح الاقتصادي، بعيداً عن فرض نماذج سياسية معينة، ورغم تغير الوجوه والظروف، إلا أن نبرة ترامب بقيت كما عرفها قادة المنطقة، عقلٌ تجاري، يرحب بالتحولات، وينتقد بعض السياسات الغربية التي لم تُنتج استقراراً في السابق، عودته إلى البيت الأبيض أعادت الزخم لعلاقته القديمة مع المنطقة، وهي علاقةٌ تلقى ترحيباً لدى كثيرين يرون في هذا النهج فرصةً للهدوء وإعادة التوازن في المنطقة الملتهبة.

في المقابل، قمة بغداد تسير في خط مختلف لكنها لا تتقاطع بالضرورة مع رؤية الرياض-واشنطن، فبغداد، التي لملمت حضوراً عربياً ناضجاً، تريد أن ترسخ لنفسها دوراً جديداً، لم تعد تريد أن تكون على هامش القمم، بل في صُلبها، لم تعد تقبل أن تكون ساحة تصفية حسابات، بل طاولة حوار، العراق اليوم يطرح نفسه كدولةٍ محورية، لا بوصفه قوة عسكرية، بل كقوة توازنٍ إقليمي، وهذا التوجه يبدو أكثر واقعيةً في ظل نضجٍ سياسيٍ نسبي، وتحسنٍ في العلاقات مع الجوار، واستعدادٌ دوليٌ لقبول العراق كوسيطٍ لا كتابع.

القمتان -رغم اختلاف المسار والخطاب- تعكسان شيئاً واحداً، أن المنطقة تتغير، وأن هناك من يُدرك أن استمرار الصراع لم يعد ممكناً، ولا مطلوباً، ما بين مشروع صفقةٍ يعاد تسويقه، ومشروع قمةٍ تُبنى على التوافق، هناك فرصةٌ تاريخيةٌ للعراق أن يتموضع بطريقةٍ ذكية، بعيداً عن الاستقطاب، وقريباً من جميع الأطراف.

العراق اليوم ليس أمامه ترف البقاء على الحياد السلبي، ولا خيار الانحياز الكلي، هو في موقعٍ يسمح له أن يكون ميزان التهدئة بدل أن يكون ضحية التصعيد، شرطُ ذلك أن يُحسن إدارة قراره، ويوازن بين مصالحه ومصالح محيطه، ويُعلي من شأن وحدته الوطنية بوصفها قاعدةً للاستقرار.

المنطقة لا تبحث عن أبطالٍ جدد، بل عن دولٍ عاقلة، والعراق، إذا أحسن التعامل مع هذه المرحلة، يمكن أن يثبت أنه لم يعد الحلقة الأضعف، بل طرفاً فاعلاً يمكن الاعتماد عليه في المعادلات الإقليمية المقبلة، ما بين الرياض حيث تُرسم صفقات النفوذ، وبغداد حيث تُنسج خيوط التفاهم، هناك مستقبلٌ يُكتب الآن، إما نكون جزءاً منه، أو نبقى على الهامش.

رستم محمود:

فيدرالية العراق... و«هيكل المركزية»

بعد عقدين من إقرار دستور ناظم للعلاقة بين الحكومة الاتحادية العراقية ونظيرتها في إقليم كردستان، يبدو الخلل المستدام والمستعصي بينهما على أي حل، لا يلبث أن يظهر بين حين وآخر ولأسباب متعددة، وكأنه يتجاوز التنازع السياسي والتباين الإداري والتناقض الأيديولوجي الاعتيادي، ليكون تعبيرا عن «معركة مستترة»، تستمد أصولها وترتيباتها وأدواتها من أصول وتاريخ المسألة الكردية في هذا البلد، حيث كانت الجماعة الكردية العراقية تبحث لنفسها عن اعتراف وحضور منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة. ولا يمنع من إقرار هويتها كـ«معركة»، إلا بعض فروض «اللياقة الوطنية».

إذا لم تكن كذلك، فما معنى كل أنواع الاحتكار والقسر التي تمارسها السلطة المركزية بشكل يومي متواتر بحق الملايين من أبناء شعبها؟ مخالفة كل التفاصيل شديدة الوضوح من الدستور الناظم لعلاقتهم وروابطهم وحقوقهم والتزاماتهم مع الدولة العراقية.

فطوال السنوات الأربع الماضية، ورغم البحبوحة المالية والاستقرار الأمني والهدوء الشعبي، لم يُحلّ تفصيل مثل «رواتب موظفي إقليم كردستان». يحدث ذلك رغم قرار المحكمة الاتحادية العراقية الواضح، القاضي بفصل هذا الملف عن أي إشكال سياسي. فالملايين من موظفي إقليم كردستان، الذين هُم أدبياً وقانونياً موظفو خدمة عامة لدى الدولة العراقية

> لا تتوقف الحكومة والكتل عن اختراع حجج عن وجود فساد إداري في إقليم كردستان

وليس لدى الحكومة الإقليمية أو السلطة الاتحادية، صار الحصول على الراتب الوظيفي الشاغل الأهم في حياتهم. إذ لا تتوقف الحكومة والكتل البرلمانية والقوى السياسية، عن اختراع حجج وظيفية، مرة تلو أخرى، إما بدعوى وجود فساد إداري في الإقليم، وإما طلباً للتدقيق العام أو اشتراط الإشراف المركزي على مؤسسات الإقليم. تلك الأدوات المعيارية التي يشغل العراق آخر الترتيب فيها على مستوى العالم، لو طبقتها الجهات المركزية على نفسها، لامتنعت عن دفع أية رواتب لكل موظفي الدولة العراقية.

فما يحضر هنا هو «الإرادة القبلية» من قِبل الحاكمين المركزيين في «منع الحل»، عزمهم المستبطن في إبقاء إقليم كردستان في منطقة شديدة القلق والتطلب، دفعه إلى مساحة التلهف المستدام لإرضاء المركز وتلبية شروطه وفروضه، وعدم منح الإقليم أي وقتٍ أو فرصة للمطالبة بما هو أكثر من التفاصيل الحياتية اليومية، وإلحاقه قدر المستطاع بالإرادة المركزية.

كل تفصيل آخر في العلاقة غير المتوازنة بين الطرفين تشبه ذلك. فبعد سنوات من الجدل بشأن نفط إقليم كردستان، واتهام المركز للإقليم بعدم الإصغاء له في عملية التصدير، سلمت حكومة الإقليم كل مستخرجاتها النفطية لـ»شركة سومو» الوطنية، ومع ذلك يمتنع المركز عن تصدير نفط الإقليم حتى الآن.

يُمكن للمرء أن يأخذ أي قضية عامة أخرى في العراق المعاصر، ليجد فيها خطابات وأشكال وعي وسياسات واستراتيجيات عمل شديدة المركزية تجاه إقليم كردستان، وبدرجة أقل تجاه المحافظات غير المنتظمة في إقليم. سلوكيات وسياسات لا تبالي بتناقضها الجوهري مع البنية القانونية والسياسية الناظمة للدولة العراقية الحديثة، أي الدستور. بداية من السياسة الخارجية للبلاد وقوانين الميزانيات المالية السنوية، مروراً بالتعليم والصحة والإدارة العامة، وليس انتهاء بتفصيلٍ مثل اهتمام وتركيز الساسة والمسؤولين العراقيين بالقضايا العربية، ولو في الدول الأخرى، وهذا حق طبيعي لا اعتراض عليه، بحكم الهوية الثقافية والعرقية لجزء واسع من الشعب العراقي، لكن إهمالهم النظير والتام لأي شيء يتعلق بالقضايا الكردية في المحيط العراقي هو ما يثير التساؤل، رغم تضمين الدستور العراقي تعريفاً أساسيا يقول إن العراق مؤلف بالأساس من الشعبين العربي والكردي.

يُمكن إيراد تفسيرات وأسباب كثيرة تقف وراء ذلك، لكن عاملين تأسيسيين يشكلان معا السبب البنيوي والنواة التفسيرية لاستدامة هذه «المعركة».

طبيعة النخبة السياسية، الحاكمة منها والمعارضة، هي العامل الأول.

فمختلف الساسة والأحزاب العراقية، وإن بدرجات

> لا يمكن لأية دولة أن تكون فيدرالية السلوك والأداء والهوية وهي مقيدة بالقوانين المركزية

متفاوتة، يعتقدون في صميم وعيهم السياسي أن ما جرى وثُبّت في دستور عام ٢٠٠٥ كان مجرد «خلل تاريخي»، ما كان له أن يحدث لولا الدور الامريكي وتنامي النفوذ الكردي وقتئذ. ويسعون جاهدين لتفكيك وتبديد ما يصنفونه «عطباً» في الذات الوطنية. فالكرد حسب معتقدهم السياسي لا يحق لهم التمتع بجزء من السيادة عبر المنظومة الفيدرالية، ومجموع السلطات الممنوحة لهم في هذا النظام يتجاوز موقعهم و«قيمتهم» كجماعة أهلية كانت «هامشية» في الكل الوطني، حسب نزعاتهم، غير البعيدة كثيرا عن الجذر «البعثي» ووعيه القومي للدولة/الأمة الواحدة والمُسيطر عليها من المركز.

لا تبخل اليوميات السياسية العراقية عن كشف ذلك، منذ عقدين وحتى الآن. فعند كل أزمة، تعلو الأصوات المطالبة بتفكيك الفيدرالية الكردية وإرجاعها إلى مجرد محافظات. وما إن يدخل سياسي عراقي في أزمة حادة، حتى تراه ينبري للتحذير من تقسيم العراق.

السبب الآخر هو بنية الدولة العراقية، التي لا تُسيّر حياتها العامة حسب الدستور وأفراد الجهاز الحكومي فحسب، بل عبر شبكة ضخمة من القوانين العامة شديدة المركزية. فتلك القوانين التي رفضت النُخب العراقية تغييرها طوال عقدين كاملين، كانت قد أُقرت في الزمن «البعثي» بروح تبتغي أولا «إحلال المسألة الكردية»، لذا صُممت بمركزية فائضة، ولأجل ذلك ما تزال عائقا مستداما أمام أية ممارسات فعلية للفيدرالية.

فالقوانين الناظمة لوزارتي الدفاع والداخلية، ومثلها قانون النفط والغاز، وإلى جانبها كل التشريعات الخاصة بجهاز مكافحة الإرهاب والأمن الوطني وقانون الجنسية العراقية و«إقامة الأجانب» والإدارات المالية والموازنات السنوية، وقانون مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية والادعاء العام، ومثلها قوانين الصحة والتعليم وسلم الرواتب والتقاعد، تفيض بالنزعة المركزية التي تفترض عراقا مستمرا منذ الزمن «البعثي»، بوعيه لنفسه ومواطنيه وشكل العلاقة بين مركزه وأطرافه.

لا يُمكن لأية دولة أن تكون فيدرالية السلوك والأداء والهوية وهي مُقيدة بهذا الكم من القوانين والفروض المركزية. لأنه، وعلى العكس من مختلف تجارب الدول الأخرى، لم تأتِ الفيدرالية في العراق كنتيجة لتوافق المتصارعين في البلاد على توزيع السلطة والسيادة داخلها حسب معايير وآليات عادلة، لتكون لهم جميعا بالتساوي، وبالحياد عن صراعاتهم التفصيلية. فـ«الفيدرالية العراقية»، حسب غالبية النُخب الحاكمة، هي مجرد «خطأ لحظة تاريخية خاصة»، ولأجل ذلك يُبقون كل شيء على حاله، إلى أن تحين لحظة تصحيح «الخطأ»، كما يعتقدون.

*مجلة «المجلة»اللندنية

أوجلان:
إصلاح العلاقات التركية - الكردية يحتاج إلى «تحول كبير»

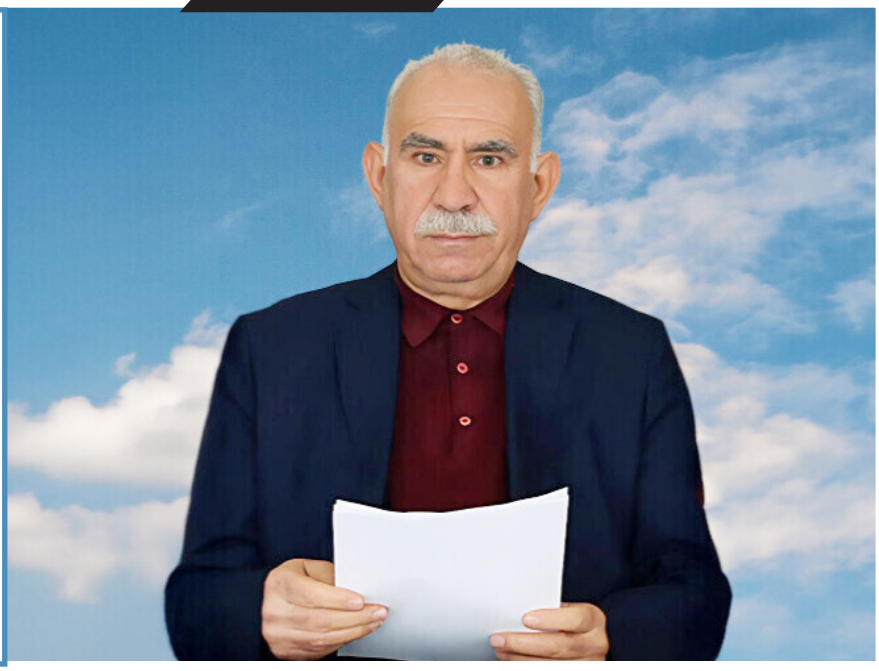

توجه، يوم ١٨ مايو ٢٠٢٥, وفد من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب إلى إمرالي للقاء الزعيم الكوردي عبدالله أوجلان.

الوفد الذي عاد بعد انتهاء اللقاء بعدما توجه في ساعات الظهيرة من اليوم، تكون من البرلمانية بروين بولدان والمحامي فائق أوزغور، أدلى ببيان كشف فيه عن رسالة وجهها أوجلان فيما ياتي مضمونها:

« يؤسفني أنني لم أتمكن من التحدث مع سري سريّا أوندر آخر مرة، له قيمة كبيرة ويجب أن يحيا بيننا. كان شخصية حكيمة من أجل تركيا.

هناك حاجة لميثاق جديد قائم على حق الأخوّة.ما نقوم به هو تغيير كبير في النموذج الفكري.جوهر العلاقة الكردية- التركية هو شيء مختلف تماماً، ما يتم تدميره هو العلاقات بين الأخوة.

الأخوة والأخوات يتقاتلون، ولا يمكن أن يكون أحدهم من دون الآخر. سوف نقوم بإزالة الفخاخ والحطام الذي يدمر هذه العلاقة، واحداً تلو الآخر وإصلاح كافة الطرق المتضررة والجسور المنهارة.

وأود من خلال وفدنا أن أعرب عن امتناني لرسائل الدعم لي ولعملية السلام والأخوة التي بعثت من المثقفين في شخص آلان بادو وسلافوي جيجك. سوف نلتقي في الجهود الاشتراكية والأممية.

عبدالله اوجلان

١٨ أيار ٢٠٢٥».

بارزان الشيخ عثمان :

أردوغان أمام اختبار تاريخي بعد حلّ حزب العمال الكردستاني

في خطوة وُصفت بالتاريخية والجريئة، أعلن حزب العمال الكردستاني (PKK) خلال مؤتمره الثاني عشر، تخليه عن الكفاح المسلح، وحلّ نفسه طوعاً، في تحول غير مسبوق لمسار الحركة الكردية المسلحة في تركيا. ومع أن هذه الخطوة فتحت الباب أمام احتمالات جديدة، إلا أن الترقب والقلق لا يزالان يخيّمان على الأوساط الكردية والمراقبين للشأن التركي – الكردي، وحتى الإقليمي.

بين من يرى فيها بداية لانهيار التنظيم، ومن يقرأها كتراجع تكتيكي في ظل حسابات إقليمية ودولية، تنقسم الآراء حول نيات أنقرة ومدى جديتها في التعاطي مع هذه المبادرة. هناك من يرى أن ما جرى يصب بالكامل في مصلحة الحكومة التركية، دون أن يترافق مع بوادر واضحة لحلّ سياسي شامل للقضية الكردية المتجذرة في تاريخ الجمهورية التركية.

التجارب التاريخية للكرد – سواء في تركيا أو في الأجزاء الأخرى من كردستان الكبرى (إيران، العراق، سوريا) – لا توحي بكثير من التفاؤل. فعلى مدى أكثر من قرنين، كثيراً ما استُخدمت الحركات الكردية كورقة تفاوض أو كأداة لتصفية الحسابات الإقليمية، قبل أن تُقصى وتُحاصر في اللحظة الحاسمة. وقد كانت السلطات العثمانية والصفوية مثالاً مبكراً على هذا التلاعب، حين سعت لإفشال أي تقارب كردي داخلي، حفاظاً على مصالحها الاستراتيجية.

> خطوة (PKK) لم تكن وليدة لحظة، ولا نتيجة ضغوط ظرفية

هذا الإرث من الخيبات – الممتد من ثورات آرارات وديرسيم في تركيا، إلى تجربة جمهورية مهاباد في إيران، وثورة أيلول في العراق – لا يزال يثقل الذاكرة السياسية الكردية، ويغذي الحذر من أي مبادرات مفاجئة لا تقابلها ضمانات سياسية واضحة من الطرف المقابل.

وفي السياق نفسه، يخشى عدد من المراقبين أن تلقي تداعيات هذه الخطوة بظلالها على المسارات الكردية في سوريا، لا سيما في مناطق الإدارة الذاتية التي لطالما شكلت حساسية خاصة لدى أنقرة.

مع ذلك، فإن خطوة (PKK) لم تكن وليدة لحظة، ولا نتيجة ضغوط ظرفية، بل جاءت بعد مشاورات إقليمية ودولية واسعة، وفي ظل تحولات بنيوية يشهدها النظام الدولي، وانعكاسات سياسية بدأت تطال المنطقة برمتها، بما فيها تركيا التي تواجه تحديات داخلية وخارجية متشابكة.

من هنا، فإن المسؤولية باتت اليوم ملقاة على عاتق الدولة التركية، وبخاصة على الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يتعين عليه إثبات جدارته السياسية، وتوظيف هذه اللحظة التاريخية لإطلاق عملية حوار وطني حقيقية، تقود إلى مصالحة شاملة مع الكرد.

يتطلب ذلك خطوات ملموسة تبدأ برفع القوانين الاستثنائية عن المناطق الكردية، والعمل على إعادة إعمارها، واحترام الحقوق الثقافية والسياسية للكرد، باعتبارهم مكوّناً أساسياً في النسيج التركي. كما ينبغي إعادة النظر في الانتشار العسكري التركي خارج الحدود، خصوصاً في العراق وسوريا، والذي كان يُبرَّر غالباً بوجود (PKK).

إن بقاء مطار السليمانية الدولي مغلقاً أمام الطيران المدني، في منطقة تُعدّ جزءاً من العراق الفيدرالي، لا يخدم الاستقرار الإقليمي، ويعزز الانطباع بوجود سياسة انتقائية تجاه مكونات كردستان العراق، وهو ما يحتاج إلى مراجعة عاجلة.

في الوقت ذاته، فإن المؤسسة العسكرية التركية مطالبة بضبط خطابها، وتجنّب إطلاق تصريحات سلبية والكف عن استفزاز الطرف المقابل قد تؤدي إلى إحراج الوسطاء و قد تقوّض فرص الحل، خاصة أن عملية نزع سلاح منظمة بحجم (PKK) ليست مسألة آنية، بل تتطلب آليات رقابة دولية وضمانات سياسية صارمة.

في المحصلة، فإن المبادرة قد تشكل فرصة تاريخية نادرة، لكنها مرهونة بصدق النوايا التركية، وبقدرتها على كسر حلقة الشك التي تراكمت عبر عقود من الإقصاء والعنف. والكرة الآن في الملعب التركي: إما أن تُكتب صفحة جديدة عنوانها المصالحة والازدهار، أو أن تُضاف هذه اللحظة إلى سجل الإخفاقات المريرة في العلاقة بين الدولة التركية والكرد.

وإن غداً لناظره قريب.

أحمد داود أوغلو:

فرصة الحل السلمي عالية جداً ولا يمكن تحقيق السلام بالانقسام

شدد رئيس حزب المستقبل التركي أحمد داود أوغلو، على ضرورة إعادة «الأبرياء» الذين هم ضمن صفوف حزب العمال الكوردستاني وإعادة تأهيلهم، فيما يجب بقاء كبار قادة الحزب تحت المراقبة في دولة ما.

وتحدث أحمد داود أوغلو، في مقابلة مع شبكة رووداو الاعلامية، أجراها معه شوكت هركي، عن الخطوات التي تلي قرار حزب العمال الكوردستاني بحل نفسه وعملية السلام في تركيا.

وأكد رئيس حزب المستقبل على ضرورة تفكيك الهيكل الاقتصادي لحزب العمال الكوردستاني، وكذلك على الحكومة التركية أن تؤسس لعملية «ديمقراطية واسعة».

حول سجن صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، قال: «سجن دميرتاش والصحفيين لمجرد التعبير عن آرائهم ليس منطقياً»، معرباً عن سعادته بأن تركيا تعالج «جراحها» بدون «تدخل خارجي».

وأدناه نص مقابلة رووداو مع أحمد داود أوغلو:

حان الوقت لنجمع هذه الأجزاء مرة أخرى.

*** أهم حدث على الساحة هو قرار حزب العمال الكوردستاني بإلقاء السلاح وحل نفسه. كيف تقيّمون هذه العملية؟ في المرحلة القادمة من العملية، وخاصة في مسألة إلقاء السلاح، ما الذي يجب فعله لتجنب العقبات؟ من الآن فصاعداً، كيف يجب أن تسير العملية؟**

أحمد داود أوغلو: الآن يجب أن أقول هذا. عندما نظمنا برنامجاً هنا في تشرين الثاني، قبل أن أذهب إلى أربيل، كان السيد باخجلي قد ألقى خطابه في ٢٢ تشرين الأول. كنتم قد طرحتم عليّ مثل هذا السؤال. قلت ذلك الوقت أيضاً أنا أدعم هذه العملية. نحن نختلف مع السيد باخجلي في العديد من القضايا. أحياناً كان يريد أن يسخر مني على المقاعد باسم الرئيس أحمد.

وأنا رددت عليه وقتها بـ «على عيني ورأسي». أنا من الأشخاص الذين يحافظون على مبادئ الصداقة والأخوة والسلام بين جميع شعوب الشرق الأوسط. قبل ١٠٠ عام، تمزقت هذه الجغرافية التي نعيش فيها، تمزقت المدن. تمزقت العشائر، تمزقت العائلات، سايكس – بيكو مزقتنا.

الآن حان الوقت لنجمع هذه الأجزاء مرة أخرى. يجب أن نجمع هذه الأجزاء، يجب أن نحترم الحدود، لكن يجب ألا نرى الحدود كجدران، يجب أن نُعدّ عشرات السنين القادمة من خلال التكامل الاقتصادي، والعلاقات الثقافية العميقة. العلاقة بين تركيا وإقليم كوردستان شمال العراق مثال جميل على ذلك. الآن عندما ننظر، فإن منظمة حزب العمال الكوردستاني استمرت في وجودها في هذه الجغرافية لأكثر من ٤٠ عاماً وهي في وضع يُبقي نار الفتنة مشتعلة دائماً. من ناحية أخرى، ارتكبت أخطاء كبيرة في تركيا، خاصة في فترة ١٢ أيلول.

إنكار الهوية الكوردية، تقييد الحقوق الديمقراطية، العقبات المفروضة على اللغة الكوردية، الحظر. إذا نظرنا إلى الحقائق، فإن المنظمات الإرهابية تستفيد من السلطات الديكتاتورية والاستبدادية. تستخدم المنظمات الإرهابية الأنظمة الاستبدادية كذريعة. أي أن الشيء الذي يمنح النظام الاستبدادي أكبر قدر من الشرعية هو هذا. يقولون «انظروا، هناك تهديد، هناك منظمة إرهابية».

وتقول المنظمة الإرهابية «انظر، إنهم يضغطون، فانخرط معي في العنف». هذا مثل العلاقة بين داعش ونظام الأسد. حسناً، كيف نخرج من هذه الدائرة، من هذا الزقاق المسدود، من هذه الحلقة المفرغة، من هذه الدائرة عديمة الجدوى؟ يأتي العقلاء من جميع الأطراف ويقولون هنا نحن جميعاً نخسر. تعالوا لنجد صيغة نربح فيها جميعاً. هنا يجب مناقشة هذه الصيغة دون أي أحكام مسبقة.

هذا كان صحيحاً لتركيا ولمنطقتنا أيضاً

عندما بدأت عملية السلام في عام ٢٠١٣، كنت وزيراً للخارجية، الجميع يعلم، لقد تجولت في شرق وجنوب شرق الأناضول خطوة بخطوة. عقدت مؤتمراً في ديار بكر ودافعت عن عملية السلام هذه. لأنني كنت أؤمن بأن هذا كان صحيحاً لتركيا ولمنطقتنا أيضاً. جاء السيد مسعود بارزاني إلى ديار بكر، وجاء السيد نيجيرفان بارزاني إلى وان. ظهرت صور جميلة جداً، لكن حزب العمال الكوردستاني في تلك الفترة، بخيار خاطئ، بدلاً من الاستفادة من هذا الوضع، سعى وراء الاستغلال وحفر خنادق الحرب والمتاريس. اضطررنا لبدء كفاح ضد الإرهاب، ولكن لو تم تقييم تلك الفرصة، لكان ما يحدث اليوم قد حدث في وقت أبكر بكثير. حسناً، ما هو الفرق اليوم؟ أعتقد أننا اليوم في وضع أكثر

فائدة. لأنها المرة الأولى التي تتفق فيها الأطراف المتطرفة على نفس الموضوع. أي أن الاقتراح جاء منا، لقد دعمنا دائماً عمليات مثل عملية السلام. السيد باخجلي والقسم القومي في تركيا عارضوا دائماً. لو جاءت هذه الاقتراحات والأفكار منا، لكانوا قد وقفوا ضدها، ولكان قد حدث انقسام مرة أخرى. العلاقات بين السيد باخجلي وحزب دام بارتي (DEM)، والتي بدأت بمصافحة، أعتقد أنها أصبحت أهم العناصر التي سرعت هذه العملية ومنحتها زخماً. أقول هذا بصراحة، بعد ذلك جلست مع السيد باخجلي عدة مرات. بعد عودتي من أربيل، أرسلت رسالة إلى السيد باخجلي والسيد أردوغان عبرت فيها عن فهمي وأفكاري بعد مؤتمر دهوك. لم تكن الثورة السورية قد بدأت بعد.

يجب علينا زيادة هذه الليونة مع سوريا

لاحقاً، عندما اندلعت الثورة السورية، أرسلت رسالة تحدثت عن جميع جوانب الموضوع وقلت إنه يجب علينا زيادة هذه الليونة. اتصل السيد باخجلي هاتفياً، وشكرني وقال: «نحن بحاجة إلى خبرتكم في إدارة الدولة»، مضيفاً: «أنتم الشخص الذي يعرف هذه القضايا في تركيا أفضل من أي شخص آخر، أنتم أحكم رجل دولة» وأثنى عليّ. منذ ذلك الوقت وحتى الآن، كنت دائماً على اتصال بالسيد باخجلي. هذا الأسبوع أيضاً، بعد قرار حل الحزب، تحدثنا مرة أخرى عبر الهاتف. من ناحية أخرى، التقيت عدة مرات بوفد حزب دام بارتي. الأسبوع الماضي أيضاً، عقدت لقاءً طويلاً معهم. مباشرة قبل مؤتمر حل الحزب هذا، أي يوم الخميس، مباشرة قبل الإعلان عن القرار الأول. قلت لهم نفس الشيء. هذه المرة دعونا لا نضيع الفرصة. هذه المرة دعونا لا نضيع الفرصة. بما أن هذه الأطراف المتطرفة قد اتفقت مع بعضها البعض، فمن واجبنا أن ندفع هذا إلى الأمام أكثر. أقول بصراحة. بعد ٢٢ تشرين الأول أقلقني صمت السيد أردوغان الطويل أيضاً. في كل خطاب لي تقريباً في البرلمان التركي الكبير، دعوت السيد أردوغان إلى تبني العملية. قلت، دع الموضوع لا يصبح صراعاً بينك وبين السيد باخجلي. تبناه. في النهاية هذا موضوع يجب أن يتبناه رئيس جمهورية تركيا. بيننا اختلافات في الرأي. الاقتصاد، السياسة، قانون الأخلاق السياسية، إلخ. لكن في هذا الموضوع نحن ندعمكم. استمروا. لذلك جميع الأطراف أيضاً، مؤخراً، أرسلت رسالة إلى رجب طيب أردوغان، وتواصلت مع المسؤولين الذين يديرون هذا العمل على مستوى الدولة. قلت لهم جميعاً بصراحة. هذه فرصة تاريخية. حسناً، أين نحن الآن؟ نعم، قرار حل الحزب صحيح. هناك مقولة لتشرشل أحبها كثيراً. سأقولها بالإنكليزية ثم بالتركية «This is not the end of the beginning». أي لعملية ما. يقول هذا ليس النهاية. ليس النهاية. الأشياء لا تنتهي. وليست بداية النهاية. بل هي نهاية البداية. الآن بدأ شيء ما.

في بيان قرار حل الحزب، هناك بعض النقاط التي تقلق الرأي العام التركي

في بيان قرار حل الحزب، هناك بعض النقاط التي تقلق الرأي العام التركي. قلت لأولئك الذين أخبروني بهذه الأشياء، هذه الأشياء تُقال. دعونا ننظر إلى النتيجة. أنا لست مع هذه الأشياء. بعض الآراء في البيان قد تكون آراء متطرفة، لكنني أنظر إلى ما هي النتيجة. هل ستحل المنظمة نفسها أم لا؟ دعونا نحصل على هذه النتيجة، تلك البيانات ستُنسى. كل شخص يستخدم بعض اللغة الخطابية العالية لجمهوره. يجب أن نتحلى بالصبر. لكننا الآن في البداية. ماذا يجب أن يُفعل بعد هذا؟ اليوم في خطابي في البرلمان التركي الكبير، عددت واحدة تلو الأخرى الأشياء التي يجب القيام بها ضمن ٩ نقاط. الأولى؛ بما أن المنظمة تُحل، فما هو الحل؟ حل الهيكل المسلح للمنظمة هو

إلقاء السلاح. من هنا ندعو، وأعتقد أن المسؤولين في شمال العراق سيشاركون في دعوتي هذه. عندما يتأخر الأمر، يظهر العديد من الأشخاص والعديد من الدوائر التي تخلق الاستفزازات.

الشخص الأكثر انزعاجاً من هذا الاتفاق هو إسرائيل، لأنها تريد خلق الفوضى في المنطقة. يمكن أن يكون هناك العديد من اللاعبين الآخرين أيضاً. يجب أن يشارك المسؤولون العراقيون وشمال العراق، وكذلك المسؤولون الأتراك، يجب أن يُنظم حفل، يجب أن يُعقد اجتماع؛ يجب تنظيم حفل تسليم الأسلحة بشكل رمزي. بعد ذلك، يجب تحديد كيفية تفكيك الأسلحة. أي، لا ينبغي إخفاء الأسلحة في مكان ما وظهورها بعد ٥ أشهر باستفزاز؛ إذا حدث ذلك، فلن تتمكن تركيا والمنطقة مرة أخرى من التحدث عن هذا الموضوع لمدة ١٠ سنوات، ٢٠ سنة. ثانياً، القوة البشرية للمنظمة. نحن نعلم أن جزءاً كبيراً من الأعضاء الحاليين في المنظمة ليس لديهم أي جريمة. بالنسبة للأشخاص غير المتورطين في الجرائم، عملية إعادة التأهيل (التدريب)، بالنسبة للأشخاص المتورطين في الجرائم، الحل القانوني، وبالنسبة للمسؤولين الكبار – الذين يتراوح عددهم بين ٣٠ و ٥٠ شخصاً – يجب إيجاد مكان لهم في دولة لا تقلق تركيا، تحت المراقبة، يجب القيام بذلك. ثالثاً، الإرهاب ليس فقط في تركيا، بل في العالم أيضاً، وفي نفس الوقت قطاع اقتصادي. أي في التسعينيات، كان وراء هذه المنظمة في كثير من الأحيان تجارة المخدرات، هناك غسيل أموال، موجود في كل هيكل.

لذلك، يجب تفكيك الهيكل الاقتصادي لهذه المنظمة، يجب تفكيك شبكتها. طالما استمر وجود الأشخاص الذين يستفيدون من هذا الهيكل الاقتصادي، فسيستمرون في خلق الاستفزازات. لأنهم سيبقون عاطلين عن العمل. لقد رأينا هذا في العديد من الأشياء الأخرى في الماضي.

رابعاً، يجب على الحكومة التركية أن تعلن عن عملية ديمقراطية واسعة. أي عندما تندمج العناصر البشرية للمنظمة في الحياة بطريقة ما، إذا كان هناك صلاح الدين دميرتاش، أكرم إمام أوغلو، أوميت أوزداغ وصحفيون عبروا عن آرائهم فقط، فإن سجنهم ليس شيئاً منطقياً.

، يجب تحديد كل هذه الأعمال ومعالجتها مع الإصلاحات الديمقراطية

لذلك، يجب تحديد كل هذه الأعمال ومعالجتها مع الإصلاحات الديمقراطية. في هذا الموضوع، يجب أن يدخل البرلمان التركي الكبير في النقاش. يجب على السيد رئيس الجمهورية، وجميع القادة السياسيين الذين لديهم مجموعات في البرلمان التركي الكبير، أو مؤثرون في الرأي العام، دعوتهم والقول إنه يجب علينا الآن مناقشة هذا الموضوع، لأنه عندما تقوم الحكومة بذلك، يكون هناك حد، يكون هناك جانب. لكن في البرلمان التركي الكبير، الجميع هناك. يجب أن يتوجه إليهم. سابعاً، يجب أن تسير العملية بشفافية. يجب على السيد رئيس الجمهورية أن يلقي خطاباً على شكل خطاب وطني ويحلل العملية مع كل هؤلاء الفاعلين، ويضع طريقه أمامنا. ثامناً، منظمات المجتمع المدني. بالطبع، جمعيات ومؤسسات الشهداء وجرحى الحرب حساسة للغاية. يجب تطوير لغة تدمجهم أيضاً في العملية، دون أن يقلقوا، يجب أن يندمج المجتمع المدني في العملية.

الآن أصل إلى النقطة الأهم والأكثر حساسية. تاسعاً؛ بالتأكيد يجب العمل على الجانب الإقليمي لهذا بشكل جيد. أي أن الكورد السوريين يجب أن يندمجوا بطريقة ما في هذه المعادلة، لأن العلاقات بين شمال العراق وتركيا قوية جداً، لا أرى أي مشكلة هناك. الحكومة العراقية أيضاً تريد حل هذا. لا توجد مشكلة هناك أيضاً. في بيانات جانب

طالباني، وجانب السليمانية والحزب الديمقراطي الكوردستاني، يظهر الدعم. في هذا الموضوع، لا يوجد لدى السيد بارزاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني أي مشكلة. لقد تحركوا مع تركيا. الآن الموضوع الذي يجب حله هو سوريا. يجب حل المنظمة في سوريا، ولكن يجب إنشاء آلية ثلاثية بين تركيا وسلطة دمشق والممثلين الديمقراطيين للكورد السوريين. آلية ثلاثية. بهذه الآلية الثلاثية، يجب ضمان اندماج الكورد السوريين كمواطنين متساوين في سلطة دمشق. لا ينبغي قبول دعم ومساندة أي قوة أجنبية. في هذه العملية، الشيء الذي يسعدني، الشيء الذي يمنحني الأمل هو أنه بدون تأثير خارجي، تعالج تركيا جراحها، تتخذ المنظمة قراراً بنفسها، والعوامل الإقليمية، شمال العراق، حكومة إقليم كوردستان، العراق، السلطة السورية؛ جميعهم أصبحوا بطريقة ما مشاركين في هذه العملية. الآن في سوريا، بقيادة تركيا، يجب إنشاء سلطة بحيث لا ترى تركيا الكورد السوريين كتهديد، بل على العكس كفرصة، كامتداد طبيعي لتركيا. الكورد السوريون ليسوا في مستوى يهددون فيه تركيا. في هذا الموضوع، في الأيام الأخيرة بعد هذا البيان، جاءني شيء من هذا القبيل.

كانوا يقولون: «حزب العمال الكوردستاني يحل نفسه، لكنه يحل نفسه في العراق. سيستمر في سوريا». قلت، لأنكم لا تعرفون الجغرافية، تتحدثون هكذا. الحدود السورية ليست مثل العراق. بين قنديل والحدود التركية، هناك صفوف من الجبال، العديد من الوديان، العديد من العقبات والمنحدرات. لكن في سوريا منطقة الجزيرة هي سهل مستوٍ. أي كم تستغرق عملية تركية حتى قنديل؟ لكن في سوريا، إذا كان هناك تهديد، يمكنها سحقه وإعاقته على الفور. هناك شيء آخر نسيته. هناك شيء آخر يجب أن نفعله. يجب أن نحقق التكامل الاقتصادي لسهل بلاد ما بين النهرين. أي بين تركيا والعراق وسوريا، ومن بينهم الشعوب الكوردية، أي كورد تركيا والعراق وسوريا وجميع مكونات بلاد ما بين النهرين، العرب، التركمان، الكورد، السنة، الإيزديون جميعهم، يجب تطوير مشروع مشترك. مشروع بلاد ما بين النهرين. هذا مفهوم عبرت عنه في «العمق الستراتيجي»

في سهل بلاد ما بين النهرين، لا يمكن تحقيق السلام بالانقسام.

في سهل بلاد ما بين النهرين، لا يمكن تحقيق السلام بالانقسام. يجب أن يصبح سهل بلاد ما بين النهرين سهل سلام ويجب ألا تظهر هذه الحدود كحدود حادة. لذلك أقول بصراحة، الصورة واضحة في ذهني. إذا تم اتباع الطريق الصحيح، إذا لم تُرتكب أخطاء، إذا لم يقع أحد في الاستفزازات، إذا لم يصبح هذا العمل ضحية لحسابات سياسية صغيرة، فأنا متفائل. آمل أن يكون السيد رئيس الجمهورية في المقدمة، موقف الدولة باخجلي في هذا الموضوع أقوى، جميع الفاعلين السياسيين في تركيا، حزب «دام بارتي»، صلاح الدين دميرتاش، إمرالي، أوجلان جميعهم، ولكن بشكل خاص أولئك الذين يقومون بإلقاء السلاح بأنفسهم، ألا يقعوا في عمل خاطئ وألا يضيعوا هذه الفرصة التاريخية.

السيد باخجلي، حرك هذه الإرادة السياسية

رووداو: لبدء العملية، تُقبل مصافحة السيد دولت باخجلي مع نواب حزب «دام بارتي» كبداية. أنا حقاً مهتم. هل بدأت العملية حقاً بهذه المصافحة؟ أم كان هناك تحضير مسبق قبل ذلك؟ في أي ظروف وأين بدأت العملية؟

أحمد داود أوغلو: الدولة دائماً، سواء كانت بيروقراطية «ميت» (جهاز المخابرات) أو الأمن، تفكر في مثل هذه

السيناريوهات، في مثل هذه الأعمال. كانت تستعد. أعرف ذلك من تجربتي. عندما كانت هناك حاجة للأمن، كنا مستعدين للأمن، وعندما كانت هناك حاجة للحوار، كنا دائماً مستعدين للحوار. أي أن الدولة في هذا الموضوع لديها خبرة كبيرة. أعتقد أنه في تركيا، جهاز المخابرات الوطني (ميت) بخبرته وقدرته، وبوجود السيد إبراهيم كالين في النظام (الذي تعرفون من حياته الأكاديمية السابقة أن لدينا علاقة وثيقة معه) أرى ذلك مفيداً

بهذه الطريقة، وزير الخارجية هاكان فيدان أيضاً صديق لنا، وهو الذي أدار هذه العمليات. أعرف كليهما منذ التسعينيات.

لذلك، أعتقد أن جانب مؤسسات الدولة جاهز. لكن مهما كانت البيروقراطية جاهزة، فإن ما يبدأ هو الإرادة السياسية. وما يدفع هذا إلى الأمام هو الإرادة السياسية أيضاً. السيد باخجلي، على الرغم من أنه ليس في الحكومة، حرك هذه الإرادة السياسية. فتح الطريق لظهور هذه الإرادة السياسية. ذلك اليوم لم يكن صدفة. أي في الأول من تشرين الأول، مساء ذلك اللقاء، مرة أخرى في حفل الاستقبال، حدث لقاء مع حزب «دام بارتي». كنت هناك أيضاً. تواصلنا مع كلا الطرفين. بعد أن سلمت عليهم، عندما تحدثت مع باخجلي، التفت وقال: «سيدي رئيس الوزراء، خبرتكم في إدارة الدولة ضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى». قال هذا أمام وسائل الإعلام. كان هذا الحوار الوحيد الذي دار بيني وبين السيد باخجلي بعد سنوات عديدة. أي أنه كان ينتقدني كثيراً، وأنا كنت أنتقده كثيراً. لأن هذه هي السياسة. لم أكن أقبل بعض مواقفه. عندما قال هذا أمام وسائل الإعلام، لفت انتباه الجميع. أقول هذا لهذا السبب. على الأرجح، كان لدى السيد باخجلي خطة في ذهنه قبل أن يصل إلى تلك الأيام. هو أيضاً في النهاية سياسي لعشرات السنين. كان باخجلي قد أعد موقفاً ممهداً. بهذا المعنى، فإن بدء العملية من قبل السيد باخجلي والكلمات التي استخدمها، كانت تصريحات شجاعة جداً وكان لها تأثير ثورة نفسية. أي أنها غيرت النفسية.

بالطبع، من حوله أيضاً، من الدوائر الأكثر قومية، أقولها بصراحة؛ أنا لا أقول «وطنيون» (محافظون على الأمة) انظروا؛ كل شخص يحب شعبه. لكن أولئك الذين يفسدون هذا العمل هم القوميون الأتراك والقوميون الكورد. أنا أميز بين القومي والوطني، لأن القومي لا يقبل الهويات الأخرى. الوطنية هي حب الوطن، كل شخص يحب مواطنيه، يحب عشيرته، يحب قومه. لا يوجد خطأ في ذلك. عندما تقول «قومي أفضل، أنا أفضل، يجب على الجميع أن يتبعني، لا يجب أن يتحدث أحد غيري»، هذه قومية. أنا أميز بينهما. أظهر السيد باخجلي وطنية. القوميون الأتراك وقفوا ضده. من جانب حزب «دام بارتي» أيضاً، قبلوا خطاً ديمقراطياً ووطنياً. لكن بعض الأطراف الكوردية اتهمتهم بالخيانة. الآن لهذا السبب، يجب على العقلاء، أولئك الذين يفكرون في الأجيال القادمة، أولئك الذين يتألمون من أجل الشباب الذين فقدناهم، سواء كان الشاب تركياً أو كوردياً، من يكون، الأشخاص الذين تحترق قلوبهم، بالجهود المشتركة لهؤلاء الأشخاص سينجح هذا العمل. باخجلي بدأ هذا.

بعض الأشخاص أفسدوا هذه العمليات

رووداو: برأيكم لماذا اتخذ أوجلان مثل هذا القرار؟

أحمد داود أوغلو: الآن، في فترة عمليات السلام السابقة، بالطبع، كانت الأحاديث التي قالها أوجلان تصلني أيضاً. كوزير ورئيس وزراء، كنت أبحث فيما يقوله، وكيف يعمل عقله. أي أنني لم أفعل ذلك قط، ليس فقط فيما يتعلق بأوجلان، من يكون، عندما يأتي شخص أمامي، عندما أتعرف على شخص أو أقوم بلقاء رسمي، أبحث مسبقاً في ملفه

الشخصي. بسبب هذا الشغف الأكاديمي بالبحث، أحاول أن أفهم شبكة علاقاته بأكملها، وكيف يعمل عقله.

أعرف هذا، في العلاقات مع المستشارة الألمانية ميركل أيضاً، أو عندما نلتقي ببوتين، أو مع رؤساء امريكا أيضاً، كان الأمر دائماً هكذا. نحن مجبرون على فعل ذلك. الآن عندما ننظر إلى تلك التسجيلات السابقة، في تلك اللقاءات التي عقدها مسؤولو الدولة، في عملية ٢٠١٣، في ذهني، على الرغم من أننا لم نلتق به ولم نره قط، تتشكل القدرة على التحليل الذهني. بالطبع، فترة سجن طويلة، خطاب من عصر الحرب الباردة، ولكن محاولة تجاوز هذا الخطاب، انتهت الحرب الباردة. هذه المؤسسات، هي نتاج الحرب الباردة. ١٢ أيلول هو أيضاً نتاج الحرب الباردة. هذه المؤسسات هي أيضاً نتاج الحرب الباردة. الآن لدى أوجلان محاولة للخروج من هذه الذهنية التي هي نتاج الحرب الباردة. كانت موجودة في ذلك الوقت أيضاً. قراءته للعالم وما إلى ذلك، الخبرة، وفي النهاية عندما أنظر إلى الأشياء التي فعلها والإشارة التي يشير إليها إلى التجربة التي تمت مع أوزال، الأعمال التي تمت في ذلك الوقت لإلقاء السلاح، هو يتحدث عن عام ٩٣. بعد المرحوم أوزال، الأعمال التي تمت مع المرحوم أربكان.

ثم عمليات السلام. برأيي، وراء فشل العديد من العمليات، اعتقادي هو أن بعض الأشخاص أفسدوا هذه العمليات. الآن نحن جميعاً، بالطبع، وفقاً لهم، على الرغم من أن حياتنا مختلفة قليلاً، عندما ينظرون، فإن دولت باخجلي وربما عمر أوجلان متقاربان. تقريباً مثل بعضهما البعض. نحن جميعاً في الحقيقة على نفس الطريق. نحن نترك إرثاً وراءنا. السؤال المهم هو، ما هو الإرث الذي نتركه وراءنا؟ أعتقد أن لدى كل سياسي، لدى السياسيين الذين وصلوا إلى مستوى معين، لدى النشطاء هذه الرؤية. ماذا أترك ورائي؟ من هذا الجانب أيضاً، أعتقد أن هذه فرصة، إنها الفرصة الأخيرة للجميع.

أي السيد باخجلي، أطال الله في عمره إن شاء الله لن تحدث له أي مشاكل صحية، لكننا جميعاً وصلنا الآن إلى تلك المرحلة. يجب أن نفكر في الأشياء التي نتركها وراءنا. في ذلك الوقت، يجب على أولئك الذين يبقون وراءنا، أن نخطو خطوات من خلال أخذ الدروس من التجربة السابقة. آمل أن تُؤخذ هذه الدروس.

فرصة الحل عالية جداً

روداو: في فترة رئاستكم للوزراء أيضاً، بُذلت محاولة مماثلة، لكن النتيجة المطلوبة اليوم، على الأقل لم تتحقق. إذا أجريتم مقارنة، ما هي الظروف التي كانت تصعّب الوضع في ذلك الوقت؟ اليوم، على المستوى الإقليمي، ما هو التقدم الذي يجعل الظروف مواتية؟

أحمد داود أوغلو: الآن عندما جاء وفد حزب «دام بارتي»، المرحوم سري ثريا أوندر، عندما تحدثت مع وفد حزب «دام بارتي»، قال السيد سري ثريا، وهو ما أسعدني أيضاً، قال: «سيدي رئيس الوزراء، لقد جئنا إلى هنا لننقل الرسائل التي تلقيناها من إمرالي. لكننا جئنا إلى هنا لنستمع إليكم. بعد التجربة التي مررنا بها في الماضي، ما هي النصيحة التي تقدمونها لنا؟» قلت وجهة نظري. قلت انظروا، يجب ألا نفكر في الأخطاء التي ارتكبت في عام ٢٠١٣. ما هو الخطأ الذي ارتكب؟ قبل كل شيء، كان يجب تنفيذ القرار الذي اتخذ في أسرع وقت ممكن. الآن لهذا السبب أقول، قبل قليل أيضاً قلت، يجب أن يتم نزع السلاح. بعد نوروز ٢٠١٣، في حزيران، كان هناك انسحاب للمجموعات من تركيا ثم نزع السلاح. لكن عندما لم تنفذ الأشياء التي كان يجب القيام بها، لم تتمكن العملية من الانتقال إلى المرحلة الثانية. الآن يجب ألا نتأخر. نصيحتي للجميع هي أنه في غضون ١٥ يوماً، يجب أن يتم حفل نزع السلاح هذا أو دعنا

نسميه (تجمّع)... يجب أن يراه الرأي العام. يجب أن يراه المجتمع التركي أيضاً. لقد قدمنا شهداء. لكن في النهاية، نعم وصل الشهداء إلى هدفهم، لأن تركيا لم تتمزق. تركيا لن تتمزق. تركيا لن تزول. تركيا لن تصبح هذا ولن تصبح ذاك. الفرق في هذا العمل هنا. ثانياً، لا ينبغي أن يحدث فراغ أمني. أي أن التوازن بين الحرية والأمن، هو شيء أدافع عنه دائماً في فلسفة السياسة. إذا حاولتم إيصال الأمن إلى أقصى حد والقضاء على الحرية، فأنتم تتجهون نحو الديكتاتورية. إذا ألغيتم الأمن وأسستم حرية بدون أمن، فهذا يقودكم إلى الفوضى. بعد فترة، من شرق وجنوب شرق (المناطق الكوردية في تركيا)، وخاصة من مواطنينا الكورد، تلقينا الكثير من الشكاوى، كما لو أن الدولة انسحبت من الجنوب الشرقي وتركت الساحة للخنادق والمتاريس. لا ينبغي أن يحدث شيء من هذا القبيل أبداً، وهو ما لا يوجد اليوم أيضاً. أي أن شيئاً من هذا القبيل مستحيل اليوم في الميدان، لأنه لا يوجد مثل هذا الوجود للإرهاب في الميدان. ثالثاً، الوضع الإقليمي.

في عام ٢٠٢٠، نُشر لي كتاب بعنوان «زلزال النظام وعدم الاستقرار العالمي». في آخر مقابلة لنا تحدثت عنه. قلت فيه هذا. الآن، إذا سنحت لي الفرصة يوماً ما، أريد أن أكتب عن عام ٢٠١٣. فقط عن عام ٢٠١٣ لماذا؟ لأن عملية السلام بدأت في تركيا. مباشرة بعد ذلك، في أيار، وقعت أحداث غازي. أي تماماً في الوقت الذي كانت فيه العناصر المسلحة تريد الانسحاب من تركيا، وقعت أحداث غازي. ربما بدأت في البداية لأسباب منطقية. لم أكن أرى بناء ثكنة في تقسيم صحيحاً. لم أكن أرى بناء فندق بدلاً من الثكنة صحيحاً أيضاً. لكن مع مرور الوقت، تم تحويل هذا إلى تحريض على الفوضى. بعد ذلك، عندما وقعت أحداث ١٧-٢٥ كانون الأول، في نهاية عام ٢٠١٣، كانت المنظمة الإرهابية قد وقعت في هذا الوهم: «هل ستذهب هذه الحكومة؟» تغير الوضع الإقليمي. منذ اذار ٢٠١٣ فصاعداً، ولكن بشكل خاص منذ نيسان وايار، ظهرت داعش. سممت داعش الوضع في سوريا والعراق. علاقاتنا مع الكورد السوريين التي أقمناها (في ذلك الوقت أحضرنا صالح مسلم إلى هنا وتحدثنا معه، ولهذا تعرضت لهجوم شديد). الآن بعد أن يتحدث الجميع مع الجميع، كم تعرضت للهجوم. قلت، «أتحدث مع الكورد السوريين بدون وساطة»، كنت وزيراً للخارجية. لم أتراجع خطوة واحدة. أنا واثق من نفسي. بعد ذلك، أعتقد حدث انقلاب في مصر وهو عامل مهم. تم تدمير الطبيعة التحررية والديمقراطية للربيع العربي. تم إنشاء علاقة بين الإرهاب والأنظمة الديكتاتورية. ثم في آب، تم استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. عندما تنظر إلى كل هذا، كان هناك عنف في المنطقة، ظهرت الأنظمة الديكتاتورية، الهياكل الاستبدادية والإرهاب. هذه التطورات خلقت عملية سيئة للغاية بين تركيا والمنظمة الإرهابية. الآن لا شيء من هذا موجود. الآن هناك وضع إقليمي مواتٍ للغاية. لماذا يوجد مثل هذا الوضع الإقليمي المواتي؟ لأنه في سوريا توجد إدارة تتفق مع تركيا، وتستمع إلى ما تقوله تركيا. على سبيل المثال، في دير الزور، في جنوب الحسكة، في جنوب منطقة الجزيرة، يوجد محافظ سوري خريج جامعة ماردين ويتحدث التركية. الآن مم نخاف؟ موضوع سوريا، كعامل يزيد التوتر في تركيا، يطرح على جدول الأعمال. أنا على العكس من ذلك، أعتقد أنه إذا تم تقييم الوضع السوري بشكل جيد، إذا لم تُرتكب أخطاء، فإن هذا له فائدة. بين علاقات تركيا والإدارة الإقليمية لكوردستان الجنوبية (اقليم كوردستان)، هناك علاقة وثيقة لدرجة أن الجميع يريد هذا الحل. هل هي صدفة أن رئيس الوزراء العراقي، السوداني، جاء إلى تركيا مباشرة قبل هذا القرار؟ لهذا السبب، فإن الوضع الإقليمي وموقف الفاعلين الإقليميين مواتيان. عندما ينظر المرء إلى العوامل العالمية، فإن الولايات المتحدة الامريكية في عهد إدارة ترمب تريد الانسحاب من سوريا. أي أن حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) أو بعض الأطراف الراديكالية هناك لا يمكنهم أن يأملوا ويقولوا «نحن نعتمد

على امريكا، نحن نتعاون مع إسرائيل حتى تكون لدينا قوة في مواجهة تركيا». الامريكيون ينسحبون من هناك، لقد أخلوا معظم قواعدهم بالفعل. الآن لم يعد هناك نظام قريب من روسيا في سوريا، وروسيا لا تحاول القيام بعمليات جوية في شمال سوريا لحماية قواعدها. لهذا السبب، هذا المجال مفتوح جداً لتركيا. بحذر، بوعي عالم، أرى الآن أن فرصة الحل عالية جداً.

هناك ثلاثة احتمالات

*** في المقابلة التي أجريناها معكم في بداية العملية، أشرتم إلى عدم وجود تنسيق بين السيد أردوغان ودولت باخجلي، أو بين تحالف الجمهور. هل يمكننا اليوم التحدث عن عدم وجود هذا التنسيق؟ هل أصبحت العملية سياسة دولة؟**

أحمد داود أوغلو: في ذلك الوقت كنت قلقاً بصراحة. أعرف بعض سمات شخصية باخجلي والسيد أردوغان وتقاربهما. قلت في ذلك الوقت: رأيت أن باخجلي يدلي بتصريحات شجاعة ومتقدمة جداً. السيد أردوغان صامت. نشأ شك لدى الجميع. وأنا طرحت هذا السؤال عدة مرات من على منصة البرلمان. هذا عمل صحيح. لكنني قلت إنكم لستم بأي حال من الأحوال ضمن إطار تصريح مشترك. نفسية مشتركة. أقول إن هناك ثلاثة احتمالات. إما أنكم قسمتم العمل، أحدكم شرطي جيد، والآخر شرطي سيء، أو أن أحدكم يدلي بتصريحات أكثر إيجابية، والآخر يتصرف بحذر أكبر. إذا كان هناك اتفاق كهذا بينكم، فهذا ليس سيئاً، يمكنكم الاستمرار على هذا النحو لفترة. ثانياً، إذا كان لديكم اختلاف في وجهات النظر، اجلسوا وتحدثوا معاً. أمام الناس، ليدلي رئيس الجمهورية بتصريح ويقول إن هذه سياسة دولة. هذا يريح الناس. ثالثاً، ربما أنتم في منافسة وصراع مع بعضكم البعض. أنتم تضيقون مجال حركة بعضكم البعض. لا تفعلوا هذا. أنتم تضرون بالدولة، وبالأتراك، وبالكورد أيضاً. الآن في هذه النقطة التي وصلنا إليها، بلقاء السيد أردوغان مع وفد حزب «دام بارتي» في نيسان، ثم بالاجتماعات داخل حزب العدالة والتنمية، وفقاً للمعلومات التي تصلنا من الخارج، لأنه صدر أمر بتبني هذا الموضوع، أرى الآن أن مؤسسات الدولة تتبناه أيضاً. هذه ليست مجرد تحليلات، أقولها كمعلومات أيضاً. لهذا السبب، أعتقد أنها أصبحت سياسة دولة أكثر صحة. لكن لايزال، يجب على السيد رئيس الجمهورية أن يظهر ويقول بوضوح: «هذه سياسة دولة، وخارطة طريقنا هي هذه» ويشارك هذا مع الرأي العام، من خلال اجتماع خاص مع القادة السياسيين يشاركهم القضايا الخاصة ويطلب دعمهم.

لا أنظر إلى الأمر بهذه الطريقة

*** لقد أشرت إلى ذلك عدة مرات، لكنني أعود مرة أخرى إلى نفس المقابلة. في بداية المقابلة، بدأتم وقلتم «أرسل تحياتي إلى إخوتي في إقليم كوردستان». في ذلك الوقت، وقف السيد باخجلي بشدة ضد كلامكم في اجتماع كتلته، هل تتذكرون تصريحه ذاك؟ اليوم، يصف السيد باخجلي أوجلان بأنه القائد المؤسس للمنظمة ويشكره أيضاً. أريد حقاً أن أسمع تحليلكم لهذا.**

أحمد داود أوغلو: أنا لا أنظر إلى الأمر بهذه الطريقة، دعني أقول بصراحة؛ يمكنني العودة وأقول - ومن حقي أيضاً - سيدي باخجلي، لقد هاجمتني لسنوات عديدة. كلما قلت قضية كوردية، عندما كان الكورد ينادونني بالرئيس أحمد، كنتم تهاجمونني. كنتم تنتقدونني. الآن ترون أين أنتم، أنا لا أقول ذلك. لن أعود إلى السيد أردوغان وأقول،

في انتخابات ٢٠٢٣ عندما كانت هناك طاولة سداسية، كانوا يقولون إن الساق السابعة لهذه الطاولة هي حزب العمال الكوردستاني، إنهم يتعاونون مع الإرهابيين. لقد هاجمونا. كان الناس يتظاهرون ضدنا في الشوارع. أنا لا أقول لماذا فعلت هذا والآن وصلت إلى هنا. إذا كنت قد تعرضت للصعوبات والمتاعب بسبب هذا الموقف الصحيح، فأنا أرى ذلك نتيجة لذلك الموقف والوقوف الصحيح. لن أعود إلى أولئك الذين عارضوني وأقول «انظر ماذا فعلت بي، هل رأيت الآن؟ هل رأيت أنك وصلت إلى الحقيقة». تلك الأشياء مضت. أي أنهم فهموا أخطاءهم، والآن غيروا مواقفهم. أنا أنظر إلى الموضوع بهذه الطريقة. لذلك يجب على المرء أن يترك أشياء الماضي وراءه. مولانا لديه قول جميل: «الأمس بقي في الأمس يا روحي، اليوم يجب أن نقول أشياء جديدة». اليوم يجب على جميع السياسيين أن يقولوا أشياء جديدة.

هل يمكن للأحزاب السياسية والبرلمان المشاركة في هذه العملية؟

*** حسب ما نراه، حتى الآن تُدار العملية بشكل أكبر من قبل المخابرات والبيروقراطية الأمنية. كثيراً ما يُشار إلى أهمية مشاركة الفاعلين السياسيين والبرلمان في العملية. كيف تقيمون ذلك؟ هل يمكن للأحزاب السياسية والبرلمان المشاركة في هذه العملية؟**

أحمد داود أوغلو: تماماً. الآن هناك العديد من الأسئلة في أذهان الناس. لكي نزيل هذه الأسئلة والشكوك ونقنع الناس، بالطبع يجب أن يشارك البرلمان. لماذا؟ على سبيل المثال، اليوم حتى أعضاء حزب العدالة والتنمية لديهم شكوك. إلى أين نحن ذاهبون، ماذا سيحدث، القسم القومي، قاعدتهم الجماهيرية وأعضاء حزب العدالة والتنمية، عندما يقول السيد أردوغان شيئاً، يمكنهم الاقتناع. أعضاء حزب الحركة القومية (MHP) عندما يقول السيد باخجلي شيئاً، يمكنهم الاقتناع، لكن السيد باخجلي أو أردوغان لا يمكنهما إقناع عضو في حزب الشعب الجمهوري (CHP) . من جانبنا – لأننا ندعم ذلك – لا حاجة للإقناع. نحن نشرح ذلك لأنصارنا وسنستمر في ذلك. لكن هل من السهل على المرء أن يشرح ذلك لأنصار حزب النصر (Zafer Partisi)؟ هل من السهل على المرء أن يشرح ذلك لأنصار حزب الجيد (İyi Parti)؟

الآن إذا اقتنع القادة السياسيون، يمكنهم العودة إلى أنصارهم والقول: «أيها الأصدقاء، نحن نعارض السلطة، ولكن في هذا الموضوع هناك مصلحة مشتركة لتركيا، هناك مصلحة لنا جميعاً». الآن إذا كنت أمارس السياسة في تركيا، أعتقد أنه بعد أربع سنوات أخرى، أو ثلاث سنوات أخرى، ستُجرى انتخابات رئاسية وسلطة. إذا كان لدي حساب بأنني سأصل إلى السلطة، فأريد أن آتي بحل هذه المشكلة. لماذا آتي بمواجهة المشكلة؟ لهذا السبب قلت هذا اليوم في خطابي في البرلمان. لأنهم ينتقدوننا أيضاً. أنصارنا ينتقدوننا أيضاً. يقولون: «نحن معارضة. لماذا ندعم (هذا الموضوع)؟» يقولون لماذا؟ ألا ننتقدهم؟ انظر ماذا فعلوا بنا؟ قالوا لنا إرهابيون. قالوا لنا كل شيء. لقد صبرتم على ذلك. الآن حان الوقت. هاجموهم أيضاً. قولوا «انظروا لقد قلتم هذا، الآن أين أنتم» هاجموهم. أقول لهم أيضاً؛ الحكومة مختلفة، الدولة مختلفة. أنا معارضة للحكومة، لكنني لست معارضة للدولة. ما نسميه الدولة ليس ملكاً للأتراك ولا للكورد ولا للسنة ولا للعلويين ولا لهذا ولا لذاك ولا لحزب العدالة والتنمية ولا لحزب الحركة القومية ولا لحزب المستقبل. الدولة ملك مشترك لـ ٨٥ مليون شخص. عندما أرى مصالحها، مصالح الشعب وبقاء الدولة هنا، أشرح ذلك. أقول هذا لتوضيح ما يلي: إذا جمع السيد رئيس الجمهورية القادة، وفي اجتماع خاص طرح خارطة

الطريق وذهبوا إلى البرلمان وتحدثوا عنها مع النواب، فإن جميع التغييرات القانونية التي يجب تمريرها في البرلمان، ستمر بسهولة. لهذا السبب، يجب طرح هذا.

عن عملية إصلاح جديدة في البرلمان

*** في الحقيقة كان لدي سؤال حول هذا؛ كل من أوجلان والأطراف الأخرى يتحدثون عن آمالهم ومطالبهم فيما يتعلق بالتغييرات القانونية الجديدة، الدستور الجديد وقانون مكافحة الإرهاب. أشار السيد أفكان آلا إلى ذلك. قال إنه ستبدأ عملية إصلاح جديدة في البرلمان. هل ستشاركون كحزب المستقبل في هذا العمل التشريعي وتدعمونه؟**

أحمد داود أوغلو: بالطبع. لكن أهم موضوع، أقول دائماً الجو، عندما يحدث إلقاء السلاح ويكون المناخ مناسباً، يناقش كل موضوع بسهولة أكبر. تحت ظل السلاح، لا تُطرح الآراء، بل التهديدات ضد بعضها البعض. عندما لا يبقى سلاح، تُناقش الآراء. في ذلك الوقت ننظر إلى تلك التغييرات القانونية التي هي في مصلحة الشعب التركي بأكمله. إذا لم تكن هذه التغييرات القانونية في مصلحة شخص ما، أو حزب ما، أو مصالح شخصية ومؤسسية، بل في مصلحة الشعب بأكمله، بالطبع سندعمها. لكن إذا كانت هذه العملية فقط لإطالة أمد سلطة حزب العدالة والتنمية وتحالف الجمهور، فإننا سننظر فيها (سيكون لنا موقف). إذا كانت حقاً في مصلحة الشعب، سندعمها، لكن إذا لم تكن في مصلحة الشعب، فلن نسمح بأي حال من الأحوال بأن تصبح هذه العملية ضحية لحسابات شخصية وحزبية.

هناك مطالب الكورد أيضاً

*** من ناحية أخرى، هناك مطالب الكورد أيضاً. خاصة موضوع اللغة الأم، تعريف المواطنة في الدستور، هناك بعض المطالب والآمال الأخرى. لكي تتحقق مطالب الكورد، ماذا يجب أن يُفعل في هذه العملية؟**

أحمد داود أوغلو: هذه هي بالضبط القضايا التي يجب مناقشتها في البرلمان. ما هو البرلمان؟ تقليد البرلمان هو منصة تلتقي فيها مطالب المجتمع ويتم حلها. تُطرح على جدول الأعمال وتُناقش. إذا سألتم رأينا، فنحن في برنامج حزبنا نرى الحق في التعليم باللغة الأم كحق من حقوق الإنسان. نقول إنه يجب تعليم الكوردية واستخدامها في التعليم. لذلك، من جانبنا ومن جانبي، القضايا التي ذكرتها سابقاً، لا نرى أي مشكلة فيها.

القضايا الأخرى، القضايا الدستورية، يمكن حلها من خلال إيجاد توافق في الآراء. إذا فُكّر فيها بعقلانية، يمكن تجاوزها جميعاً.

كرامتك، بالنسبة لي مقدسة مثل كرامة زوجتي

*** بالتزامن مع العملية، يُطرح وضع السجون على جدول الأعمال أيضاً. خاصة وضع السيد صلاح الدين دميرتاش يُناقش كثيراً. هل تمهد هذه العملية الطريق لإطلاق سراح السيد دميرتاش والسجناء الآخرين؟**

أحمد داود أوغلو: مع السيد دميرتاش أيضاً - كما هو الحال بيني وبين السيد باخجلي - لقد خضنا صراعاً صعباً في السابق. برأيي، كان هو أيضاً يدلي بتصريحات في ذلك الوقت تسمم العملية وتخلق تأثيراً سلبياً.

لكننا تركنا كل هذا وراءنا. عندما هاجمت بعض الأطراف زوجة السيد دميرتاش، هاجمها بعض الأشخاص السيئين، اتصلت هاتفياً. كان هذا قبل ٢-٣ سنوات، قلت لزوجته: «لقد خضت الكثير من الصراع السياسي مع السيد صلاح

الدين دميرتاش، لكن كرامتك، بالنسبة لي مقدسة مثل كرامة زوجتي. إذا احتجتِ إلى شيء، يمكنني أن آتي وأقف أمام باب منزلك». الآن حان الوقت للالتقاء في نقطة مشتركة في تركيا. يمكنكم خوض صراع سياسي مع السيد دميرتاش. لكن يجب ألا يكون السياسي في السجن، بل في الميدان. لذلك، ليس فقط دميرتاش، بل أوميت أوزداغ أيضاً، الذي أهانني كثيراً. ماذا قال أوزداغ؟ عقدنا هنا في هذه القاعة مؤتمراً صحفياً مع أوميت أوزداغ. كنت أقول له دائماً «لا تفعل ذلك». في هذا الوقت أعبر عن ذلك بصراحة، كل من يحرض التركي ضد الكوردي، الكوردي ضد التركي، التركي ضد العربي، العربي ضد التركي، يخدم مشروع إسرائيل. يخدم مشروع القوى الأجنبية. يخدم مشروع الإمبرياليين. لكنني الآن أقول نفس الشيء لأوميت أوزداغ أيضاً. يجب إطلاق سراحه أيضاً. يجب على الجميع أن يقول «نعم، تركيا تتنفس الصعداء». تتنفس الصعداء. يجب ألا يتم اعتقال أولئك الذين ينتقدون على الفور. يجب إطلاق سراح الصحفيين أيضاً. تركيا لا تخسر شيئاً من هذه الأشياء، بل على العكس تزداد قوة.

***الموضوع الذي يُناقش لأوجلان هو حق الأمل. هل تدعمون ذلك؟**

أحمد داود أوغلو: باخجلي أيضاً تحدث عن هذا الموضوع في بداية تصريحه. لا أرى أي تردد في أي شيء موجود في النظام القانوني والقضائي التركي. هذا أيضاً موضوع ضمن النظام القانوني. في مجلس أوروبا، حقوق الإنسان والعديد من الأشياء الأخرى، هذا الحق موجود. يجب أن يتم هذا أيضاً بإقناع المجتمع. أي عندما تستمر العمليات، يجب ألا يصبح أداة للدعاية لبعض الأشخاص. أي بعد إلقاء السلاح، يمكن مناقشة هذه القضايا براحة تامة. يكفي فقط أن تتخلص تركيا من الإرهاب، لا أحد عدو لأحد آخر، يمكن أن تكون هناك منافسة سياسية، الجميع يقبل ذلك ويكرره، كل هذه القضايا تُطرح للنقاش، لا أرى أن هناك عقبات ستنشأ.

لا أعتقد أن مجيئهم إلى تركيا في هذه المرحلة صحيح

*** لقد ذكرتم ذلك في البداية، ولكن بعد مسألة إلقاء السلاح، تُكتب العديد من السيناريوهات في وسائل الإعلام التركية حول قيادة المنظمة. إرسالهم إلى دولة أخرى، بقاؤهم في العراق، مجيئهم إلى تركيا. برأيكم أيهم أفضل؟**

أحمد داود أوغلو: لا أعتقد أن مجيئهم إلى تركيا في هذه المرحلة صحيح. لأنه في النهاية، في دولة قانونية، الأشخاص الذين تسببوا في أحداث كبيرة في السابق، ونحن أيضاً جربنا ذلك في السابق، دعونا نتذكر ما حدث في بوابة خابور. أي في الداخل، أحياناً يجب ألا تصبح القضية الكوردية قضية تركية. أي عندما نحل القضية الكوردية، يجب ألا نوقف هذه العملية من خلال خلق رد فعل لدى الأتراك. لا أعرف ما إذا كانوا يطلبون شيئاً كهذا أم لا. أعرف أن الاتفاق الذي تم معهم هو في هذا المجال. برأيي، هذا هو الصحيح أيضاً. يمكنهم البقاء في دولة لا توجد لديها أي مشكلة مع تركيا ولا يُشتبه في أن وجودهم سيُستخدم ضد تركيا - لا أريد أن أذكر أسماء الدول التي تسبب مشاكل، وتلك التي يمكن أن تصبح كذلك لن أقولها - في تلك الدول التي لا تسبب مشاكل، بموافقة تركيا، بالفرص التي تقدمها تلك الدول، سواء في الحرية أو في السيطرة، يمكنهم مواصلة حياتهم. يمكن أن يكون هذا في بعض مناطق العراق، بالاتفاق مع العراق، ربما تكون دولة مثل قطر التي تدعم تركيا أيضاً. قلت ذلك في برنامج تلفزيوني سابق أيضاً. إذا كانت أوروبا، يمكن أن تكون دولة مثل النرويج التي لديها خبرة سابقة في هذه القضايا وتقريباً لا توجد لديها أي

مشكلة مع تركيا ومصالح تركيا لا تتعارض معها. لكن في أي حال، يجب أن تكون هناك شروط بحيث لا تزعج القضية تركيا مع إصلاحهم وعودتهم إلى الحياة الطبيعية.

يجب إعادة تأهيل هؤلاء دون أي مشكلة وإعادتهم

*** حسب بعض التقارير الاستخباراتية، يقال إن هناك ما يقرب من ٥-٦ آلاف مقاتل. من أجل تطبيع أكثر جدية وسرعة، هل يمكن أن يُطرح عفو عام لهؤلاء المسلحين على جدول الأعمال؟**

أحمد داود أوغلو: لأنه لم يحدث أي انضمام جماعي إلى منظمة حزب العمال الكوردستاني الإرهابية منذ فترة، أعتقد أن معظم هؤلاء الأعضاء الآن قد يكونون في وضع لم يرتكبوا فيه جرائم ضد تركيا. ليس لدي أرقام، ولكن تقريباً. يجب إعادة تأهيل هؤلاء دون أي مشكلة وإعادتهم. بالنسبة للأعضاء الآخرين، الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية، ربما يتم إجراء بعض الترتيبات بعد إلقاء السلاح هذا. ولكن يجب ألا يزعج هذا الضمير العام أيضاً.

دور وتعاون العراق وحكومة إقليم كوردستان وتركيا

*** في هذه العملية، كيف تقيمون دور وتعاون العراق وحكومة إقليم كوردستان وتركيا؟**

أحمد داود أوغلو: برأيي هذا الموضوع هو الأكثر حساسية والأهم. منذ الثمانينيات والتسعينيات، وخاصة بعد حرب الخليج، كان هناك دائماً علاقة بين سياسة تركيا في شمال العراق ووجود حزب العمال الكوردستاني هناك. إذا تذكرتم؛ قوة المطرقة، أحداث حلبجة، الهجرة الجماعية للكورد إلى تركيا. في ذلك الوقت محاولات حزب العمال الكوردستاني لدمج نفسه مع هؤلاء الأشخاص. أقول دائماً إن إدارة إقليم كوردستان شمال العراق، هي امتداد طبيعي لتركيا، وأيضاً نشأت علاقة قوية بين الجانبين، لدرجة أنني عندما أذهب إلى السوق في أربيل، أشعر وكأنني في منزلي بقدر ما أشعر في مدينة قونية. هذا المكان لنا. عندما أقول لنا، لا أقول ذلك من منظور توسيع أراضي الدولة، بل من الناحية الثقافية هذا المكان جزء منا. كوردي عراقي، كوردي في أربيل. على سبيل المثال عندما تجولت مع نيجيرفان بارزاني في سوق وان، كان لديه نفس الشعور. من هنا يجب أن نستفيد من هذا الوضع الجيد. هذه العملية تتوج هنا أيضاً. الموضوع الأكثر حساسية هناك، بصراحة، هو منطقة سنجار. يجب أن نتخذ تدابير في سنجار ومخمور لمنع إنشاء أي ممر، أو إعادة إنشاء ممر لوجستي. وهذا بالطبع يتم بالتعاون مع إدارة إقليم كوردستان شمال العراق.

هذه الآلية الثلاثية ستكون كافية

رووداو: في عملية جمع السلاح، هل يكفي التنسيق بين تركيا وإقليم كوردستان؟ أم أن هناك حاجة إلى عين ثالثة؟ خاصة من جانب الأمم المتحدة.

أحمد داود أوغلو: لا أعتقد أن هذا صحيح. هذا يضعف الثقة. لأن الأرض، هي أرض عراقية، ربما تتمكن الحكومة المركزية العراقية أيضاً من المشاركة في هذا الموضوع، حكومة إقليم كوردستان العراق وتركيا. أعتقد أن هذه الآلية الثلاثية ستكون كافية. عندما تدخل مؤسسات مثل الأمم المتحدة في الأمر، فإنها تجلب العديد من الفاعلين العالميين إلى الموضوع على الأقل، وتبدأ التقييمات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. هذا يزعج تركيا. أي لو كنت الآن في السلطة، لكنت قد قيمت هذا الموضوع كصراع يجب حله بين الأتراك والكورد، بين شعبين عاشا

معاً، كصراع بين شقيقين. إذا نظرنا إليه من منظور حديث، هذه المنطقة، هي منطقة لنا جميعاً، حدودنا واضحة. حدود العراق، حدود تركيا، حدود إقليم كوردستان داخل العراق. لذلك لا نحتاج إلى أجانب. نحن نعرف بعضنا البعض جيداً. في حديث اليوم سألت من نحن. نحن الأمة التي جعلت الأناضول وطناً مشتركاً بمعركة ملاذكرد، ودافعنا مع صلاح الدين الأيوبي ضد الصليبيين، وأقول دائماً إنني كنت أتمنى لو كنت وكردياً في جيش ألب أرسلان وتركياً في جيش صلاح الدين. نحن شعبان لدينا ٤٠٠-٥٠٠ سنة من تجربة الدولة المشتركة، خضنا معاً حرب الاستقلال وحرب جناق قلعة، في كل هذه العملية لم يحدث قط حرب عرقية بينهما. لقد بنينا هذه الدولة معاً. أحياناً عندما أقول هذا، يقولون إن هناك انتفاضات كوردية في الإمبراطورية العثمانية. كانت هناك انتفاضات تركمانية أيضاً، أنا تركماني، انتفاضات جلالي لم تكن انتفاضات كوردية، معظمها كانت من القبائل التركمانية. الصراع مع الدولة شيء آخر. لكن الأتراك والكورد، بهوية تركية وكوردية، لم يقاتلوا بعضهم البعض. دعني أتحدث عن مدينة قونية، يوناك أيضاً لنا، كولو وجيهانبيلي أيضاً. أشخاص هاجروا من الشرق إلى هناك قبل ٣٠٠-٤٠٠ سنة، يعيش الكورد مع الأتراك. هنا، في هذا المكان الذي نتحدث فيه الآن، إذا ذهبنا ٣٠ كيلومتراً، في هيمانة، يعتقد الجميع أن الكورد في تركيا موجودون فقط في الشرق والجنوب الشرقي. في هيمانة، أقرب قضاء إلى أنقرة، يتحدث الكورد الكوردية. معظم السكان كورد. أقول دائماً إن أكبر مدينة كوردية في العالم - دعنا نقول هذا، كان السيد باخجلي غاضباً جداً - هي اسطنبول.

عندما أقول هذا، يوجد أتراك في اسطنبول أيضاً، كل شيء موجود، لكن ما يختلف عن العراق أو سوريا هو أن الكورد في تركيا موجودون في كل مكان. في كل مكان. هذا شيء جميل. من حيث كوننا أمة، كمواطن واعٍ، كهوية مواطنة، هذا شعور قوي جداً. لذلك يجب أن نخطو خطوات في هذا الإطار. لا نحتاج إلى عين ثالثة. لا نحتاج إلى عين أخرى. لدينا كلتا العينين. هاتان العينان كافيتان.

لماذا اغلاق المجال الجوي امام مطار السليمانية؟

رووداو: لفترة طويلة أغلقت تركيا مجالها الجوي أمام مطار السليمانية. كيف تنظرون إلى هذه العملية، أليس الوقت قد حان لرفع هذا الحصار عن مطار السليمانية؟

أحمد داود أوغلو: يجب أن يُفتح. انظروا، بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٣ كنت أذهب وأعود دائماً إلى أربيل. كوزير للخارجية، قلت لماذا لا نذهب إلى السليمانية؟ أي هل إخواننا الكورد في أربيل إخواننا، ولكن أولئك في السليمانية ليسوا كذلك؟ بالطبع، نحن نعرف الاختلافات في وجهات النظر بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، ومنذ القدم وحتى الآن كانت علاقات تركيا مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني أكثر بكثير، وكان هناك ثقة أكبر بكثير. لكن يجب أن نظهر قرباً من إقليم كوردستان بأكمله.

ذكرى لن أنساها أبداً

ذكرى لن أنساها أبداً ربما ذكرتها في برنامج سابق. قلت سأذهب إلى السليمانية. بالطبع في ذلك الوقت كنا على اتصال بالسيد نيجيرفان والسيد مسعود وجميعهم. كان المرحوم السيد طالباني في فراش مرضه، ذهبت إلى هناك. كانت هذه المرة الأولى التي يذهب فيها وزير خارجية تركي إلى السليمانية. كان شيئاً لافتاً. لكن كوزارة خارجية تركية، جعلنا أربيل بوابة للجوار. عندما بدأ الاجتماع، قلت لسفين دزيي الذي أتذكره دائماً. قلت له سيد سفين، جملة، فقرة،

اكتب لي شيئاً. لكي أنقل تحياتي وتمنياتي بالشفاء للسيد طالباني، اكتب لي نصاً بالكوردية. كتب، تدربنا قليلاً بجانبي. قرأتها، راجعها، قرأتها مرة أخرى. ثم خرجت، بدأت أتحدث بالكوردية. كان الجميع يعتقدون أنني سأتحدث بالإنكليزية أو التركية وكانت سماعات الرأس في آذانهم.

عندما فهموا أنني أتحدث الكوردية، ألقوا سماعات الرأس، صفقوا لعدة دقائق. لن أنسى ذلك أبداً. إذا كنت تحب أخاك، يجب أن تحب لغته أيضاً. يجب أن تحب ثقافته أيضاً. يجب أن تحب كل شيء فيه. يجب ألا تنظر إليه كتهديد. العام الماضي شاركت في منتدى في دهوك. كان هذا قبل بضعة أشهر.

أي في تشرين الثاني ذهبت إلى دهوك. كان ممتعاً جداً وأهنئكم. كان ممتعاً حقاً، كان تنظيماً احترافياً جداً. قبل ٢-٣ أشهر اتصل بي قوباد طالباني. أعرفه أيضاً منذ ٢٠٠٤، ٢٠٠٥. لم أره منذ فترة طويلة. دعاني إلى منتدى السليمانية. قلت حسناً. تشاورنا أيضاً مع الأطراف التركية. قلت سآتي. الآن هذه العملية تزامنت مع جميع الأحداث الحالية أيضاً.

في هذا الأسبوع ربما يفسر بعض الأشخاص ذهابي إلى السليمانية بشكل مختلف. لكن هذا تزامن لأننا لا نستطيع الهبوط في مطار السليمانية، سنهبط في كركوك. ثم عندما نصل إلى هناك، يجب أن أذهب إلى أربيل أيضاً.

أرى أنه من المفيد التشاور مع السيد بارزاني. لذلك بعد الاجتماع كنت أفكر في الذهاب إلى كركوك، الموصل، في المرة السابقة لم أتمكن من الذهاب إلى الموصل، كان أهل الموصل ينتظرونني في دهوك.

من هناك كنت أفكر في الذهاب إلى أربيل. يستغرق الأمر حوالي أربعة أيام. أفتقد إخوتي هناك. التركمان، الكورد، العرب، أحتضنهم جميعاً. لا أرى أي فرق. أنا تركماني لكن بالنسبة لي لا يوجد فرق بين تركماني عراقي، وكوردي عراقي، وعربي من حيث التاريخ المشترك.

يجب أن تمهد الطريق نحو سوريا

رووداو: بالطبع مرحلة من هذه العملية هي سوريا وروجآفا. هل تمهد عملية التخلي عن السلاح الطريق لعلاقات دبلوماسية بين تركيا والإدارة الذاتية لروج آفا والفاعلين هناك؟

أحمد داود أوغلو: يجب أن تمهد الطريق. لو كنت مكانهم لفعلت ذلك دون تردد. لهذا السبب قلت في البداية إنه يمكن إنشاء آلية ثلاثية بين تركيا، والممثلين الديمقراطيين للكورد في منطقة روج آفا، أنا لا أقول ذلك بمعنى مؤسسة مسلحة، وإدارة دمشق، وإدارة سوريا. يمكن مناقشة كيفية إدارة عملية الانتقال. يجب ألا نخاف من هذه الأشياء. حتى عندما قلت ذلك قبل السيد باخجلي أو في ذلك الوقت، كان له صدى كبير. قلت إذا اتفق السوريون، يجب ألا تقلق تركيا من أي حكم ذاتي. نحن لا نرى أي شخص كعدو. يجب ألا نرى.

إذا اتفق السوريون، أي إذا نشأ اتفاق بين دمشق وروجآفا، وقالوا إننا قررنا هذا، يجب ألا ترى تركيا ذلك كتهديد. فقط دع استقرار سوريا يُضمن. دع وحدة وسلامة سوريا لا تُمس. لأنه إذا مُسّت مرة واحدة، إذا تمزقت سوريا مثل العراق، فستصل إلى وضع لبنان. أي ستنشأ منطقة درزية، ستنشأ منطقة علوية. ستنشأ منطقة للكورد، منطقة للتركمان، منطقة للعرب. لكننا الآن لا نحتاج إلى انقسام، بل إلى وحدة. آمل أن تتأثر سوريا بهذه العملية بشكل إيجابي وبوساطة تركيا، إذا لزم الأمر، تحت إشرافها، ينشأ اتفاق بين الأطراف في سوريا.

تحذير امريكي من حرب أهلية شاملة وشيكة في سوريا

لم يكتف وزير الخارجية الامريكي، ماركو روبيو، بالدعوة أمام الكونغرس إلى إلغاء «قانون قيصر» الذي يفرض عقوبات صارمة على سوريا، بل حذر في جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، يوم (الثلاثاء)، من أن سوريا في ضوء التحديات التي تواجهها، قد تكون على بعد أسابيع من حرب أهلية شاملة ذات أبعاد مدمرة، تؤدي فعلياً إلى تقسيم البلاد.

وقال روبيو إن سبب رفع ترمب للعقوبات عن سوريا هو فتح المجال أمام دول المنطقة لمساعدة الحكومة الانتقالية هناك.

وقال روبيو أمام جلسة استماع في مجلس

> لم يكتف روبيو، بالدعوة إلى إلغاء «قانون قيصر»

الشيوخ: «تقييمنا هو أن السلطة الانتقالية، وبصراحة، في ضوء التحديات التي تواجهها، قد تكون على بعد أسابيع - وليس عدة أشهر - من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة ذات أبعاد مدمرة، تؤدي فعليا إلى تقسيم البلاد».

وقال روبيو ممازحا إن «شخصيات السلطة الانتقالية لم تنجح في فحص الخلفية (الأمنية) لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي». لكنه أضاف: «إذا تعاملنا معهم، فقد ينجح الأمر، وقد لا ينجح. إذا لم نتعامل معهم، فمن المؤكد أن الأمر لن ينجح».

وألقى روبيو الذي التقى وزير الخارجية السوري في تركيا الخميس، باللوم في تجدد أعمال العنف على إرث الأسد المنتمي للطائفة العلوية. وقال: «إنهم يواجهون حالة انعدام ثقة عميقة داخل البلاد، لأن الأسد تعمّد إثارة الخلاف بين هذه الجماعات ضد بعضها البعض».

وقال وزير الخارجية الامريكي خلال جلسة استماع بمجلس الشيوخ الأمريكي، "الأمر لا يتعلق بالسلطات الانتقالية، لا نعتقد أنها تسبب ضررا، المشكلة تكمن في عناصر أخرى على الأرض تُشكل تهديدا".

وتابع "علينا حماية ليس فقط من يدخلون البلاد، بل أيضا من قد يُجبرون على المغادرة، يجب أن نكون مستعدين للإجلاء، وأن نضع خططا للحماية من الهجمات".

وشدد على أن الوضع في سوريا لا يزال غير مستقر، وأن الولايات المتحدة لا تستبعد احتمال سقوط الحكومة المؤقتة في سوريا خلال الأسابيع المقبلة وانزلاق الوضع إلى "حرب أهلية واسعة النطاق".

وأوضح أن "السلطة الانتقالية تواجه عدداً من التحديات، أولها أنها تتعامل مع حالة انعدام ثقة داخلية عميقة بسبب سياسة الأسد المتعمدة في تقسيم المجتمع، والتحدي الثاني هو مسألة النزوح حيث يعيش ما بين ٦ إلى ٧ أو حتى ٨ ملايين سوري خارج البلاد".

وقال روبيو، في جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الثلاثاء، في معرض دفاعه عن طلبه هذا:

> المشكلة تكمن في عناصر أخرى على الأرض تشكل تهديدا

«لأكون صريحاً، لن يكون رفع العقوبات كافياً مع استمرار (قانون قيصر)، يمكننا إصدار استثناءات، لكن إلغاء هذه الاستثناءات، نظراً لانتهاء صلاحيتها، لن يجذب النوع المطلوب من الاستثمار الأجنبي. وفي النهاية، يجب أن يتم اتخاذ شيء على مستوى الكونغرس أو بصورة أشمل لضمان أنه إذا تم اتخاذ الخطوات الصحيحة، يمكننا خلق بيئة لنمو القطاع الخاص الذي يبدأ في توفير فرص اقتصادية للشعب السوري».

وقال روبيو إن سبب رفع ترمب للعقوبات عن سوريا هو فتح المجال أمام دول المنطقة لمساعدة الحكومة الانتقالية هناك.

وأضاف أن ما يحصل في سوريا سيكون له تأثير عميق على ما يحدث في لبنان، وهذه فرصة تاريخية لهذا البلد. وقال: «إذا نظرنا إلى المنطقة بعد عامين من الآن، حيث تكون سوريا ولبنان مستقرتين، سيفتح ذلك فرصاً هائلة في المنطقة لتحقيق السلام والأمن وإنهاء الصراعات والحروب، وهي من الواضح مهمة كبيرة وتحتاج إلى تفكير واسع النطاق، لكنها فرصة».

امريكا تعيّن سفيرها لدى تركيا مبعوثاً خاصاً إلى سوريا

ذكر مصدر مطلع ودبلوماسي في تركيا أن الولايات المتحدة ستعين توماس باراك، السفير الامريكي الحالي في أنقرة وصديق الرئيس دونالد ترمب، مبعوثاً خاصاً إلى سوريا، حسبما أفادت وكالة «رويترز» للأنباء.

يأتي القرار بعد إعلان ترمب المهم قبل أيام رفع العقوبات الامريكية على سوريا بعد سقوط نظام الأسد.

ورداً على طلب للتعليق، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية: «لا يوجد إعلان في الوقت الحالي».

وقال وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو، في حديثه أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، الثلاثاء، إنه سمح لموظفي السفارة التركية، بمن فيهم باراك، بالعمل مع المسؤولين المحليين في سوريا لفهم نوع المساعدات التي يحتاجون إليها.

وأضاف روبيو: «نريد أن نساعد هذه الحكومة على النجاح؛ لأن البديل هو حرب أهلية واسعة النطاق وفوضى، وهو ما من شأنه بطبيعة الحال زعزعة استقرار المنطقة بأكملها».

أوروبا ترفع كامل العقوبات عن سوريا على خطى واشنطن

بروكسل (بلجيكا) – أعطت دول الاتحاد الأوروبي الثلاثاء الضوء الأخضر لرفع كامل العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا في خطوة تهدف إلى دعم تعافي دمشق بعد سنوات النزاع المدمر، والاطاحة بالرئيس بشار الأسد، بحسب ما أفاد دبلوماسيون.

وهذا القرار، الذي يأتي مدفوعا بمخاوف جدية من تحول الوضع السوري إلى سيناريو مشابه لأفغانستان، يعكس توجها دوليا متناميا نحو تخفيف القيود الاقتصادية، بهدف إعادة إطلاق عجلة الحياة وتمكين الشعب السوري من إعادة بناء بلاده.

وأشارت المصادر الى أن سفراء الدول الـ٢٧ الأعضاء في التكتل القاري توصلوا الى اتفاق مبدئي بهذا الشأن، ومن المتوقع أن يُكشف عنه وزراء خارجيتها رسميا في وقت لاحق اليوم.

ولا يأتي القرار الأوروبي بمعزل عن تحركات دولية سابقة على غرار الولايات المتحدة التي رفعت بالفعل عقوباتها خلال زيارة قام بها الرئيس الامريكي دونالد ترامب إلى السعودية قبل أيام.

ويُعد هذا التحرك تحولا كبيرا في سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه دمشق، ويأتي بعد أن بدأ الاتحاد بالفعل في نهاية فبراير الماضي بخطوات عملية لرفع بعض القيود، شملت إزالة حواجز في

قطاعات الطاقة والنقل والخدمات المصرفية، والسماح باستيراد السلع الكمالية.

وصرحت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كايا كالاس، للصحافيين في بروكسل، قبيل بدء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد، أن الاتحاد «ليس لديه خيار سوى رفع العقوبات عن سوريا».

وأعربت عن أملها في أن يتفق الوزراء على رفع العقوبات، مُشددة على أن «هناك مخاوف بشأن ما إذا كانت حكومة دمشق تسير في الاتجاه الصحيح، لكنني أعتقد أنه لا خيار أمامنا. إما أن نمنحهم الفرصة لتحقيق الاستقرار في البلاد، وإلا سنواجه وضعا مشابهاً لما حدث في أفغانستان». وأكدت أن القرار الامريكي برفع العقوبات عن سوريا خطوة إيجابية.

وتعكس هذه التطورات تخلي المجتمع الدولي عن حذره حيال السلطة القائمة في سوريا واستعداده لمنحها فرصة اثبات الذات بدل عزلها.

وتعود العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على سوريا إلى عام ٢٠١١، عقب اندلاع الصراع السوري، وتعززت مع تحوله إلى حرب أهلية، وتعززت بقانون قيصر الامريكي.

ويمنح قرار رفع العقوبات فرصة لسوريا في ترميم اقتصادها واستعادة عافيتها والتصالح مع محيطها الإقليمي والمجتمع الدولي.

ورغم أهمية رفع العقوبات الاقتصادية، تظل التحديات هائلة أمام إعادة الإعمار الشامل وتحقيق الاستقرار السياسي في سوريا، فإن مدى فعالية هذه الخطوة في تحقيق الاستقرار المنشود يبقى غير مؤكد.

تعود العقوبات التي الاوروبية على سوريا إلى عام 2011

بيدرسون: اتفاق دمشق مع قسد فرصة لتسوية ملف شمال شرق سوريا

قال المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، الأربعاء، إن "اتفاق الحكومة السورية مع قسد يمثل فرصة لتسوية ملف شمال شرق سوريا".

وجاء تصريح بيدرسون هذا من جملة تصريحات أدلى بها حول تطورات الوضع في سوريا بعد نحو خمسة أشهر من سقوط النظام السابق.

وتابع تصريحاته قائلاً، إن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سوريا "غير مقبولة"، ويجب أن تتوقف، وشدد على أنه يجب احترام وحدة وسلامة وسيادة واستقلال سوريا، مشيرًا إلى تطلعه للمزيد من العمل مع الحكومة السورية ودعمها.

وأضاف أن لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها الحكومة السورية للتحقيق بأحداث الساحل تواصل عملها، مشدداً على أنه يجب ضمان أن يكون السلاح حصرا بيد الدولة السورية.

وأوضح أن الرئيس السوري أحمد الشرع أشار إلى أن التعايش جزء من تراث سوريا ويجب التصدي لخطاب الكراهية.

كما وشدد على أنه يجب إنشاء لجنة عليا لاختيار أعضاء البرلمان الجدد، مشيراً إلى أن اللجنة المنتظر تشكيلها ستجري التعديلات الدستورية اللازمة للمرحلة الانتقالية.

وأكد ضمن تصريحاته أيضاً على أن الجهود السورية – السورية يجب أن تستمر لتخفيف التوتر وضمان الأمن، وعلى أنه لابد من اتخاذ إجراءات لنزع السلاح وإعادة الإدماج، في إشارة منه إلى الفصائل والقوى العسكرية المتواجدة على الأرض.

بيان مشترك بشأن مجموعة العمل الأمريكية التركية بشأن سوريا

صدر نص البيان التالي عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية تركيا:

تلتزم الولايات المتحدة وتركيا بزيادة التعاون والتنسيق بشأن الاستقرار والأمن في سوريا، بحسب ما حدده الرئيسان ترامب وأردوغان.

وقد استضافت الولايات المتحدة تركيا لعقد جولة جديدة من اجتماعات مجموعة العمل بشأن سوريا في واشنطن العاصمة. وقد ترأس كل من نائب وزير الخارجية كريستوفر لاندو ونظيره التركي الدكتور نوح يلماز الوفدين الأمريكي والتركي متعددي الوكالات، وذلك بمشاركة السفير الأمريكي إلى تركيا توماس باراك الابن، والسفير التركي إلى الولايات المتحدة سادات أونال.

وناقش الوفدان الأولويات المشتركة بشأن سوريا، بما في ذلك مسألة رفع العقوبات بحسب ما وجه به الرئيس ترامب، ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره. وتتشارك الولايات المتحدة وتركيا رؤية لسوريا التي تنعم بالاستقرار والسلام مع نفسها وجيرانها، مما سيتيح لملايين النازحين السوريين العودة إلى منازلهم.

وأكدت الولايات المتحدة وتركيا على أهمية الحفاظ على وحدة أراضي سوريا المستقرة والموحدة التي لا توفر ملاذا آمنا للمنظمات الإرهابية، بل تدعم الأمن والازدهار الإقليميين.

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية

٢٠ آيار/مايو ٢٠٢٥

رفيق إبراهيم:

لقاء ترامب والشرع.. الرسائل والإيحاءات

ما كان من أحد من المراقبين والمتابعين للشأن السوري يتوقع حدوث لقاء بين ترامب والشرع، في المملكة العربية السعودية، وحتى أن يتخذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قرار رفع العقوبات عن سوريا، لكنها حدثت وهي كانت من إحدى عجائب ترامب ومفاجآته، ليس هذا فحسب بل أعلن بأن العلاقات بين الولايات المتحدة وسوريا قد تعود مرةً أخرى.

قبل حدوث اللقاء كانت هناك إيماءات لرئيس سلطة دمشق أحمد الشرع، عبر وعوده التي سُرّبت عن طريق وسائل التواصل الافتراضي، ومنها التهدئة والتطبيع مع إسرائيل، وتوقيع اتفاقيات مع أمريكا حول النفط والغاز، وفتح الباب أمام الاستثمارات الأمريكية، وبخاصةٍ أن الأرض السورية مليئة بالكثير من الثروات المعدنية، لم يتم اكتشافها وحتى البحث عنها حتى يومنا هذا، وعلى اعتبار أن هم ترامب الأول الثروة والمال سال لعابه، لوعود أحمد الشرع، وقرر أن يستكشف ذلك عن قرب، فقبل باللقاء.

وكان ترامب قد قال قبل الزيارة إن هناك مفاجآت سيعلن عنها خلال زيارته للمنطقة، التي استهلها بالسعودية، وبالفعل أعلن من المحطة الأولى لزيارته، رفع العقوبات والتقى بأحمد الشرع، وذلك لم يأتِ من فراغ، بل جاء من خلال التحضير للزيارة، وبحثها مع قادة تلك الدول، وبخاصةٍ مع المسؤولين في السعودية، ما يعني أن قرارات ترامب لم تأتِ ارتجالياً، وكانت مدروسة مسبقاً، رغم أنه يعلم بخفايا الخلفية العقائدية وانتماء الشرع سابقاً للقاعدة وداعش، إلا أنه أراد أن يضعه في اختبار حقيقي، حسب مقتضيات المرحلة الحالية، التي تتطلب الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة.

بالطبع قرار ترامب لم يأتِ كمكافأة للسوريين، بل اقتضت المصلحة الأمريكية والإسرائيلية ذلك، وجاءت تلك القرارات بشروط ومطالب، على أحمد الشرع

> القرار لم يأت كمكافأة ، بل اقتضت المصلحة الأمريكية والإسرائيلية

تنفيذها بشكل عاجل، ومنها توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، التي تسمى باتفاقيات "إبراهام"، ومغادرة الإرهابيين الأجانب الذين انضموا لهيئة تحرير الشام في أوقات سابقة، ومحاربة داعش والإرهاب، وأيضاً، يجب التقرب من الوضع الداخلي وحل المشاكل ومسألة الانتهاكات التي تحدث في العديد من المدن والمناطق السوريّة، وأن لم يقُم الشرع بهذه الخطوات، لن يكون هناك رفع كلي للعقوبات.

السوريون توجسوا خيراً برفع العقوبات، التي ستؤدي حتماً إلى تأثيرها الإيجابي على الأوضاع العامة والوضع الاقتصادي، كما سيكون هناك تحسّن كبير في وضع الاستثمارات، والأوضاع التجارية، ما سيؤثر على عملية إعادة الإعمار، وبناء ما تم تدميره نتيجة الحرب التي مرَّ عليها ١٤ عاماً، وأيضاً إلى تقرب المجتمع الدولي وفتح العلاقات مع سوريا، وهذا فال خير على السوريين.

كلنا يعلم أن الأوضاع المعيشية في سوريا، صعبة للغاية، ومن الواجب على الحكومة الانتقالية القيام، بكل ما سيؤدي إلى إنهاء هذه الأوضاع، التي أرهقت كاهل السوريين، وأثرت على معيشتهم، وبات أكثر من ثمانين بالمئة من السوريين تحت خط الفقر، رفع العقوبات أفرح السوريين كثيراً، ولكن يجب إقناعهم بضرورة قيام السلطات في دمشق، بـوأد النزعات والنعرات الطائفية والإقصائية، أولاً، ومشاركة كافة السوريين في وضع دستور جديد يحافظ على حقوقهم، ويحقق المساواة والعدالة للجميع.

على الحكومة السورية الانتقالية، أن تدرك بأن سوريا تتسع لكل السوريين، بمختلف عقائدهم، وقومياتهم وأديانهم، وطوائفهم، وأن تعمل على إيقاف نزيف الدم السوري، وتتقرب من الواقع السوري المتعدد الألوان، بحرص على أن يكون للجميع يد في بناء بلدهم، ستختلف الأوضـاع المعقدة إلى أوضـاع جديدة في التعايش المشترك، والمصير الواحد، ما سيؤدي إلى إيجاد الحلول لكافة المشاكل العالقة، وستفتح الباب أمام تقدم وازدهار البلاد، وسينعم السوريون بالحرية والأمن والاستقرار.

ترامب، وكما يعلم الجميع يتخذ من سياسة المصالح الأمريكية قبل كل شيء، ومواقفه تؤكد أنه يحاول النأي بأمريكا من خوض حروب ليس للشعب الأمريكية أيّة مصلحة فيها، وهو رجل يُقدس المال والاقتصاد ويضعه في أولوياته دائماً، وما يؤكد ذلك، الصفقات التجارية التي وقّعها مع دول الخليج التي تجاوزت الترليوني دولار أمريكي، وقـد تكون سوريا وجهته القادمة اقتصادياً، وكما قلنا إن واقع الاستثمارات في سوريا، يدغدغ مشاعر ترامب الذي لن يتوانى عن القيام بما تتطلبه المصلحة الأمريكية.

اليوم الذين شككوا بقدرة ترامب، على حل القضايا الدولية سلمياً، اقتنعوا بأن الحروب والصراعات والمواجهات العسكرية، لن تحل الأزمات التي تحدث في العالم، لقد نجح ترامب في إيجاد الحلول بالضغوط الاقتصادية والوسائل السلمية، ويبدو أنها الوسيلة الأنجع لترتيب الأوضاع الدولية وإنهاء الحروب فيها، وهناك الكثير من القضايا العالقة، ومن ضمنها سوريا، يرى ترامب أن حلها سلمياً هو الطريقة المثلى، لعالم آمن خال من الحروب والصراعات، وحسب ما تقتضي المصلحة الأمريكية أولاً.

*موقع صحيفة روناهي

إيران: لن نتنازل عن «حقنا النووي» ونريد اتفاقاً عادلاً مع امريكا

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، يوم الأحد الماضي، في منتدى حوار طهران، أن بلاده لن تتخلى عن حقوقها النووية «السلمية»، التي قال إن معاهدة حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل تمنحها إياها، مضيفاً أن هذه المعاهدة «تمنحنا الحق في استخدام التكنولوجيا النووية السلمية لأغراض متعددة، بما في ذلك الصحة، الزراعة، الصناعة، وغيرها من المجالات الحيوية».

وتابع أن «ادعاء البعض بأن إيران تسعى لامتلاك السلاح النووي مجرد تكرار لمزاعم لا أساس لها ودعوات للحرب»، واستطرد قائلاً «حتى رئيس الولايات المتحدة (دونالد ترامب) قال: (يجب أن نطمئن إلى أن إيران لا تملك سلاحاً نووياً)... حسناً، فليأتوا ويفحصوا. ليس لدينا ما نخفيه، نحن لا نسعى لصنع سلاح نووي ولا نؤمن به».

وتعليقاً على تهديدات ترامب، دعا الرئيس الإيراني إلى التعاون مع دول المنطقة، متسائلاً: «ماذا يمكنهم أن يفعلوا لنا؟ نحن لا نخاف من الموت أو الاستشهاد. أنتم تدّعون أنكم تبحثون عن السلام، فلماذا تلوحون بالسلاح؟ نحن نريد أن نقيم الأخوة مع العالم، لكننا لن نتخلى عن حقوقنا».

وأكد أن «العدو ينهب مـوارد المنطقة ثم يمدها بالسلاح لتتقاتل دول المنطقة فيما بينها»، مضيفاً أن «كل من يقف في وجه امريكا ويرفض السماح بنهب ثرواته، يشعلون الحرب ضده»، مشيراً إلى أنّ «الأعداء سيصابون بالشلل» إذا توقفت اليوم فقط الطاقة عن التصدير من الخليج، قائلاً: «لهذا السبب يسعون إلى إشعال الحروب في المنطقة ليتمكنوا بسهولة من نهب الموارد».

مؤتمر الحوار العربي–الإيراني .. مقاربات ومقترحات لتعميق التعاون

«علاقات قوية ومنافع مشتركة»

*مركز الجزيرة للدراسات

افتتحت في العاصمة القطرية الدوحة، يومالسبت، ١٠ مايو/أيار ٢٠٢٥، أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر الحوار العربي–الإيراني، تحت شعار «علاقات قوية ومنافع مشتركة». ينظم المؤتمر مركز الجزيرة للدراسات والمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويشارك فيه نخبة من المسؤولين والخبراء والباحثين المتخصصين في الشؤون الإقليمية والدولية.

يُذكر أن مؤتمر الحوار العربي–الإيراني رسّخ حضوره منذ انطلاق دورته الأولى في الدوحة عام ٢٠٢٢، ويهدف إلى تعزيز قنوات الحوار بين العالم العربي وإيران، واستكشاف سبل إقامة شراكة استراتيجية مستدامة قادرة على مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

الحوار العربي-الإيراني منصة لتعميق التفاهم وتعزيز الاستقرار الإقليمي

في مستهل المؤتمر، ألقى الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، رئيس مجلس إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية، كلمة رحّب فيها بالحضور، مؤكدًا أهمية الحوار العربي–الإيراني في سياق إقليمي معقّد يتطلب نقاشًا فكريًّا

معمقًا واستراتيجيات واضحة لتجاوز التحديات الراهنة. واعتبر أن هذا الحوار لا يقتصر على البعد الجغرافي، بل ينطلق من تاريخ طويل من التفاعل الحضاري والمصالح المشتركة، ما يستدعي بحثًا معمقًا لفهم أبعاد العلاقة بشكل أعمق، واستشراف آفاق تعاون مثمر ومستدام.

وأكد الشيخ حمد بن ثامر في كلمته أن دورة هذا العام، المنعقدة تحت شعار «علاقات قوية ومنافع مشتركة»، تجسد أهمية استمرارية الحوار وتعميقه، معربًا عن أمله في أن تسهم النقاشات في إيجاد مقاربات جديدة لدراسة آليات تسوية النزاعات وتعزيز الاستقرار الإقليمي. كما رحب بالمفاوضات الإيرانية-الامريكية التي تستضيفها سلطنة عمان، معربًا عن أمله في أن تتوج بنتائج إيجابية تخدم مصالح جميع الأطراف، وتنهي حالة القلق الإقليمي، وتساهم في تعزيز الاستقرار العالمي.

عباس عراقجي: إيران تدعم التفاهم والتعاون الإقليمي وتعزيز الاستقرار

عقب كلمة الشيخ حمد بن ثامر، ألقى وزير خارجية إيران، عباس عراقجي، كلمته في المؤتمر، معبرًا عن سروره بالمشاركة في الدورة الرابعة لمؤتمر الحوار الإيراني العربي، مؤكدًا على أهمية تعزيز التفاهم والتفاعل بين إيران والعالم العربي. ووجه الشكر لمجلس العلاقات الخارجية ومركز الجزيرة للدراسات في قطر على تنظيم هذا الملتقى، مستذكرًا وزير الخارجية الراحل حسين أمير عبد اللهيان، الذي كان المتحدث في الملتقى السابق في طهران.

وأشار عراقجي إلى أن العلاقات الطيبة بين إيران والعالم العربي على مر التاريخ في إطار الحضارة الإسلامية العظيمة، قد ساهمت في تحقيق إنجازات قيمة للعالم الإسلامي، وأن المنطقة، التي كانت مهدًا للحضارات العريقة، تحتاج اليوم إلى تعزيز التفاهم والتعاون أكثر من أي وقت مضى.

وأكد عراقجي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بنظرتها الحضارية إلى محيطها، تدعم خطاب التفاهم والوحدة الإقليمية، مشددًا على أهمية تحقيق الوفاق الإقليمي وتعزيز الاستقرار، مشيرًا إلى أن ما يجمع دول المنطقة من قواسم مشتركة يفوق بكثير ما يفرقها، وأن أغلب نقاط الخلاف فرضت من الخارج بشكل مصطنع.

وفيما يتعلق بفلسطين، شدد عراقجي على أن «الكيان الصهيوني» يمثل التهديد الأكبر للسلام في المنطقة. واعتبر أن فكرة حل الدولتين التي كانت تُستخدم لسنوات طويلة لإضاعة الحقوق الفلسطينية، ألغيت رسميًا من قبل «الكيان الصهيوني»، الذي يسعى لإبادة الشعب الفلسطيني وتهجيره القسري.

وأعرب عن ضرورة مواجهة هذا التهديد عبر تعزيز التضامن الإقليمي وتوحيد الجهود الدبلوماسية، مشددًا على أن التصدي لهذه الممارسات هو واجب قانوني وأخلاقي يقع على عاتق دول المنطقة.

وفي سياق العلاقات الإيرانية-الخليجية، رحّب عراقجي بالتطورات الإيجابية التي شهدتها المنطقة خلال العام الماضي، مشيرًا إلى الاجتماع المشترك بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، الذي عُقد لأول مرة منذ أربعة عقود، واصفًا إياه بأنه «خطوة مهمة على طريق بناء الثقة والشراكة الإقليمية». ودعا إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول المنطقة، لاسيما في مجالات الطاقة والنقل والتكنولوجيا، مؤكدًا

انفتاح إيران على أي مبادرة تؤدي إلى بناء اقتصاد تكاملي إقليمي قائم على المنافع المشتركة.

كما شدَّد على أهمية تفعيل أدوات الدبلوماسية الثقافية والعلمية، لما لها من دور في ترسيخ التفاهم الحقيقي بين الشعوب، معتبرًا أن التقارب الحضاري يشكّل قاعدة راسخة لأي شراكة سياسية أو اقتصادية طويلة الأمد.

وفي ختام كلمته، جدَّد عراقجي دعوة بلاده إلى العمل الجماعي من أجل استقرار المنطقة، مؤكدًا أن «إيران تمد يدها لجميع الأطراف لبناء مستقبل مشترك»، وداعيًا إلى أن يكون الجميع «شركاء في السلام لا خصومًا في النزاعات»، لأن الحوار والتفاهم، كما قال، هما السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والتنمية المستدامة.

و تناول عراقجي موضوع المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، مؤكدًا أن إيران تعتبر الحصول على الأسلحة النووية واستخدامها أمرًا محرمًا، لكنها في الوقت نفسه تصر على حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، مشيرًا إلى أن طهران لن تتنازل عن حقوق شعبها في هذا الصدد.

كمال خرازي: ضرورة إرساء آلية مؤسسية للحوار الإقليمي

اختتم الجلسة الافتتاحية رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، كمال خرازي، بكلمة دعا فيها إلى إرساء آلية مؤسسية لاستمرار الحوار وتعزيز قنوات التواصل بين النخب الفكرية في المنطقة. وأشاد بتنظيم قطر للمؤتمر، مشيرًا إلى ضرورة التزام دول المنطقة بمبدأ الاحترام المتبادل وتكافؤ السيادة والشعور بالمسؤولية المشتركة لتحقيق السلام والاستقرار.

وأكد خرازي أن الأمن الجماعي لا يُستورد، بل يجب أن يُبنى من الداخل دون تدخل خارجي، مضيفًا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم إيجاد بيئة تحقق الأمن والتنمية المستدامة بين دول المنطقة، وأن بلاده تعمل على تعزيز الدبلوماسية النشطة لتسوية الخلافات بطرق سلمية.

في المجال الاقتصادي، شدد خرازي على أهمية التعاون الجماعي والتنمية المشتركة، مشيرًا إلى أن منطقة الشرق الأوسط، الغنية بالموارد الطبيعية، تمتلك إمكانات كبيرة يمكن أن تُستغل في تحقيق التنمية المستدامة، مؤكدًا على ضرورة تعزيز الاقتصاديات المكملة في المنطقة بدلاً من التنافسية.

وفي الجانب الاقتصادي، دعا خرازي إلى توجيه الجهود نحو التعاون الجماعي والتنمية المشتركة، مشيرًا إلى أن منطقة الشرق الأوسط تزخر بموارد طبيعية هائلة؛ مما يستدعي توظيف هذه الإمكانات في بناء اقتصادات تكاملية بدلاً من الاستمرار في التنافس الإقليمي غير المجدي. كما أبدى استعداد بلاده لتقاسم خبراتها في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وتعزيز التعاون الأكاديمي من خلال إنشاء مراكز أبحاث وجامعات مشتركة.

وفي الشأن السياسي، عبَّر خرازي عن قلقه إزاء تصاعد النزاعات، لاسيما استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، داعيًا إلى تفعيل الأدوات القانونية والدبلوماسية لردع الانتهاكات ودعم القضية الفلسطينية.

واختتم كلمته بالدعوة إلى إنشاء آلية إقليمية شاملة للتعاون الأمني والاقتصادي، تعكس الإرادة المشتركة لدول المنطقة في بناء مستقبل مستقر قائم على الشراكة والتكامل، مؤكدًا أن إيران منفتحة على

كل المبادرات التي تسهم في ترسيخ السلام والازدهار الإقليمي.

ودعا خرازي إلى تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي، مؤكدًا استعداد إيران لتقاسم تجاربها، وتعزيز التعاون بين الجامعات وإنشاء مراكز أبحاث مشتركة لتعزيز التفاهم الإقليمي.

أجندة المؤتمر والمحاور الرئيسية

وتناول أجندة الدورة الرابعة من مؤتمر الحوار العربي-الإيراني عددًا من الملفات المهمة، من بينها التحديات الكبرى التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، وتأثيرات التصعيد والتهدئة على موازين القوى الإقليمية، فضلاً عن مناقشة الأوضاع في لبنان، ومستقبل «حزب الله» عقب الضربات الإسرائيلية، والعلاقات الإيرانية-السورية في مرحلة ما بعد سقوط نظام بشار الأسد، والملف اليمني بتركيز على مسار الحوار اليمني-اليمني.

كما خصص الدورة الحالية مساحة واسعة للقضية الفلسطينية، لمناقشة تداعيات عملية «طوفان الأقصى» على مسار المشروع الوطني الفلسطيني، والتصورات العربية والإيرانية لمستقبل هذا المشروع في ظل المتغيرات السياسية.

هذا وانتهت في الدوحة أعمال مؤتمر الحوار العربي-الإيراني، الذي انعقد خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ مايو/ أيار ٢٠٢٥، بتنظيم مشترك بين مركز الجزيرة للدراسات والمجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران.

رؤى بحثية ومقاربات فكرية لملفات شائكة

بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية العلنية، عقدت مجموعة من الباحثين والخبراء سلسلة من الجلسات المغلقة على مدار يومين، خُصصت لبحث عدد من القضايا المفصلية، وفي مقدمتها الملف الفلسطيني. وقد انصبت النقاشات على مراجعة المشروع الوطني الفلسطيني من حيث رؤيته وأولوياته وأدواته، والجهات المسؤولة عن بلورته وصياغته في ضوء التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة.

وتوقفت المداولات عند الأدوار التي يُفترض أن تنهض بها المؤسسات الفلسطينية في هذا السياق، لاسيما المجلس الوطني الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفلسطينيو الخارج، بوصفها أطرافًا أساسية في إعادة بناء مشروع وطني جامع، يستند إلى إرادة شعبية ويستجيب لتحديات المرحلة ومتطلباتها.

كما تناولت الجلسات الملف اللبناني في سياق المتغيرات السياسية الأخيرة، ولا سيّما تراجع النفوذ النسبي لحزب الله، وانتخاب رئيس للجمهورية، واختيار رئيس للوزراء. وتركزت النقاشات على تحليل التوازنات الداخلية الدقيقة، والتقاطعات العربية والإيرانية في المشهد اللبناني، وسبل بلورة مقاربة واقعية تسهم في تقليص التوترات وتدفع باتجاه استقرار سياسي مستدام يعكس التوافق الإقليمي ويستجيب لتطلعات اللبنانيين.

كما خصصت إحدى الجلسات المغلقة لمناقشة تطورات الوضع في اليمن، في ظل استمرار سيطرة جماعة أنصار الله على العاصمة، صنعاء. وجرى خلال النقاش استعراض رؤية الجماعة إزاء المشهد السياسي الراهن، وموقفها من مسارات التسوية المحتملة. كما تم التطرق إلى مواقف الأطراف اليمنية الأخرى غير المنضوية

تحت أنصار الله، وتقديراتها للوضع القائم، بالإضافة إلى قراءة مواقف القوى الإقليمية الفاعلة، ولاسيما إيران والسعودية، من الصراع في اليمن، وحدود تقاطع المصالح أو تضاربها فيما يتعلق بمستقبل هذا البلد.

وأولت الجلسات المغلقة اهتمامًا واسعًا للملف السوري، في ضوء التحولات الجوهرية التي أعقبت سقوط نظام بشار الأسد على يد فصائل المعارضة المسلحة، وما ترتب على ذلك من تغييرات عميقة في المعادلات الداخلية والإقليمية. وقد تركزت المناقشات على تراجع النفوذ الإيراني في سوريا، وانعكاسات هذا التراجع على التوازنات الإقليمية، إلى جانب الحاجة الملحَّة لإرساء الأمن والاستقرار في البلاد، بوصفه شرطًا ضروريًّا لاستقرار المنطقة ككل.

كما تناولت الجلسات تباينات المواقف والرؤى بين الفاعلين الإقليميين، ولاسيما إيران والدول العربية، حيال مستقبل سوريا، ومسارات إعادة البناء السياسي والأمني، وآفاق التوافق الممكنة حول مقاربة مشتركة تُسهم في إنهاء الصراع وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

هذا واختتمت الجلسات أعمالها بمناقشة آفاق التعاون الاقتصادي بين إيران والدول العربية، ولاسيما دول الخليج المجاورة. وقد ركز المشاركون على أهمية تفعيل الشراكات الاقتصادية من خلال استثمار الميزات النسبية التي يتمتع بها كل طرف، مثل الموارد المالية، والقوى البشرية، والموقع الجغرافي الإستراتيجي، واحتياطيات النفط والغاز، إلى جانب الأسواق الواسعة والمشروعات القابلة للتنفيذ والتي من شأنها أن تحقق منافع متبادلة.

كما تناولت النقاشات أبرز العوائق التي تعترض هذا التعاون، سواء كانت سياسية أو أمنية أو مؤسسية، وبحثت في سبل تجاوزها من خلال بناء الثقة، وتوسيع مجالات التفاهم، وتعزيز الإطار القانوني والمؤسسي للتعاون الاقتصادي، بما يفضي إلى شراكة إقليمية مستدامة تعود بالنفع على جميع الأطراف.

عن مؤتمر الحوار العربي–الإيراني

تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر الحوار العربي–الإيراني رسَّخ حضوره خلال السنوات الأخيرة بوصفه منصة فكرية وسياسية حيوية، تهدف إلى تعزيز قنوات الحوار بين العالم العربي وإيران، واستكشاف سبل إقامة شراكة إستراتيجية مستدامة قادرة على التصدي للتحديات الإقليمية والدولية. وقد انطلقت أولى دوراته في الدوحة، عام ٢٠٢٢، وتوالت انعقاداته على النحو التالي:

الدورة الأولى: الدوحة، ٢١–٢٣ مايو/أيار ٢٠٢٢، تحت عنوان «العرب وإيران: حوار حول أزمات المنطقة».

الدورة الثانية: الدوحة، ٢٧–٢٩ مايو/أيار ٢٠٢٣، تحت عنوان «الأمن والاقتصاد والأزمات: مقاربات وحلول».

الدورة الثالثة: طهران، ١٢–١٥ مايو/أيار ٢٠٢٤، تحت عنوان «إيران والعرب: حوار من أجل التعاون والتفاعل».

وقد واصل المؤتمر في دورته الرابعة هذا العام تعزيز تقليد الحوار البنَّاء، في ظل بيئة إقليمية شديدة التعقيد، واضعًا في صلب أولوياته بناء تفاهمات واقعية تدفع باتجاه الاستقرار والتكامل الإقليمي.

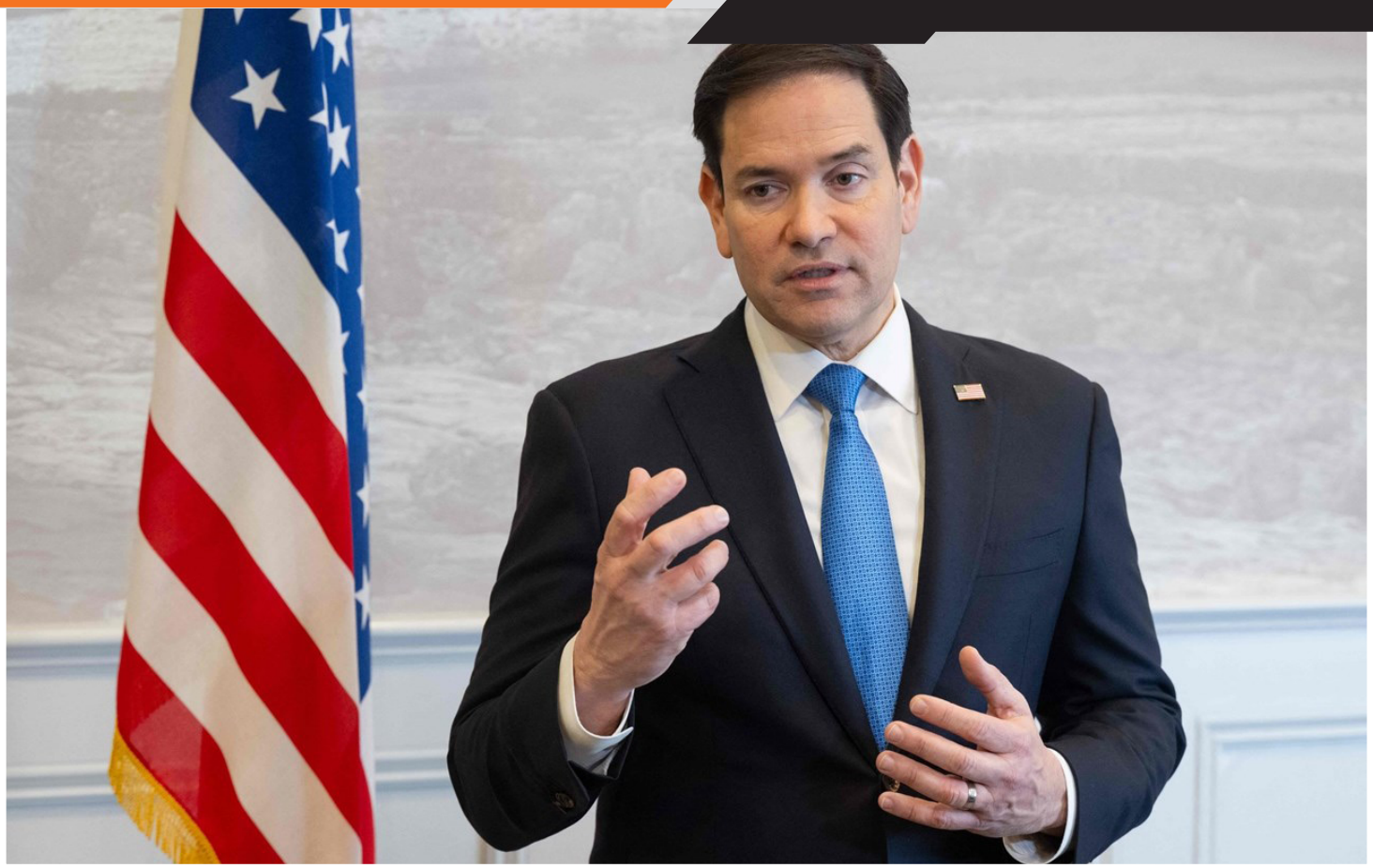

ماركو روبيو:

إعادة بناء العلاقات التجارية الأمريكية مع العالم

نص بيانه أمام لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية في 20 مايو 2025

موقع الكونغرس-لجنة العلاقات/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

شكرًا للرئيس ريش، وللعضو البارز شاهين، وللأعضاء الكرام في هذه اللجنة على دعوتي لمخاطبتكم اليوم.

وزارة الخارجية هي خط دفاعنا وهجومنا الأول على الساحة العالمية،

> فخور بأنه في غضون أشهر قليلة، نفذنا بالفعل رؤية الرئيس ترامب

وأنا فخور بأنه في غضون أشهر قليلة، نفذنا بالفعل رؤية الرئيس ترامب لسياسة خارجية تضع أمريكا في المقام الأول.

اليوم، عادت أمريكا.

إن الحدود الآمنة، والمجتمعات الآمنة، وعدم التسامح مطلقًا مع العصابات الإجرامية هي المبادئ التوجيهية لسياستنا الخارجية مرة أخرى.

لقد عززنا شراكاتنا مع المكسيك والسلفادور ودول أخرى لاعتراض الهجرة غير الشرعية من المصدر، وكسر شوكة المنظمات الإرهابية الأجنبية مثل إم إس-١٣ وقطار أراغوا.

نعمل مع جهات إنفاذ القانون لإلغاء وضع الأجانب الذين يسيئون استخدام ضيافتنا، ويهددون مواطنينا، ويعربون عن دعمهم لأعداء هذا الشعب.

وقد نقلت الـوزارة رسالة الرئيس ترامب السياسية إلى جميع أنحاء أوروبـا، وحصلت على التزام الأمين العام لحلف الناتو بزيادة الإنفاق الدفاعي، وإعادة ضبط العلاقات السياسية والاقتصادية عبر الأطلسي بما يخدم المصالح الأمريكية بشكل أفضل، وتحركت، إلى جانب المبعوث الخاص ستيف ويتكوف، بشكل حاسم لإنهاء حرب أوكرانيا.

في الشهر الماضي، استضفتُ وزيري خارجية رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في وزارة الخارجية لبدء التحضيرات لاتفاقية سلام، بتيسير من كبير المستشارين بولس، بالتنسيق مع مجلس الأمن الوطني بالبيت الأبيض.

ستنهي هذه الاتفاقية سنوات من الصراع، وتفسح المجال للاستثمار الأمريكي.

في الشرق الأوسط، نجحت حملة الضغط الأقصى التي شنتها الإدارة الأمريكية في تأمين إطلاق سراح آخر رهينة أمريكي على قيد الحياة محتجز لدى حماس، وتعهد الحوثيين بالتخلي عن أسلحتهم على السفن الأمريكية، وإجبار إيران على التوسل لإجراء محادثات مع الولايات المتحدة.

نعمل على إعادة بناء العلاقات التجارية الأمريكية مع العالم من خلال فرض رسوم جمركية داعمة للنمو، بهدف تحقيق التوازن التجاري وزيادة الإيرادات. وفي كل مكان، ربما باستثناء القارة القطبية الجنوبية، حيث يصعب التعامل مع طيور البطريق، ندعم عمل مكتب الممثل التجاري الأمريكي للتفاوض على صفقات تجارية تحمي العمال الأمريكيين وتؤمن استثمارات تُنمّي اقتصادنا.

وتواجه الوزارة النفوذ الصيني الخبيث، من منطقة المحيطين الهندي والهادئ إلى أفريقيا وصولاً إلى أمريكا اللاتينية. لقد ولّى عهد التساهل مع الحزب الشيوعي الصيني الذي يُسيء استخدام الممارسات التجارية لسرقة تقنيتنا وإغراق شعبنا بالفنتانيل. أُقدّم اليوم طلب ميزانية الرئيس للسنة المالية ٢٠٢٦ لوزارة الخارجية.

ستُمكّن هذه الميزانية، التي يبلغ مجموعها ٢٨،٥ مليار دولار، الوزارة من تحقيق مهمتها، مع اقتراح إلغاء ٢٠ مليار دولار من البرامج المُكررة والمُبذّرة والمدفوعة بأيديولوجيات مُعيّنة. في الشهر الماضي، أعلنتُ عن إعادة تنظيم على مستوى الوزارة، تنعكس مبادئها في طلب ميزانية السنة المالية ٢٠٢٦.

دعوني أبدأ أولاً بتحديد الهدف هنا، لأنني أعتقد أنه مهم. مع أننا سنتحدث عن الإنفاق وكل ذلك، ستُجري عملية تخصيص الاعتمادات بنفسك. نحن نُدرك ذلك. لكنني أردتُ أن أشرح لكم الهيكل التنظيمي. لديكم مخطط خلفكم، وهو المخطط التنظيمي الجديد، وهو في

الواقع نقطة الانطلاق لأن هذا ما نُموِّله. هذا ما سيُموّله قانون الاعتمادات. لو كان لديكم المخطط القديم، لكان من الصعب عليكم رؤية الفرق الكبير - أعني، إنهما مختلفان، ولكن لا يزال هناك الكثير من الصناديق هناك. وأريدكم أن تفهموا الشيء الرئيسي الذي فعلناه، والذي أردتُ القيام به والذي أشرتُ إليه خلال جلسة تثبيتي.

أريـد أن تكون كامل أدوات السياسة الخارجية الأمريكية في يد وزارة الخارجية، وتحديدًا في مكاتبنا الإقليمية التي تغطي مختلف مناطق العالم، وصولا إلى سفارتنا.

تحدث السيناتور غراهام قبل قليل عن سوريا. ستكون إحدى أولى حالات الاختبار لنجاح هذا النهج، وما أعنيه بذلك هو أن لدينا سفارة. من الواضح أنها في المنفى. إنها في الخارج. إنها في تركيا. سنعتمد عليهم ليخبرونا: حسنًا، نحن على الأرض، لقد دخلنا، واجتمعنا بالسلطات الانتقالية. هذه هي الأمور التي يحتاجونها. هذه هي الأمور الثلاثة أو الأربعة أو الخمسة التي يحتاجونها الآن، وعلينا أن نكون سريعين بما يكفي لتوفيرها، ولكن يجب أن يكون ذلك من القاعدة إلى القمة، وليس من القمة إلى القاعدة.

أريدكم جميعًا أن تفهموا ما ورثته عندما التحقت بوزارة الخارجية،أتلقى مذكرة تطلب اتخاذ قرار.

أحيانًا تحتوي هذه المذكرات على ٣٠ إلى ٣٥ خانة يجب التحقق منها. يجب على شخص ما على المكتب التحقق من كل خانة قبل أن تصل إليّ. هذا ببساطة غير مجدٍ. إنه بالتأكيد غير مجدٍ في القرن الحادي والعشرين، حيث تتسارع الأحداث. لذا، علينا أن نتحلى بالسرعة الكافية لاتخاذ القرار، ولكن علينا أيضًا التأكد من أن هذه القرارات تُتخذ في أقرب مكان ممكن من الخطوط الأمامية. ما هي الخطوط الأمامية للدبلوماسية؟ إنها سفاراتنا. إنهم الرجال والنساء المنتشرين في الخارج على الأرض الذين يستمعون إلينا كل يوم. وهذا هو هدفنا

> **إعادة ضبط العلاقات السياسية والاقتصادية عبر الأطلسي بما يخدم مصالحنا**

الأول.

الهدف الثاني هو، كما ذكرتُ، أن تكون جميع أدوات السياسة الخارجية في متناولنا. المساعدات الخارجية أداةٌ من أدوات سياستنا الخارجية، وليست الأداة الوحيدة فيها. يجب أن تُؤخذ بالتزامن مع جميع الأمور الأخرى التي نقوم بها، وأن تكون مترابطة.

ربما كانت تجربتك مختلفة، لكنني زرت عدة دول حول العالم، حيث كنت أذهب إلى السفارة، وكانت السفارة منزعجة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لأنها كانت تنتهج مسارًا واحدًا - ربما التقرب من قائد لم يكن مثاليًا، لكن كانت لدينا مصلحة جيوسياسية تدفعنا للتقرب، وتدفعنا للتقرب من هؤلاء الأشخاص - ثم كانت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمول برنامجًا أغضب الحكومة، مما حدّ من قدرتنا - ربما ما زلنا نفعل ذلك، ولكن يجب أن يكون هناك توازن. لا يمكن أن يكون هناك توازن إذا كانا كيانين منفصلين يتجادلان، وفي بعض الحالات لا يتواصلان حتى.

في حالات أخرى، كانت هذه رحلتي الأخيرة إلى منطقة البحر الكاريبي، حيث أخبروني أن أمريكا لطالما كانت سخيةً جدًا في منحنا ما نعتقد أننا بحاجة إليه، بدلاً من المساعدات التي نعتقد أننا بحاجة إليها. والمساعدات التي يعتقدون أنهم بحاجة إليها في بعض هذه الدول هي بناء أقسام شرطة، وتعزيز إنفاذ القانون ليتمكنوا من ضبط المخدرات وتأمين الشوارع. وإذا نجحوا في ذلك، فسيتمكنون من إرسال الأطفال إلى المدارس، ومن ثم

> في الشرق الأوسط، نجحت حملة الضغط الأقصى التي شنتها الإدارة الأمريكية

جذب الاستثمارات الأجنبية إلى بلادهم. ولكن عليهم أن ينجحوا في هذا الجانب.

الديناميكية الثالثة التي أتحدث عنها – وأترك الجانب الإنساني جانبًا، فمن البديهي أن الكوارث الطبيعية تحدث وستتكرر. لكن أفضل مساعدة خارجية هي التي تنتهي. هل تعلم لماذا تنتهي؟

أفضل مساعدة خارجية هي التي تنتهي عند تحقيق غرضها. لنأخذ دولةً مثلاً، ويقولون إننا نريد مساعدةً في إنفاذ القانون. أفضل مساعدة خارجية هي التي لا تحتاجها تلك الدولة في مرحلةٍ ما، لأنها الآن مكتفية ذاتياً.

جنوب أفريقيا – معذرةً، كوريا الجنوبية مثالٌ رائع. كانت كوريا الجنوبية في السابق أفقر من كوريا الشمالية. كانت كوريا الجنوبية في السابق دولـةً تعتمد على المساعدات. أما اليوم، فهي مانحةٌ للمساعدات، وتاسع أو عاشر أكبر اقتصاد في العالم.

هذا هو هدف مساعداتنا الخارجية. يجب أن تنتهي في النهاية لأنها تخلق الاكتفاء الذاتي.

بالمناسبة، هناك أدوات أخرى للمساعدات الخارجية، سواءً كانت صناديق الاستثمار أو منحة تحدي الألفية. هذه الأدوات خارجة عن سيطرتي المباشرة أو اختصاصي. إنها ليست كذلك، بل تقع ضمن اختصاص اللجنة، وستكون هناك جهود للإصلاح فيها أيضًا، وربما حتى توسيع نطاقها، مع أن هذا لن يكون قراري وحدي.

لذا، مع تقدمنا في بعض هذه الأمور، وكما سترون بعض سمات الميزانية التي عرضناها عليكم، فإن إحدى الأفكار المطروحة هي إنشاء حساب لبرامج الصحة العالمية. والفكرة الأخرى هي إنشاء حساب موحد للمساعدات الإنسانية. وسيتيح لنا الجمع بين هذين الأمرين تقديم المساعدات كجزء من الحزمة التي نُنفذها من الصفر. لقد قلتُ هذا في جلسة الاستماع السابقة: من أهم الأمور التي أشعر بها، ومن أكثرها فائدة لي خلال فترة عملي في الوزارة، البرقيات، البرقيات التي أتلقاها من السفراء. لقد تلقينا العديد من الأفكار من تلك البرقيات. هل ستصلني هذه الأفكار في النهاية؟ ربما، لا أعلم، ولكن ربما بعد أشهر أو أسابيع.

أريـد المزيد من ذلك في الـوزارة، وأريـد تمكين السفارات من اتخاذ القرارات بشأن البرامج التي ينبغي أن نمولها، وأوجه إنفاق الأموال. أريد، عندما يحضر السفير اجتماعًا، أن يتمكن من إخبارهم: «هذه مجموعة من المبادرات التي يمكننا تقديمها؛ أيها الأنسب لكم؟» لذا نحاول تحقيق ذلك من خلال إنشاء هذين الصندوقين.

من المهم أن نفهم أننا لا نتخلى عن المساعدات الخارجية. سنظل أكبر مانح للمساعدات الخارجية في العالم بفارق كبير. لن يكون ذلك قريبًا من ذلك، لكننا نريد توجيهها بفعالية أكبر.

من الميزات الأخرى صندوق «أمريكا أولاً» للفرص، والذي سيسمح لنا، بصراحة، بأن نكون أكثر مرونة في توفير التمويل لبرامج محددة تنشأ خارج دورة التمويل الاعتيادية. وسوريا، مرة أخرى، مثال رائع.

ليس لدينا أي أموال في ميزانية السنة المالية لسوريا، لأنه، بصراحة، لم يكن أحد منا يتوقع أننا سنتحدث عن مساعدة الحكومة السورية قبل ستة أو ثمانية أشهر، ولكن الآن لدينا فرصة للقيام بذلك.

وبدلاً من الاضطرار إلى إعادة البرمجة وجميع أنواع التعديلات، فإن المرونة على مستوى ما للتمكن من الاستجابة بسرعة لأمر كهذا، والـذي قد يكون متعدد الجوانب في النهج، أمر مهم يجب مراعاته، بالإضافة إلى

مواءمته مع أولويات أخرى لدينا كإدارة.

لذا فإنني أتطلع إلى العمل معكم، لأنه، بصراحة، يتعين عليّ ذلك - أن تمرروا مشاريع قوانين التخصيصات - ولكن أيضًا لأنني أعتقد أنها يمكن أن تكون بناءً للغاية.

من الآن فصاعدًا، سيكون لكل مكتب ومقرّ مهمة واضحة. ستتحدث الـوزارة بصوت واحـد، مُسترشدةً بتفويضاتنا القانونية ومصالحنا الوطنية - لا بالصيحات أو النظريات الأكاديمية الهامشية.

من المبادئ الأساسية لإعادة التنظيم هذه الاعتقاد بأن الأهم ليس حجم الميزانيات، بل المرونة في استخدامها. ينعكس ذلك في صندوق «فرصة أمريكا أولاً» الجديد، أو A1OF، وهو حساب مرن بقيمة ٢/٩ مليار دولار أمريكي، يجمع العديد من برامج المساعدة الخارجية المجزأة وغير الفعالة.

سيسمح هذا الصندوق للوزارة بالاستجابة السريعة للأزمات، والتفاعل بفعالية مع شركاء أساسيين مثل الهند والأردن، ودعم جهود الإعادة الأساسية إلى الوطن، ومواجهة التهديدات الاستراتيجية من منافسين أقران مثل الصين. يستند صندوق A1OF إلى الدروس المستفادة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وإخفاقات نظام منح المساعدات الخارجية الحالي للوزارة، والنجاحات القليلة المهمة. وتماشيًا مع الأمر التنفيذي للرئيس، قامت الوزارة بمراجعة أكثر من ١٥,٠٠٠ منحة مساعدات خارجية؛ وقد وجدنا بالفعل مليارات الدولارات تُحوّل إلى قضايا أيديولوجية، بما في ذلك أنشطة المناخ، والتنوع، والمساواة، والشمول، ومبادرات مجتمع الميم في الدول الأجنبية. كانت هذه البرامج معاكسة للمصالح الأمريكية، إذ كانت تُهدر أموال دافعي الضرائب، وتُثير الاستياء في الخارج.

وعكست ثقافة وزارة الخارجية، حيث أصبح إنشاء مكاتب وبرامج جديدة سبيلاً للتقدم الوظيفي، وحُثّ موظفو الخدمة العامة المتفانون على عدم إيجاد سبل

> **لقد ولى عهد التساهل مع الحزب الشيوعي الصيني**

لتحسين أو تبسيط البرامج القائمة.

وزارة خارجية استغرقت كل شيء فيها وقتاً طويلاً، وكلفتها مبالغ طائلة، وشارك فيها عدد كبير من الأفراد، وخذل الشعب الأمريكي.

من المهم أن نُظهر كيف يُمكن للمساعدات الخارجية أن تكون عنصرًا مسؤولاً وفعالاً في سياسة خارجية تُركز على «أمريكا أولاً».

وفي المستقبل، سيصبح صندوق «أمريكا أولاً» للفرص، وحساب برامج الصحة العالمية المُوحد، وحساب المساعدات الإنسانية المُوحد الجديد، نماذجًا لتقديم مساعدات مُنقذة للحياة واستراتيجية تُعزز الأهداف الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية الأمريكية.

بصفتي وزيرًا، يُشرفني قيادة أكثر القوى الدبلوماسية موهبةً في العالم.

إنهم يستحقون الأفضل.

إنهم يستحقون مسؤوليات وتسلسلا قياديا واضحًا.

إنهم يستحقون وزارة خارجية تُطلق العنان لكامل إمكاناتها من الصفر، مُسخّرةً قدرات كل سفارة وقنصلية ومكتب لتحديد مسار قرن أمريكي جديد.

قرن لا تُضاهى فيه قوة الولايات المتحدة وهيبتها بأي قوة أخرى في العالم.

شكرًا لكم.

***وزير الخارجية الامريكي وهذا نص بيانه أمام لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ بشأن طلب ميزانية وزارة الخارجية للسنة المالية ٢٠٢٦**

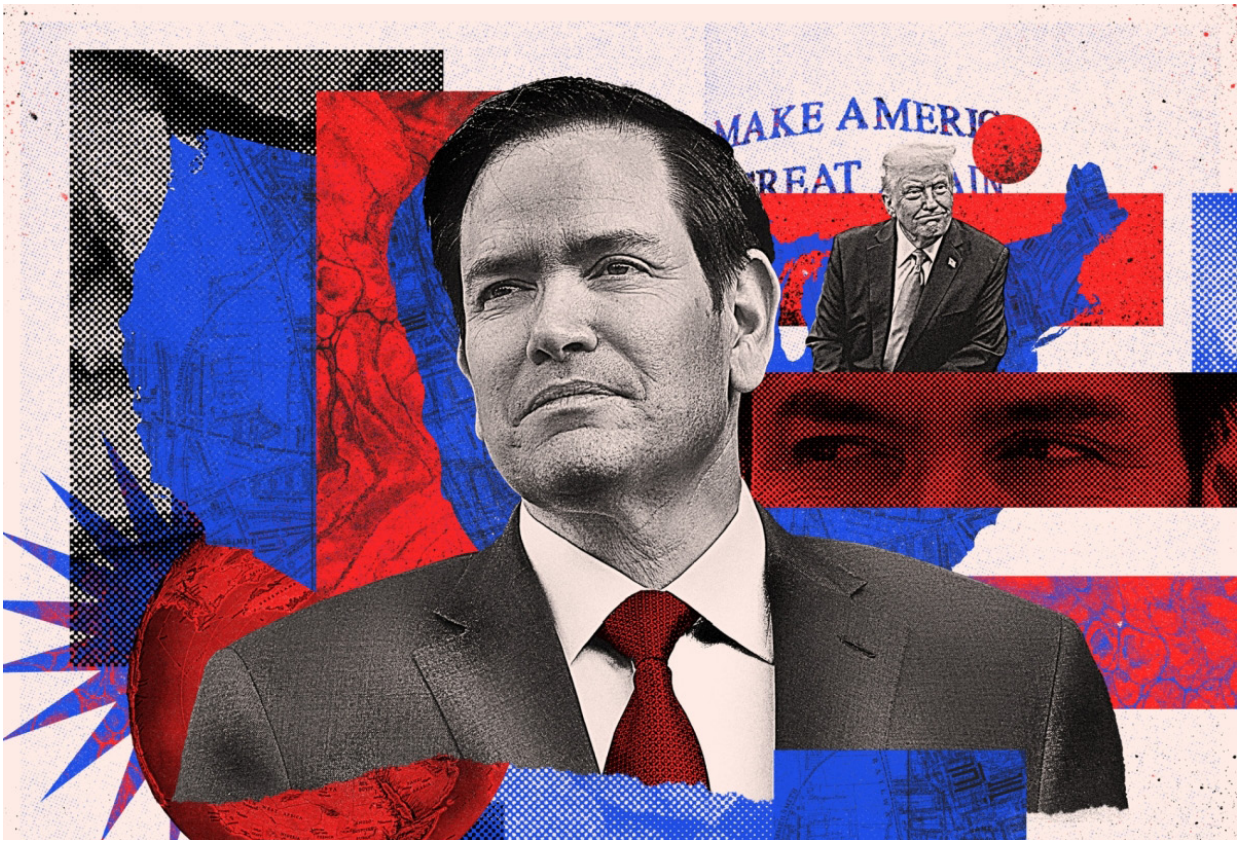

ماركو روبيو... رجل المهام الكبرى في إدارة ترمب

يتمتع بنفوذ واسع لوضع سياسات الولايات المتحدة الخارجية والأمنية

مجلة «المجلة»-كون كوخلين:يشكّل صعود ماركو روبيو– الذي كان في السابق من أبرز منتقدي الرئيس الامريكي دونالد ترمب– إلى موقع يُعدّ الأبرز في الإدارة الامريكية الحالية، وهو واحد من أكثر التحوّلات غير المتوقعة التي شهدتها السياسة في واشنطن منذ تنصيب ترمب في يناير/كانون الثاني الماضي.

فالسيناتور السابق عن ولاية فلوريدا، الذي طالما استخفّ به ترمب علنا ولقّبه بـ«ماركو الصغير» بسبب قامته القصيرة، بات اليوم يتمتع بنفوذ واسع على سياسات الولايات المتحدة الخارجية والأمنية، يستحضر ربما ما كان يتمتع به الدكتور هنري كيسنجر خلال عهد الرئيس نيكسون في السبعينات.

وبعد تعيين روبيو في منصب هام كوزير للخارجية الامريكية، إثر عودة ترمب إلى البيت الأبيض في يناير، تعزز دوره في الإدارة الامريكية أكثر بعد تعيينه أيضا مستشارا للأمن القومي، عقب الإقالة المفاجئة لمستشار

الأمن القومي السابق مايك والتز في أوائل مايو/أيار. وكان من المتعذّر على والتز أن يستمر في منصبه بعد تورطه في فضيحة دردشة جماعية في مارس/آذار، أضيف إليها خطأ صحافي امريكي بارز، فسمح له بالاطلاع على تفاصيل حساسة عن العمل العسكري الامريكي المخطط له ضد الحوثيين في اليمن.

ويعني تعيين روبيو خلفا لوالتز، ولو مؤقتا، أنه بات يحتل في وقت واحد منصبين رفيعين في الإدارة الامريكية، ما يضعه على قدم المساواة مع نائب الرئيس جيه دي فانس من حيث قدرته على توجيه سياسة الإدارة.

وكأن توليه اثنين من أقوى المناصب في الحكومة لم يكن كافيا لإثقال كاهله، فقد عُيِّن أيضا مديرا مؤقتا للوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) المسؤولة عن المساعدات الخارجية، إضافة إلى تحمّله عبء منصب الرئيس المؤقت للأرشيف الوطني. وتُبرز هذه التعيينات صعود روبيو بهدوء ليصبح الرجل الموثوق به لدى الرئيس ترمب لتولي المهام الكبرى داخل إدارته.

ولم يسبق أن شغل أي مسؤول امريكي سوى روبيو منصبي مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية منذ أن تولاهما كيسنجر أثناء إدارة نيكسون.

وطالما أيّد روبيو، البالغ من العمر ٥٣ عاما، والسيناتور السابق عن فلوريدا، قبل تعيينه في هذه الأدوار الرئيسة، تبني الولايات المتحدة لنهج أكثر صرامة في مواجهة التحدي الذي تفرضه كل من الصين وإيران، بينما يتبنى وجهة نظر أكثر برغماتية حول الدعم الامريكي لأوكرانيا في حربها مع روسيا، ويعارض تقديم المزيد من التمويل لكييف.

محطة تاريخية

شكّل تعيين روبيو وزيرا للخارجية محطة تاريخية، إذ أصبح أول شخصية من أصول لاتينية تتولى أعلى منصب دبلوماسي في الولايات المتحدة. أما تعيينه لاحقا مستشارا للأمن القومي، فقد قوبل بترحيب خاص من قبل الجالية اللاتينية النافذة في البلاد.

وقال ماوريسيو كلافير-كارون، أحد حلفاء روبيو والمستشار السابق في مجلس الأمن القومي، تعليقا على تعيينه: «هذه اللحظة هي التي ستكون فيها امريكا اللاتينية أكثر حضورا على الخريطة من أي إدارة امريكية سابقة. إنه حدث تاريخي، لا يمكن وصفه بطريقة أخرى».

> **بعد كيسنجر ، يتولى روبيو منصبي مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية**

ويبدو صعود روبيو إلى قمة هرم السلطة في إدارة ترمب لافتا بشكل خاص، بالنظر إلى أنه كان سابقا من خصوم الرئيس على المستوى الوطني. فبعد أن دعم المرشح الجمهوري ميت رومني في انتخابات عام ٢٠١٢، أعلن روبيو ترشحه للرئاسة في عام ٢٠١٦، ما وضعه في مواجهة مباشرة مع دونالد ترمب.

وخلال موسم الانتخابات التمهيدية الذي اتسم بالتوتر، تبادل الرجلان سيلا من الإهانات الشخصية، من بينها ما قاله روبيو خلال تجمع انتخابي في دالاس في فبراير/شباط ٢٠١٦، حين سخر من «يدَي ترمب الصغيرتين»، وانتقد افتقاره للخبرة في السياسة الخارجية. وفي أحد التجمعات الانتخابية سخر روبيو من ترمب، متسائلا: «أهو رجل قوي؟ هذا الرجل ورث ٢٠٠ مليون دولار. ولم يواجه قط تحديات حقيقية في حياته».

رد ترمب بالإشارة إلى منافسه ووصفه بـ«ماركو الصغير»، مع أن الحملة انتهت في نهاية المطاف بتأييد

روبيو لترمب في ترشيح عام ٢٠١٦، قبل أن يكيف سياسته لاحقا ليغدو أكثر انسجاما مع الرئيس في السنوات التي تلت ذلك.

ونتيجة لهذا، يجد روبيو نفسه الآن ليس فقط أحد أقوى الشخصيات في إدارة ترمب، بل ويُنظر إليه أيضا كمنافس جدي على الرئاسة عندما تنتهي فترة ولاية ترمب الثانية في البيت الأبيض. بل إن ترمب نفسه طرح فكرة ترشح روبيو للرئاسة في مقابلة مع شبكة «إن بي سي»، حيث استبعد الاقتراح بأن يترشح لولاية ثالثة كرئيس، وهي خطوة ستكون محفوفة بالتحديات الدستورية. وعندما سُئل ترمب خلال مقابلة مع برنامج «Meet the Press» على قناة «إن بي سي نيوز»، عمن قد يبرز كمرشح محتمل لخلافته في منصب الرئيس، ذكر اسمي روبيو وفانس، بهذا الترتيب، كمرشحين محتملين.

وعندما سألته مقدمة البرنامج، كريستين ويلك، عمّن يمنحه الثقة ليواصل حركة «لنجعل امريكا عظيمة مجددا» بعد انتهاء ولايته، أجاب ترمب: «انظروا إلى ماركو، انظروا إلى جيه دي فانس، إنه رائع. انظروا إلى... يمكنني أن أذكر عشرة أشخاص جالسين معنا الآن هنا، لا بل خمسة عشر شخصا وعشرين أيضا».

وقد أثار ذكر ترمب لكل من روبيو وفانس كمرشحين محتملين للرئاسة في المستقبل على الفور توقعات بأن ترمب كان يسعى عامدا إلى حقن عناصر المنافسة والتنافس التي طالما كان يستمتع ببثّها بين العاملين معه.

لكن المطلعين على الأمور داخل الإدارة، يصرون على أن التوقعات بحدوث صدام كهذا بين الرجلين سابقة لأوانها ومبالغ فيها، حيث يُنظر إليهما كحليفين أيديولوجيين وقد أصبحا صديقين حميمين. وفي ذلك، قال مسؤول في الإدارة: «تجمع الرجلين علاقة شخصية ومهنية جيدة حقا، لذلك إذا ترشح كلاهما، فلا شك لدي أن ثمة بينهما حول هذا الأمر قد حدثت مسبقا».

على أن تعيين روبيو في الكثير من المناصب الرئيسة داخل إدارة ترمب، لم يمرّ من دون انتقادات، ولا سيما من طرف الديمقراطيين الذين تساءلوا: هل بوسع روبيو، أو أي شخص آخر، أن يدير كل المناصب التي أعطيت له في وقت واحد؟

وتساءلت السيناتورة الديمقراطية عن ولاية إلينوي تامي داكوورث علنا عما إذا كان بوسع روبيو حقيقة أن يدير المناصب الأربعة التي يشغلها حاليا لفترة غير محددة من الزمن. وأوضحت داكوورث، العضوة في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، خلال مقابلة يوم الأحد مع برنامج «واجه الأمة» (Face The Nation) على قناة «سي بي إس» أنه «من المستحيل أن يتمكن من القيام بذلك بكفاءة، خاصة مع انعدام الكفاءة في وزارة الدفاع الامريكية، التي يتولاها بيت هيغسيث، وتفريغ القيادة العليا من كوادرها»، وشددت على أهمية العثور على رئيس جديد لوكالة الأمن القومي في أسرع وقت ممكن.

> **أول شخصية من أصول لاتينية تتولى أعلى منصب دبلوماسي في الولايات المتحدة**

قصة الصعود

يعد صعود روبيو إلى قمة السياسة الامريكية أمرا مثيرا للإعجاب للغاية بالنظر إلى أصوله المتواضعة، فقد وُلِد عام ١٩٧١ لأبوين كوبيين هاجرا إلى امريكا قبل عامين

من الثورة الكوبية. ولم يكن أبواه مواطنين امريكيين عند ولادته، لكنهما تقدما بطلب للحصول على الجنسية الامريكية وحصلا عليها بعد سنوات قليلة من ولادته.

بدأ مسيرته السياسية بعد انتخابه لعضوية مجلس نواب ولاية فلوريدا في تسعينات القرن الماضي، قبل أن يتولى منصب رئيس المجلس ليُنتخب بعدها عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا. وقد وُصِف خلال هذه الفترة بأنه سياسي وسطي كان مستعدا للعمل مع الديمقراطيين، واتسمت فترة ولايته كرئيس لمجلس النواب في فلوريدا بموقف أكثر تحفظا تجاه قضايا مختلفة.

وقال دان جيلبر، زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب في فلوريدا، في الفترة التي كان فيها روبيو رئيسا للمجلس: «أعتقد أن ماركو محافظ صارم، ويميني متشدد حقا، ولكنه على الأرجح أكثر المتحدثين الموهوبين الذين يمكن أن يأمل اليمين المتشدد في الحصول عليهم».

والآن بعد أن أصبح روبيو شاغلا منصبي السياسة الخارجية والأمن القومي الرئيسين في إدارة ترمب، فسوف يجد نفسه مشاركا في عدد من القرارات الرئيسة في مجال صنع السياسات، وهو ما يزيد من صعوبة الأمر لأن الإدارة الجديدة تجد نفسها في مواجهة عالم أكثر خطورة وتقلبا مما واجهته خلال ولاية ترمب الأولى.

لقد برز روبيو كحليف رئيس لترمب في نهجه الأكثر حزما من الصراع في أوكرانيا، مع تأييده الكامل لأهداف حرب إسرائيل في قطاع غزة. وبعد لقائه بكبار السياسيين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في فبراير/شباط، أصرّ على أنه لا يمكن السماح لـ«حماس» بالاستمرار كقوة عسكرية أو حكومية. وقال: «ما دامت قائمة كقوة قادرة على الحكم أو الإدارة أو التهديد بالعنف، فإن السلام يصبح مستحيلا. يجب القضاء عليها».

كما أدى روبيو أيضا دورا محوريا في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الصراع الأوكراني، حيث شارك في المحادثات الأخيرة التي استضافتها المملكة العربية السعودية. وفي منتصف مارس/آذار، حثّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الموافقة على الهدنة «كي يتوقف موت الناس، ويتوقف الرصاص عن التطاير».

وبعد جولة المحادثات التي عقدت مؤخرا بين مسؤولين امريكيين وأوكرانيين، قال روبيو إنه «لا يوجد حل عسكري للصراع»، وحذر من أنه «إذا قالت لا، فإن هذا سيخبرنا كثيرا عن أهدافها وما هي عقليتها».

> **يدعو إلى تبني سياسة خارجية أكثر تشددا تجاه خصوم امريكا**

بالإضافة إلى ذلك، دعا روبيو واشنطن إلى تبني سياسة خارجية أكثر تشددا تجاه خصوم امريكا الجيوسياسيين، بما في ذلك الصين وإيران وكوبا. وكانت الصين قد فرضت عقوبات على روبيو عام ٢٠٢٠ بسبب موقفه من هونغ كونغ عقب الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية.

واليوم، بعد أن رسّخ مكانته كأحد الشخصيات المحورية في إدارة ترمب، يواجه ماركو روبيو سؤالا ملحا: هل يمتلك- رغم خبرته الواسعة في ملفات السياسة الخارجية والأمن القومي- ما يلزم من مقومات القيادة لمواجهة التحدي الأكبر المتمثل في تولي رئاسة الولايات المتحدة؟

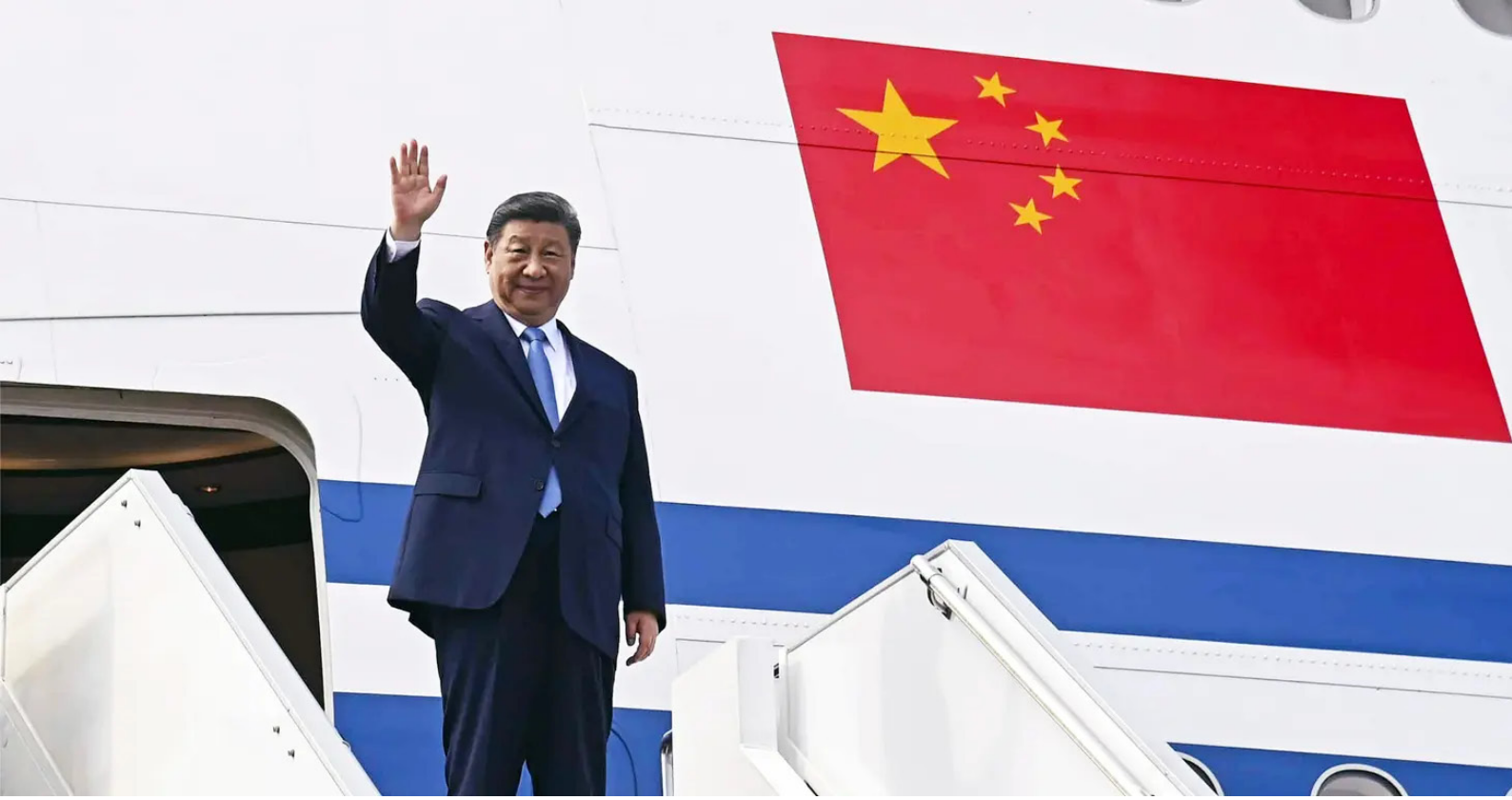

يداً بيد لبناء عالم أفضل خالٍ من الفقر، والازدهار المشترك

افتتاحية صحيفة «الشعب» الصينية

الصين باعتبارها الرئيس الـدوري لمنظمة شنغهاي للتعاون، فإنها على استعداد لمواصلة تعزيز التواصل السياسي مع جميع الأطراف، وتبادل الخبرات في مجال الحد من الفقر، وتعميق التعاون العملي، ومساعدة المزيد من البلدان على استكشاف مسارات الحد من الفقر والتنمية المستدامة التي تناسب ظروفها الوطنية، والعمل معا لبناء عالم أفضل خال من الفقر والازدهار المشترك. في ٢٠ مايو، أرسل الرئيس شي جين بينغ رسالة تهنئة إلى منتدى منظمة شنغهاي للتعاون للحد من الفقر والتنمية المستدامة ٢٠٢٥، التي تعكس بشكل كامل الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس شي جين بينغ للقضاء على الفقر وتعزيز التنمية المستدامة، وأمله الصادق في أن تعمل دول منظمة شنغهاي للتعاون على تعميق التبادلات والتعلم المتبادل وبناء مجتمع منظمة شنغهاي للتعاون ذي المستقبل المشترك.

إن القضاء على الفقر وتحقيق التنمية والإنعاش هو الحلم المشترك لدول منظمة شنغهاي للتعاون. بعد جهود شاقة، نجحت الصين في الفوز بالمعركة ضد الفقر وتحقيق أهداف الحد من الفقر الـواردة في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ قبل ١٠ سنوات من الموعد المحدد. لقد شرعت الصين في مسار الحد من الفقر ذي الخصائص الصينية، وكتبت فصلا جديدا في تاريخ مكافحة الفقر البشري، وقدمت مساهمات مهمة لقضية الحد من الفقر العالمي. «تظهر تجربة الصين أن الحد من الفقر ليس مجرد مسألة تتعلق بالنمو الاقتصادي فحسب، بل هو أيضا انعكاس لمدى فعالية نظام الحكم ونموذج التنمية في البلاد.» «لقد ألهمت تجربة الصين جهود الحد من الفقر.» «نحن على استعداد للعمل مع الصين لجعل رؤية القضاء على الفقر حقيقة واقعة خطوة بخطوة.» إن شعوب دول منظمة شنغهاي للتعاون تولي اهتماما كبيرا للممارسات الصينية الناجحة في الحد من الفقر، وتتطلع عموما إلى التعلم من نموذج الصين في حوكمة الحد من الفقر.

وفـي الوقت الـذي تعمل فيه الصين على تحقيق التخفيف من حدة الفقر، فإنها تلتزم دائما بروح الانفتاح، وتعزز المساعدة المتبادلة والمنفعة المتبادلة، وساعدت دول منظمة شنغهاي للتعاون في مكافحة الفقر. في مايو ٢٠٢٣،

خلال القمة الأولى بين الصين وآسيا الوسطى، أنشأت الصين وأوزبكستان لجنة فرعية للتعاون في مجال الحد من الفقر في إطار لجنة التعاون الحكومي بين الحكومتين. وهذه هي أول لجنة فرعية للتعاون الخارجي في مجال الحد من الفقر تنشئها الصين على المستوى الحكومي.

وفي السنوات الأخيرة، عقدت الصين دورات تدريبية حول موضوع الحد من الفقر والتنمية في العديد من الأماكن، مما فتح نافذة أمام المزيد من الأشخاص من دول منظمة شنغهاي للتعاون لمراقبة تحديث الصين، كما أدى إلى بناء منصة تبادل للدول لاستكشاف مسارات التحديث الخاصة بها للحد من الفقر والتنمية وفقًا للظروف المحلية. وإن النجاح في عقد منتدى منظمة شنغهاي للتعاون للحد من الفقر والتنمية المستدامة ٢٠٢٥ في شيآن بمقاطعة شنشي هو ممارسة حية أخرى للصين ودول منظمة شنغهاي للتعاون لتعميق التعاون في مجال الحد من الفقر وتعزيز التنمية المشتركة. وعقد المنتدى أيضًا منتدى فرعيًا في يانغلينغ بمقاطعة شنشي.

وأجرى أكثر من ٢٠٠ ضيف صيني وأجنبي عمليات تفتيش ميدانية في مجالات ابتكار البذور وتكنولوجيا توفير المياه في منطقة يانغلينغ التجريبية، وتبادلوا وجهات النظر حول موضوع «تقاسم نتائج الابتكار في العلوم والتكنولوجيا الزراعية والسعي المشترك إلى التعاون في التنمية والحد من الفقر «، وتوسيع التبادلات والتعاون بين دول منظمة شنغهاي للتعاون في العلوم والتكنولوجيا والتعليم والزراعة وغيرها من المجالات.

إن قضية الحد من الفقر هي في نهاية المطاف قضية تنمية. ويعد عام ٢٠٢٥ هو «عام التنمية المستدامة لمنظمة شنغهاي للتعاون». في السنوات الأخيرة، عملت الصين على تسريع البناء المشترك عالي الجودة لمبادرة الحزام والطريق لمواءمتها مع مبادرات التعاون الإقليمي في المنطقة واستراتيجيات التنمية للدول الأعضاء، وواصلت تنفيذ إجراءات عملية مع جميع الأطراف حول مجالات التعاون الرئيسية الثمانية لمبادرة التنمية العالمية. وفي عام ٢٠٢٤،

> **الحد من الفقر انعكاس لمدى فعالية نظام الحكم ونموذج التنمية في البلاد**

وصل حجم التجارة بين الصين والدول الأعضاء والدول المراقبة وشركاء الحوار لمنظمة شنغهاي للتعاون إلى ٨٩٠ مليار دولار أمريكي، وهو رقم قياسي، مما يدل بشكل كامل على الزخم المتزايد والآفاق الواسعة للتنمية الإقليمية.

ومن دخول المزيد من المنتجات الزراعية عالية الجودة من دول منظمة شنغهاي للتعاون إلى السوق الصينية، إلى قاعدة التبادل والتدريب التكنولوجي الزراعي التابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون والتي دربت أكثر من ٢٤٠٠ مسؤول وفني زراعي من الدول ذات الصلة، ومن الإنجاز الناجح لمشروع مطار جوادر الدولي الجديد في باكستان إلى البناء المتسارع لمشروع السكك الحديدية بين الصين وقيرغيزستان وأوزبكستان، فإن سلسلة من إنجازات التعاون التنموي تُظهر بوضوح صدق ومسؤولية الصين ودول منظمة شنغهاي للتعاون في اتباع بثبات مسار المنفعة المتبادلة والنتائج المربحة للجميع والازدهار المشترك.

النجاح الذاتي ومساعدة الآخرين وإفادة العالم. لقد قامت منظمة شنغهاي للتعاون بنشاط بالتعاون في مجال الحد من الفقر والتنمية المستدامة، وحققت نتائج ملحوظة. وستواصل الصين رفع راية «روح شانغهاي» عاليا مع جميع الأطـراف، والتمسك بالإنصاف والعدالة، وتعزيز التعلم المتبادل، وتعزيز الدعم العلمي والتكنولوجي، وحشد التوافق والقوة لدفع منظمة شانغهاي للتعاون إلى مرحلة جديدة من التنمية عالية الجودة مع مزيد من الوحدة والتعاون والحيوية والفعالية، والمساهمة في «قوة منظمة شانغهاي للتعاون» لتعزيز التعاون في الحد من الفقر والتنمية المستدامة وبناء مجتمع ذي مصير مشترك للبشرية.

السليمانية وزيارة داود أوغلو «

*لطيف نيرويي

لم تكن إقامة منتدى "ديلفي" الاقتصادي الدولي في مدينة السليمانية بحضور العشرات من الشخصيات البارزة من كردستان والعراق ودول الجوار والعالم وبرعاية نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قوباد طالباني وإشراف وزارة الخارجية اليونانية، مجرد حدث اقتصادي وتجاري هام يُبرز المدينة ودورها مستقبلا على أنها مركز مهم وضخم للاقتصاد والتجارة في كوردستان والعراق والمنطقة، كما لم يكن المنتدى فرصة مؤاتية لتبادل الآراء والاستفادة من تجارب البلدان الأخرى وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وإنعاش القطاع الاقتصادي في إقليم وتقييم المشهد الاقتصادي فيه من قبل خبراء ذلك المجال فحسب، إنما يشكل ذلك (المنتدى) معنى ورمزية أخرى للسليمانية، ولاسيما مع زيارة المفكر والسياسي التركي البارز أحمد داود أوغلو الذي انعكست نظرياته السياسية والجيوبوليتيكية سابقا على الكثير من المجالات الاستراتيجية التركية.

إن ظهور داود أوغلو في أماكن عدة من مدينة السليمانية وزيارته لمقام الرئيس الراحل مام جلال وتصريحاتِه حول زيارته للمنطقة وخاصة تلك التي قال فيها إن «زيارتي لمدينة السليمانية شرف عظيم»، بددت الشكوك ودفعت التهم التي ألحقت سابقا بالمدينة والأمن والاستقرار فيها وأظهرتها على حقيقتها الناصعة، ومن الممكن أن تغدو زيارة داود أوغلو عاملا لبدء صفحة جديدة وتطبيع العلاقات بين أنقرة والسليمانية وتبادل الرؤى الإيجابية حيال البعض وبما يصب في مصلحة تركيا وإقليم كوردستان وخدمة القطاع الاقتصادي والتجاري والسياحي والقطاعات الأخرى وإنعاشها، ويشرع مجددا في تعزيز علاقات البلدين الجارين وفق مبدأ المصالح المشتركة.